الجمـــهورية الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة

الماستـر

تخصّص: (لسانيات تطبيقيّة)

دور المجلس الأعلى للّغة العربيّة في الصّناعة المعجميّة

دراسة وصفيّة لقاموس التربيّة الحديث لبدر الدّين بن تريدي

إعداد الطّالبة:
مريم بوسراج

إشراف الأستاذة:
أ.د. حدة روابحية

تاريخ المناقشة: 2025/06/23

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
د. كمال حملاوي	أستاذ محاضر "ب"	رئيسًا	جامعة 8 ماي 1945
أ.د. حدة روابحية	أستاذ التعليم العالي	مشرفًا ومقررًا	جامعة 8 ماي 1945
أ.د. إبراهيم براهمي	أستاذ التعليم العالي	ممتحنًا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ {البقرة/152}

الحمد لله رب العالمين والسّلام على أشرف الخلق والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلّم وعلى آله الطّيبين أوّل الشّكر وآخره لله عز وجل الله سبحانه وتعالى الّذي أحاطني برعايته ويسرّ لناي كلّ عسير وألهمني الصّبر والقوّة في شقّ طريق إنجاز هذا البحث العلميّ.

وأتوجّه بخالص شكري وتقديري وعظيم امتناني إلى الأستاذة المشرفة:

الأستاذة الدّكتورة"حدّة روابحية"

لما أبدته من حسن رعاية وما قدّمته لنا من توجيهات ونصائح سديدة وملاحظات قيّمة ومستمرة فدعائي لها بالخير والعافية.

كما أتوجّه بجزيل الشّكر وعظيم الامتنان إلى أعضاء

لجنة المناقشة كلّ باسمه ومقامه.

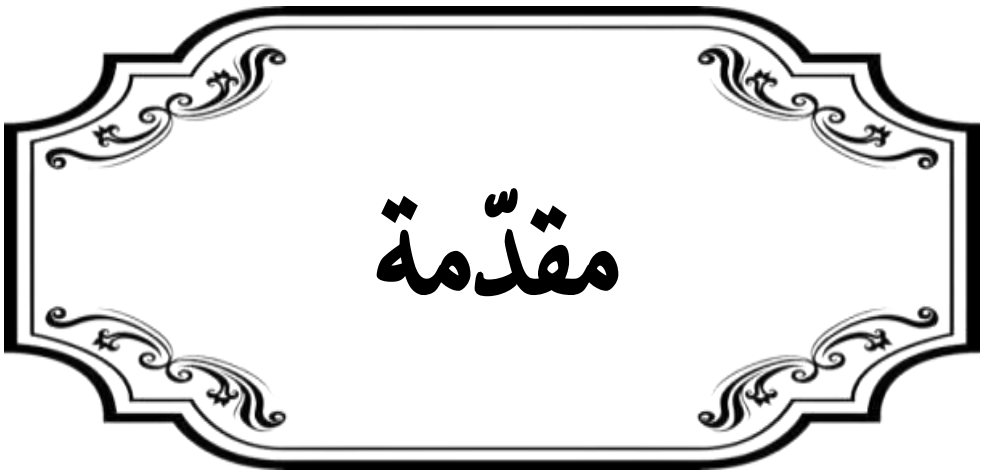
مقدّمة

مقدّمة:

تعدّ اللّغة دعامة الحضارات وجسر التّواصل الفكريّ بين الشّعوب، حيث تنقل الأفكار والثّقافات عبر الأجيال، وتسهم في بناء الوعي الفردي والجماعي. ومع تسارع وتيرة التّطوّر في مختلف ميادين الحياة، ازدادت الحاجة إلى أدوات لغوية دقيقة ومتكاملة تساعد على فهم المصطلحات والمفاهيم الحديثة، وهو ما جعل الصّناعة المعجميّة تحتل مكانة مركزيّة في دعم التّعليم والبحث العلميّ، بل وفي حفظ هوية الأمة ومواكبة الحضارة.

ولأنَّ المعجم يعد الوسيلة الأساسية لضبط المفاهيم وتفسير المصطلحات، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى معاجم متخصصة تستجيب لمتطلبات العصر، وتغطي مختلف ميادين المعرفة، سواء التقليدية منها أو المستحدثة. ومن هنا برزت أهمية تطوير الصناعة المعجمية بوصفها أداة معرفية لا غنى عنها في زمن التحولات المتسارعة.

وقد شهدت اللّغة العربية بدورها تطورًا كبيرًا على صعيد المعالجة اللّغوية والمعجميّة، خاصة مع بروز الحاجة إلى مشاريع معجمية علمية حديثة. وفي هذا السّياق برزت **هيئات ومؤسّسات علميّة** حاولت تنظيم الجهود وتوحيدها في سبيل النهوض **بالصّناعة المعجميّة**، ومن أبرز هذه الهيئات في الوطن العربيّ "**المجلس الأعلى للّغة العربية**" في الجزائر الّذي أخذ على عاتقه المساهمة في تطوير المعجم العربيّ وتوجيهه نحو تلبية حاجات المتعلّم والمثقّف والباحث في شتى المجالات.

ويضطلع المجلس الأعلى للغة العربية بجهود حثيثة في مجال الصناعة المعجمية، إدراكًا منه للأهمية القصوى التي تمثلها المعاجم في حفظ اللغة وتطويرها ونشرها، وتتجلى هذه الجهود في إعداد وتطوير معاجم شاملة ومتخصّصة، مع الحرص على الاستفادة من أحدث المناهج والتقنيات المعجميّة لضمان الدّقة والجودة.

وتكتسب هذه الجهود أهمية بالغة وقيمة كبرى، فهي تسهم في حفظ اللغة وتوثيقها، وتعد أدوات أساسية لدعم البحث العلمي، كما أنّها تيّسر التعلّم والتعليم، وتعزّز التواصل بين المتخصّصين بتوحيد المصطلحات، علاوة على ذلك تبرز قيمة هذه الأعمال في تلبية احتياجات العصر بمواكبتها للتطوّرات العلميّة والتقنيّة.

لذلك ارتأينا أن نركّز في هذه الدّراسة على جهود المجلس الأعلى للغة العربيّة في الصّناعة المعجمية من خلال **"قاموس التربية الحديث"** للأستاذ **"بدر الدّين بن تريدي"**، ومن هذا المنطلق، جاء موضوع بحثنا موسومًا بـ **"دور المجلس الأعلى للغة العربيّة في الصّناعة المعجميّة–قاموس التربية الحديث أنموذجًا–"**.

وتنطلق هذه الدّراسة من إشكالية كبرى مفادها: **"إلى أي مدى استطاع المجلس الأعلى للغة العربيّة أن يسهم في تطوير الصّناعة المعجمية في الجزائر"؟**

وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات ندكر منها:

– ما الأهداف التي يسعى المجلس الأعلى للّغة العربيّة لتحقيقها؟

– وما المهام التي يضطلع بها في إطار تطوير الصّناعة المعجميّة وتعزيز حضور اللّغة العربية في مختلف المجالات العلميّة والثقافيّة؟

– كيف يبرز "قاموس التّربية الحديث" ملامح العمل المعجميّ المنهجيّ الّذي يقوم به المجلس الأعلى للغة العربيّة في ضبط المصطلحات التربويّة وتوثيقها؟

– ما مدى شمولية القاموس وتنوّع مفرداته ومجالاتها؟

– كيف تعامل القاموس مع المفردات الحديثة والمصطلحات العلميّة والتّقنية؟

– ما الخصائص والمميزات التي يتسمّ بها قاموس التربية الحديث؟

وتجدر الإشارة إلى وجود دراسات سابقة تطرقت إلى جهود **المجلس الأعلى للّغة العربيّة** نذكر منها:

– دراسة بعنوان" **مصطلحات التربية والتعليم في قاموس التربية الحديث– لابن تريدي"**، وهي مقال للباحثين **"لحمد تنقيب، وأحمد بن عجمية"**، منشور بمجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مج7، ع04، نوفمبر 2021، حيث حاول الباحثان في هذه الدّراسة توضيح أهمية هذا القاموس؛ من خلال إبراز منهجيته وتحديد أهدافه ومصطلحاته، وقد توصل الباحثان إلى أنّ قاموس التربية الحديث يعدّ إسهامًا قيّمًا يسدّ النقص في المراجع التربوية الجزائريّة؛

فالقاموس يهدف إلى تيسير المادة العلميّة للمدرِّسين، وتطوير معارف المربِّين، ورفع مستوى أدائهم. وقد أكّدت الدّراسة أنّ القاموس بمنهجيته الواضحة وتعريبه للمصطلحات الأجنبيّة، يرمم الفجوة بين المشتغلين في الحقل التربويّ وممارستهم. وخلص الباحثان إلى أنّ القاموس دعوة للمعلّمين للاستفادة منه وتوظيفه، وللمسؤولين للتعاوّن والمناقشة، بهدف الارتقاء بالمستوى التعليميّ في الجزائر.

– أمّا الدراسة الثّانية فهي بعنوان "**جهود الجزائريين في صناعة المعاجم التربوية" –قاموس التربية الحديث "أنموذجا–**"، وهي مقال للباحثة "**جميلة روقاب**"، منشور بمجلة اللّغة العربية، الشلف، الجزائر، ع42، جوان2018، حيث حاولت الباحثة في هذه الدّراسة توضيح جهود الباحثين الجزائريين في صناعة المعاجم المتخصّصة، مع التركيز بشكل خاص على "**قاموس التربية الحديث(عربي، إنجليزي، فرنسي)**" للأستاذ "**بدر الدين بن تريدي**"، وقد توصلّت هذه الدّراسة إلى أنّ قاموس التربية الحديث، المتخصّص في مصطلحات علوم التربية الحديثة، يسهم في سدّ النقص في تعليم وممارسة مهنة التربية، فهو يساعد المهتمين والمشتغلين بالتربية على فهم وإدراك المفاهيم والمصطلحات في مختلف العلوم والميادين، مما يسهّل التواصل فيما بينهم ويفتح مجالاً للنقاش مع بعضهم البعض.

وما يميّز هذه الدّراسات أنَّها ركّزت على أهمية قاموس التربية الحديث كمرجع تربوي قيم، وتحليل منهجيته ودوره في سد الفجوات المعرفية، بينما سنحاول في دراستنا تقديم تحليل معمق لهذا القاموس من خلال دراسة مصطلحاته ضمن مجال الاستعمال والتّعرف على طريقة المؤلف في تقديمه لها.

ومن الأسباب والدّوافع الّتي قادتنا لاختيار هذا الموضوع:

– الاهتمام الشّخصيّ بمجال اللّغة العربية وأدواتها الأساسيّة نحو المعاجم، وإدراك أهميتها في حفظ اللّغة العربية وتطويرها.

– الرغبة في تسليط الضّوء على دور مؤسسة وطنية مهمة مثل المجلس الأعلى اللغة العربية في الجزائر، وتقييم إسهاماته في مجال الصّناعة المعجميّة.

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يسلط الضوء على:

– أهمية المعاجم بعدّها أدوات أساسية لتوثيق مفردات اللّغة، وتيسير استخدامها للمتحدّثين والباحثين.

– جهود المجلس الأعلى في خدمة اللّغة العربيّة من خلال الصّناعة المعجميّة.

– يُعرِّف بمدى مواكبة "قاموس التربية الحديث" للمعايير العلميّة والمنهجيّة في صناعة المعاجم.

– يُمكِّن من ربط العمل المعجميّ بالمجتمع اللّغويّ والاحتياجات المعاصرة لمستعملي اللّغة.

ونتوسم من خلال ذلك تحقيق جملة من الأهداف نجملها في النقاط الآتية:

– رصد وتحليل الدور الذي يلعبه المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في تطوير الصّناعة المعجمية.

– تقييم مدى مساهمة القواميس المتخصصة، مثل قاموس التربية الحديث، في خدمة المصطلح التربوي وتعزيز اللغة العربية في المجال التربوي والعلمي.

– التعرف على الخلفية التاريخية والنشاط المؤسسي للمجلس الأعلى للغة العربية في مجال الصناعة المعجمية.

– إبراز القيمة العلمية والمعجمية لهذا القاموس في توحيد وتبسيط المصطلحات التربوية.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على **المنهج الوصفي**، حيث قمنا بدراسة **"قاموس التربية الحديث"** لبدر الدّين بن تريدي، وذلك بوصفه من الناحيّة الشّكلية، وتحليل محتواه، من خلال تصنيف المصطلحات وفق المجالات الواردة في هذا القاموس، بما يسمح بتقويمه في ضوء معايير الصّناعة المعجميّة الحديثة.

وارتأينا تنظيم المادة العلميّة لهذا البحث وفق خطة منهجية تتضمّن مقدّمة ومدخلاً تمهيديًّا يعقبه فصلين وخاتمة.

اشتملت **المقدّمة** إشكالية البحث، وتحديد تساؤلاته الفرعية، وذكر بعض الدّراسات السّابقة، مع توضيح أسباب اختيار هذا الموضوع، وتحديد أهدافه، وإبراز المنهج المعتمد في الدّراسة، وبيان الخطة التي تمّ اتباعها.

وجاء **المدخل التمهيديّ** موسومًا بـ **"المجلس الأعلى للغة العربية ماهيته ودوره في الصّناعة المعجميّة"**، تطرقنا فيه إلى التّعريف بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة، ومنهجيته العمليّة، مع توضيح مهامه وأهدافه، وتحديد أبرز مشاريعه ومنجزاته، وتقديم وسائله في الصّناعة المعجميّة.

بينما عُنوِّن **الفصل الأوّل** بـ **"تطوّر الصّناعة المعجميّة في ظلِّ الدّراسات السّابقة"**، حيث قمنا بتحديد مفهوم الصّناعة المعجميّة، وإبراز مراحل إعداد المعاجم، وتحديد وظائفها، وتعريف الصّناعة المعجمية عند المحدثين، مع تحديد خصائص ومميزات هذا النّوع من الصّناعة المعجميّة.

أمّا **الفصل الثّاني** فجاء موسومًا بـ**"دراسة وصفيّة لقاموس التربية الحديث لبدر الدّين بن تريدي"**، حيث قمنا بتقديم السّيرة الذّاتية لبدر الدين بن تريدي، مع وصف الكتاب من النّاحية الشكلية، حيث وصفنا الغلاف الأمامي والخلفي لهذا المعجم، بعد ذلك انتقلنا لتحليل مضمونه؛ من خلال تناول محتويات المقدّمة وتحليل ما ورد في القاموس من مصطلحات، بالإضافة إلى الحديث عن مميزاته، مع تقديم طريقة شرح المؤلِّف للمصطلحات الواردة فيه.

وذيلنا بحثنا **بخاتمة** تضمنت أبرز النتائج الّتي توصلنا إليها بعد دراستنا لهذا المعجم وتصنيف المصطلحات وفق المجالات التي أشار إليها المؤلِّف في مقدّمة معجمه، وتحليل طريقة تعريفها. مع ذكر بعض الاقتراحات والتوصيات بضرورة العناية بهذا الحقل المعرفيّ الّذي يشكّل أهمية كبيرة في مجال اللّسانيات التطبيقيّة.

ولتحقيق جديّة البحث العلميّ اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع يتصدرها: معجم **"قاموس التربية الحديث"** للأستاذ "بدر الدّين بن تريدي"، بالإضافة إلى الكتب الآتية:

–مصطلحات التربية والتعليم في قاموس التربية الحديث– لابن تريدي" لمحمد تنقيب، وأحمد بن عجمية.

– صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر.

– البحث اللغوي عن العرب لأحمد مختار عمر.

– محاضرات مادة المعجمية ليمينة مصطفاي.

– علم المصطلح "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية" لعلي القاسمي.

– مواصفات المعجم المدرسي المعاصر لطاهر ميلة.

ولم يكن الوصول إلى نتائج هذا البحث بالأمر اليسير، إذ واجهت عدّة صعوبات نذكر منها:

– صعوبة الإحاطة الشّاملة بالمادة العلميّة وتوظيفها بدّقة.

– تعقيد المصطلحات التربوية ومما تتطلبه من دقّة في التّحليل.

ولا يفوتنا في هذا المقام أنْ نتوجّه بخالص الشّكر وعظيم التقدير إلى الأستاذة المشرفة: الأستاذة الدكتورة **"حدة روابحية"**، نظير ما قدّمته لنا من توجيهات قيّمة، وملاحظات بناءة، ودعم متواصل أسهم في إنجاز هذا العمل ووصله إلى صورته النهائية.

وفي الختام، لا أملك إلاّ أن أحمد الله وأشكره، فكلّ توفيق نلته فمن فضله، وكلّ خطأ أو تقصير فهو من نفسي والحمد لله ربّ العالمين.

مدخل تمهيديٌّ:

المجلس الأعلى للّغة العربيّة: ماهيته ودوره في الصّناعة المعجميَّة

تُعدّ اللّغة العربيّة من أقدم اللّغات الحيّة في العالم، وإحدى الركائز الكبرى للهوية الثقافيّة والحضاريّة للأمّة العربيّة والإسلاميّة، وقد ارتبطت هذه اللّغة المباركة بنصّ القرآن الكريم، ممّا منحها قداسة دينيّة إلى جانب عمقها التاريخيّ وتنوّعها الجغرافيّ.

وعلى الرغم من هذا الإرث الضّخم فإنّ اللغة العربيّة شأنها شأن سائر اللّغات، ليست بمنأى عن عوامل التّغيير والتّأثر بالتحوّلات الزمنيّة والسّياقات الاجتماعيّة والثقافيّة المختلفة بل إنّ التحديات المعاصرة الّتي أفرزتها العولمة والانفتاح التكنولوجي قد جعلت من قضايا اللغة العربيّة موضع اهتمام متجدّد، سواء من حيث تعليمها وتعاملها مع المصطلحات العلميّة الحديثة، أو من حيث حفظها من التهميش والازدواج اللغويّ في المجتمع الواحد.

وقد أدركت الدوّل العربيّة الحاجة إلى إنشاء مؤسّسات تُعنى بتطوير اللغة العربيّة وتحديث أدواتها، على غرار المجامع اللغويّة والمجالس العليا للغة .ومن بين أبرز هذه الهيئات في الساحة المغاربيّة، يأتي المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر، الذي أُنشئ بموجب مرسوم رئاسيّ، ليضطلع بدور استشاريّ واستراتيجيّ في رسم السياسات اللغويّة الوطنيّة، ودعم اللغة العربيّة في مؤسّسات الدولة، ومرافقة الجهود العلميّة والبحثيّة ذات الصلة.

لقد أسّس هذا المجلس عمله على منطلقات علميّة، وأناط بنفسه مهمّات عدّة تشمل حماية اللغة، وتطوير المصطلح، ومتابعة شؤون الترجمة، فضلاً عن الإسهام في الصناعة المعجميّة، التي تشكّل أحد المسارات الحيويّة لتعزيز السيادة اللغويّة وتمكين اللغة العربيّة من أداء وظائفها الحضاريّة والعلميّة .وقد جاء تأسيس هذا المجلس ليملأ فراغًا مؤسّسيًّا، وليؤطّر الجهود الفرديّة المتفرّقة التي ظلّت لعقود تشتغل في حقل المعجم العربيّ بمعزل عن دعم مؤسّسيّ أو تنسيق وطنيّ.

إنَّ الدور الّذي يضطلع به المجلس الأعلى للغة العربيّة لا يقتصر على الجانب النظريّ أو الإشرافيّ، بل يتعدّاه إلى ممارسات عمليّة ومشاريع ميدانيّة تسعى إلى بلورة معاجم نوعيّة، شاملة ومتخصّصة تعالج

القضايا اللغويّة الراهنة، وتؤسّس لاستعمال عربيّ موحّد ومتطوّر. ويقوم هذا العمل من خلال لجان علميّة متخصّصة، وتعاون وثيق مع الجامعات والمراكز البحثيّة، بالإضافة إلى انفتاح المجلس على التجارب العربيّة والدوليّة في هذا المجال. كما يسعى المجلس إلى نشر الوعي المعجميّ لدى الناشئة والمهتمّين، عبر تنظيم ندوات، ودورات تكوينيّة، ومرافقة المشاريع الرقمية المعجمية.

ونسعى في هذا المدخل إلى تسليط الضّوء على ماهيّة المجلس الأعلى للغة العربيّة، وهيكليّته، وتحديد مهامه، وإبراز أهم لجانه، وضبط منهجيّة عمله، مع التركيز على تحديد دوره في الصّناعة المعجميّة بعدّها أحد الميادين الحيويّة التي تتقاطع فيها العلوم اللغويّة مع مقتضيات التخطيط اللغويّ الرسميّ .

أوّلا–التّعريف بالمجلِس الأعلى للّغة العربيّة:

المجلس الأعلى للّغة العربيّة هيئة اِستِشاريّة تحت إشراف رئيس الجمهوريّة، أنشِئ بموجب المادة الخامِسة من الأمر رقم 96/30 المؤرّخ في 21 ديسمبر 1998م، والمعدّل القانونيّ 91/226 في 16 يناير 1991م، وحُدِّدت صلاحياته وتنصيفه وعمله بموجب المرسوم الرئاسيّ رقم 226/98 والمؤرّخ في 11 جويليّة 1998م، والذي حدّده دستور 2016م في مادته الثالِثة، مِن أنّ المجلِس هيئة دستورِيّة تعمل على:

– تطوير وازدِهار اللّغة العربيّة.

– تعميم اِستِعمال العربيّة في ميادين العلوم والتكنولوجيا.

– التّرجمة من اللّغات الأخرى إلى العربيّة ومنها إلى اللّغات الأخرى[1].

[1])– ينظر آسية بوكيّة: **اللّغة العربيّة آفاق وتحدّيات**، جهود المجلِس الأعلى للّغة العربيّة في تطوير العربيّة، دار الإنماء، منشورات المجلِس، 2019م، ص174.

وجاء عن رئيس المجلِس صالح بلعيد بأنّه "هيأة علميّة ثقافيّة اِستشاريّة تابِعة لرئاسة الجمهورية، مؤشّر لها بمرسوم رئاسيّ رقم 226/98 والمؤرّخ في 17 ربيع الأوّل عام 1410هـ الموافِق لـ: 11 يوليو سنة 1998م.

ويتهيكل من الأجهزة الآتية:

- **الرئيس.**
- **الجمعيّة العامة.**
- **ثلاث (03) لِجان دائمة.**
- **أمانة إداريّة وتنفيذيّة يسيّرها أمين عام"**[1]. إذن، المجلس الأعلى للّغة العربيّة هيئة اِستشاريّة جمهوريّة، تعمل على تطوير اللّغة العربيّة وازدِهارِها، وإدخالها مجال العلوم الاقتصاديّة والتكنولوجيا.

1. تأسيسه وتطويره:

بذل الشّعب الجزائريّ العديد من الجهود حتى يحافِظ على كيانه وهويّته وشخصيّته الوطنيّة وانتمائه العربيّ الإسلاميّ، منذ الاحتِلال وبعد الاستِقلال، وبناءً على هذا صدر سنة 1991م قانون تعميم اِستعمال اللّغة العربيّة، الذي وضع آليات تطبيق المادة الثالثة من دستور الجمهوريّة سنة 1963م موضع التّنفيذ، وفي سنة 1998م عدّلت المادة 23 من القانون المشار إليه، والتي تنصّ بمتابعة تطبيق القانون، واستبدلت بهيئة اِستشاريّة تحت إشراف رئيس الجمهوريّة، تتكوّن من رئيس، مكتب وثلاث لِجان يعينون جميعاً بمراسيم رئاسيّة[2]، هذه الأجهِزة التي يتهيكل عليها المجلِس، والتي كنّا قد ذكرناها سالِفاً نقلاً عن تعريف صالح بلعيد لمجلس اللّغة العربيّة.

قام بتأسيس المجلس ثلّة مِن كبار علماء اللّغة الجزائريّين، من بينهم الآتية أسماؤهم:

---

[1])- صالح بلعيد: **تجربة المجلس الأعلى للّغة العربيّة في وضع الأدِلّة بالعربيّة**، مجلّة اللغة العربيّة، ع22، ص(221- 222).

[2])- ينظر آسية بوكيّة: **اللغة العربيّة آفاق وتحدّيات**، مرجع سابق، ص174.

- **عبد الملك مرتاض رئيساً للمجلِس حين تأسيسِه.**

وكلّ من هؤلاء العلماء هم أعضاء تأسيسيّين فيه:

- **أحمد بن نعمان.**
- **مرزاق بقطاش.**
- **رشيد بوسعادة.**
- **سليم بابا عمر.**
- **عثمان بدري.**
- **يوسف حاشي.**
- **زهير إحدادن**[1].

1.1. لِجان المجلِس:

تمّ تنصيب لِجان عمل أساسيّة تباعًا في 26 سبتمبر 2016م، وقد جاءت على النحو الآتي[2]:

- لجنة تعميم اِستعمال العربيّة في العلوم والتكنولوجيا، وهدفها اِقتراح مقاربة لتعميم العربيّة في العلوم والتكنولوجيا.

- لجنة التّرجمة وهدفها وضع مقاربة لاستراتيجية التّرجمة إلى اللّغة العربيّة في الجزائر.

- لجنة اِزدهار العربيّة وهدفها وضع مقاربة علميّة لإظهار اللغة العربيّة.

- ولِجان فرعِيّة تتمثّل فيما يأتي:

---

[1])- المجلس الأعلى للغة العربية: **مراسيم فردية –مرسوم رئاسي يتضمن تعيين أعضاء المجلس الأعلى للغة العربية**، مجلّة اللغة العربيّة، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، الجزائر، ع1، 1999،ص234.

[2])- الموقع الإلكترونيّ الرسميّ للمجلِس https://www.hcla.dz تمت زيارته بتاريخ 03-11-2024م، على الساعة 14:30مساء.

– لجنة السياحة، لجنة الفلاحة، لجنة تطوير برمجيات اللغة العربيّة مع cersil، لجنة المدوّنين، لجنة الأخطاء اللغويّة في وثائق الحالة المدنيّة.

2.1. رئيس المجلِس:

لقد تعاقب على رِئاسة المجلِس شخصيات علميّة ضاع صيتها في الجزائر، وهي [1]:

- **الدكتور عبد الملك مرتاض (1998–2001م).**
- **الدكتور محمّد ولد خليفة (2001–2012م).**
- **الشّاعر عزّ الدين ميهوبيّ (2013–2015م).**
- **الدكتور صالح بلعيد (2016– إلى يومِنا هذا)[2].**

وهو الرئيس الحالي للمجلِس، خلفاً لعز الدّين ميهوبي. من مواليد 22 نوفمبر 1951م في بوشلول، ولاية البويرة، بالجزائر. تحصل على شهادة التعليم الابتدائيّ في مايو 1968م، وشهادة التّعليم المتوسّط في سبتمبر 1969م، بالإضافة إلى شهادة البكالوريا في جوان 1976م. كما تحصّل على شهادة الماجستير في 27 جوان 1987م، وشهادة الدكتوراه في 13 سبتمبر 1993م. يتقن اللّغة العربيّة، الفرنسيّة والأمازيغيّة. وقد شغل منصب أستاذ محاضِر من تاريخ 17 ديسمبر 1974م إلى غاية 23 مايو 2000م، التاريخ الذي صار فيه أستاذاً للتّعليم العالي.

لديه العديد من المؤلّفات أهمها:

- **النّحو الوظيفيّ– الجزائر.**
- **مصادر اللّغة والتاريخ والنّحو.**

---

[1]– علي القاسميّ: **أفضال المجلِس الأعلى للّغة العربيّة على مسيرتي العلميّة والأدبيّة**، الاستمراريّة المتجدّدة–الاحتفاليّة بالذكرى العشرين 1998– 2018م–، دار الخلدونيّة للطّباعة والنّشر والتوزيع، الجزائر،2018م، ص83.

[2]– الموقع الالكترونيّ الرسميّ للمجلِس، https://www.hcla.dz/ 03–11–2024م، 14:35سا.

- **في المسألة الأمازيغيّة.**
- **محاضرات في قضايا اللّغة العربيّة.**

كما شارك في العديد من الملتقيات أهمها:

- ملتقى المجلِس الأعلى حول: دور القنوات الإعلاميّة في تهذيب أساليب اللّغة، بمداخلة معنونة بـ: الأداء المسقاع في لغة المذياع.

- وملتقى البويرة حول: بيان أوّل نوفمبر، بمداخلة معنونة بـ: "المنظومة التربويّة وسوء التّدبير في الأناشيد الوطنيّة".

2. منهجِيّة العمل في المجلِس:

عمل المجلِس الأعلى للّغة العربيّة "خلال عودته الأولى (1998- 2003م) بفريق يتكوّن من أعضاء يمثّلون الإدارات والهيئات العموميّة ومؤسّسات البحث العلميّ التابعة للجامِعات والمعاهد العليا الوطنيّة، وكوّن في نهاية 2003م أفواجا من الخبراء وأساتذة الجامعة المتخصّصين في المعجميّة والتّرجمة والمصطلحيّة، وأشرك في التّخطيط والتّنفيذ العديد من الوزراء ووكلاء الوزارات والمديرين العامِلين في مختلف القِطاعات التي لها علاقة بالجمهور، وأقام مع تلك القِطاعات علاقات تشاوِر وحوار مواصلة لتعزيز مواقع العربيّة فيه في الهياكل والمؤسّسات التي دخلتها في السنوات الماضيّة وعمل على تقديم الوسائل المشجّعة على اِستعمالها في هيئات آخرى، كما عقد المجلس عدّة لقاءات مع منظّمات المجتمع المدني والجمعيات الأهليّة عبر القطر للتعرّف على العوائق التي تعترض عمليّة تعميم اِستعمال العربيّة في الحياة العمليّة والمحيط بوجه عام"[1].

وقد اِعتمد المجلِس في عمله الميدانيّ على الأفكار الآتية[2]:

---

[1]- آسية بوكيّة: **العربيّة آفاق وتحدِّيات**، مرجع سابق، ص(177- 178).

[2]- المرجِع نفسه، ص(177- 178).

– لا يوجد لغة متقدّمة وأخرى متخلّفة بذاتها، إنّ التقدم والتخلّف من صفات النّاطقين بها، والعربيّة تقدّمت وأصبحت لغة الإبداع في العلوم والفنون والآداب في عصرِها الزاهِر.

– اللغة العربيّة أساسا لغة ثقافة وحضارة وليس عِرقاً أو سلالة.

– العربيّة الفصحى لغة واحدة وموحّدة لأقطار الوطن العربيّ وجامعة بين نخبه وشعوبِه ومن دواعي التّجانس والانسجام في أقطارنا مشرِقاً ومغرِباً.

– العربيّة ليست خصماً للأمازيغيّة فقد تعايشنا معاً في وئام لأكثر من ألف عام وقد أسهم الأمازيغ في الفضاء المغاربيّ كلّه في علومها وثقافاتها وإلى اليوم ومنهم من منطقة زواوة (القبائل) بالذات.

وقد أسّس المجلِس منذ 2003م منبرين لمناقشة الأفكار السابِقة بين مختلف فصائل النخبة وضيوف الجزائر من البلاد العربيّة الشقيقة ومن أوروبا يحمل الأول عنوان "حوار الأفكار"، وهو منبر مفتوح للتّفكير الحرّ الهادِف وتبادل الرأي حول قضايا اللّسان والثقافة والمجتمع، والثاني "منبر فرسان البيان" وهو منبر خاص بالإبداع في الفنون والآداب باللغة العربيّة.

3. مهامه:

يهتم المجلس الأعلى للّغة العربيّة بإنجاز العديد من المهام التي ترتكز أساساً على مكانة اللّغة العربيّة في ذاتها في مختلف مجالات الحياة، وفي علاقتها باللّغات الأخرى، وهذه المهمّات والإنجازات التي قام بها حيالها تتمثّل فيما يأتي:

– يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 91- 05 الصادر في 16 يناير سنة 1991م وكل القوانين الهادِفة إلى تعميم اِستعمال اللّغة العربيّة وحمايتها وترقيتها وتطويرها.

– إعداد واِقتِراح العناصر العمليّة التي تشكّل قاعدة لوضع برامج وطنيّة في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم اِستعمال اللغة العربيّة.

– يدرس ويبدي رأيه في مخطّطات وبرامج العمل القطاعيّة الخاصة بتعميم اِستعمال اللّغة العربيّة ويتأكّد من اِنسِجامها وفعاليتها ويتلقى لهذا الغرض من الإدارات والمؤسّسات والهيئات العموميّة، كل المعطيات والإحصائيّات التي تتعلّق بمهامه ونشاطه.

– يعمل المجلس على تطبيق التّشريع والتنظيم المتعلّقين بتطبيق اِستعمال اللّغة العربيّة في الإدارات والمؤسّسات، والهيئات العموميّة، ومختلف الأنشِطة، لاسيّما الاقتِصاديّة والثقافيّة والاجتِماعيّة.

– يعمل على التعبئة العلميّة والتقنيّة لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث واِقتراح البرامج التي تساعد على اِزدِهار اللّغة العربيّة.

– ينظّم الندوات والملتقيات والأيام الدراسيّة حول موضوع اِستعمال اللغة العربيّة في مختلف المجالات ويظهر على اِستغلال نتائجها التي تساعد على اِزدِهار اللّغة العربيّة.

– يوجّه عمل المؤسّسات والهيئات والقِطاعات التي تمارِس أنشطة الثقافة والإعلام والتربيّة والتّكوين في مجال تطوير وتعميم اِستعمال اللّغة العربيّة.

– يقدّم الملاحظات التقويميّة إلى القِطاعات المكلّفة بإنجاز برامج تعميم اِستعمال اللغة العربيّة، ويقدّم تقريراً سنوياً عن مهامه السابِقة إلى رئيس الجمهوريّة"[1].

ثانيًا–دور المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية:

أنجز المجلس العديد من المشاريع القوميّة واللغوية الثقافيّة، يمكن حصر أهمها في:

1. معجم الثقافة الجزائرية:

يعدّ معجم الثقافة الجزائرية أحد المشاريع الثّقافية العملاقة التي اضطلع بها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، وقد جاء هذا المشروع بهدف صون الموروث الثقافي والحضاري للجزائر وتأكيد الهوية

[1])– عزّ الدين بن حليمة: **موازنة بين جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة الجزائريّ والمجامع اللغويّة العربيّة الحديثة**، جهود المجلِس الأعلى للغة العربيّة في تطوير اللّغة العربيّة، دار الإنماء، منشورات المجلِس، ص309.

الوطنيّة، ويتميز هذا المعجم بكونه أول عمل شامل يتناول الثقافة الجزائرية بهذا الشكل، وهو"المعجم الأول من نوعه في الجزائر، ويتعلق بالثقافة الجزائريّة الممتدة الجذور من الدولة النوميديّة إلى عصرنا الحاضِر، معجم يروي ثقافة وطنيّة عرفت هذا الامتداد في الزمان والمكان، وعرفت أنماطا كثيرة من هذه الثقافة الوطنيّة في مختلف فنون الثقافة وكان من الصعب الإلمام بها، كما هو الحال إعطاء تعريف جامع مانع لمعنى كلمة (الثقافة)، ومن هذا المنطلق؛ فإنّ ما لا يدرك كله، لا يدرك جلّه، وأول المطر قطر ثم ينهمر، ونرى بأن هذا العمل يكشف عن ثقافة عرفت مراحل تطورية عبر مختلف الدول التي عرفتها الجزائر وعبر تلك المسميات الدولية لمصطلح هذا البلد الشاسع، وخلال ذلك اصطبغت بمفاهيم وعادات وأعراف وثقافات كما هي بعضها مع الثقافات الغربيّة، وتعطل الاتّصال مع ثقافات غريبة. إلاّ أنّ الثقافة العربيّة انصهرت فيها وأبدعت بما عرفته من تحوّلات منذ الدولة الأمازيغيّة الأولى، ومنذ الفتح الإسلاميّ، فكان النتاج باهرا في مختلف العلوم والفنون. وتواصل ذلك التصاهر في شكل كلي مع منتوج كل عصر في أوج ما قدّمه الفكر الجزائريّ من أنماط".[1]

وقد "**أشرف على إنجازه المجلس الأعلى للغة العربية برئاسة البروفيسور صالح بلعيد وبإسهام من ثلة من الأساتذة الجامعيين والباحثين والمتخصصين، وشمل المعجم أحد عشر مجالا تضمنت أزيد من ألفي مدخل ، تتمثل في؛ الأديان والمعتقدات، اللغات واللهجات، الأقاليم والعمران، الأمثال الشعبية، الألغاز الشعبية، العادات والتقاليد، الصناعات والحرف، البوقالات، الشعر والموسيقى ، المسرح والسينما، الرسم والفنون التشكيلة**"[2]؛ وبالتالي فهو مشروع ضخم يهدف إلى توثيق وتحديد مفردات ومفاهيم الثقافة الجزائرية التي تمتاز بتنوعها وغناها، يتضمن عدة مجالات تبرز تنوع مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية في المجتمع الجزائري، بدءا من الأديان والمعتقدات التي

[1]- الموقع الالكترونيّ الرسميّ للمجلِس https://www.hcla.dz/، الذي تمت زيارته بتاريخ 16-11-2024م، على السّاعة 00:42.

[2]- المجلس الأعلى للغة العربية: **معجم الثقافة الجزائرية**، ج1، منشورات المجلس، الجزائر، (د-ط)، 2022، ص13.

تكشف عن البعد الروحي والديني للمجتمع، مرورا باللغات واللهجات التي تعكس التعدد اللغوي بين العربية، والأمازيغية، والفرنسية.

كما يغطي الأقاليم والعمران، مبرزا التنوع الجغرافي والمعماري، إلى جانب الأمثال والألغاز الشعبية التي تظهر الحكمة الشعبية وروح الدعابة، إضافة إلى العادات والتقاليد التي تشكل هوية المجتمع، والصناعات والحرف التي تعبر عن المهارات اليدوية المتوارثة، وكذلك البوقالات (الأغاني الشعبية) التي تعبر عن الهوية الثقافية.

كما شمل المعجم الشعر والموسيقى، المسرح والسينما والرسم، وهي كلها أشكال تعبير فني تعكس تطور الذوق الجمالي والوعي الثقافي، فهو مرآة شاملة للهوية الجزائرية ومرجعا علميا للحفاظ على مكونات الثقافة الوطنية.

يهدف هذا المعجم إلى توثيق وتفسير العناصر الثقافية المتنوعة التي تشكل الهوية الجزائرية، وتعزيزها على مختلف الأصعدة المحلية والعالمية الشّعبية، ويشكل التراث الثقافي جزءاً أساسيا من الهوية الثقافية، فهو ينتهج "**أسلوب السهولة والبساطة مع الصور، مثال ذلك إذا كنت تريد البحث عن كلمة (برنوس) ستجد شرحا للكلمة مقترنا بالصور عن أنواعه واستعمالاته في الأفراح والعادات والتقاليد وانتمائه عبر ربوع الوطن**"[1]. يجمع أسلوب معجم الثقافة الجزائرية بين البساطة والعمق، حيث يوازن بين عرض المعلومات بطريقة ميسرة وسهلة الوصول، وفي الوقت ذاته يقدم تلك المعلومات بطريقة شاملة وثرية تعكس الثقافة الجزائرية وتاريخها.

[1])- المجلس الأعلى للغة العربية: **معجم الثقافة الجزائرية** www.hcla.dz تمت زيارته يوم: 2024/10/25 على الساعة: 15:00مساء

2. المعجم العربيّ الموحد لألفاظ الحياة العامة:

يعدّ المعجم العربيّ الموحّد لألفاظ الحياة العامة من المشاريع الكبيرة الّتي حرص المجلس الأعلى للغة العربيّة على تحقيقها بهدف تعزيز استخدام اللغة العربية وازدهارها في الجزائر، وهو معجم يتم فيه تجميع المفردات والتراكيب التي يحتاجها الجزائريون بمختلف مستوياتهم ووظائفهم في الحياة اليومية، مما يساعد على التواصل وتلبية احتياجاتهم.

ويتضمن أيضًا الألفاظ المتوارثة التي تعكس البيئة والثقافة الجزائرية، و"**يضم المفردات التي يتداولها الجزائريون في شتى تعابيرهم اليومية، كما يسعى إلى جمع ما استجد من مفاهيم حضارية رسخها الاستعمال بكلمات أجنبية لإعطائها بديلا عربيا ،دون إهمال المفردات المتوارثة التي تعبر عن خصوصيتنا الثقافية ،لنضع أمام المستعمل أداة تعينه على التعبير عن حاجاته المعاصرة في كل ما يتعلق بأدب الحواس عموما من مطعومات ومشمومات وملموسات ومسموعات ومبصرات وغيرها**"[1]؛وهذا يعني أنه معجم وظيفي يهدف إلى خدمة المتكلم العربي، وخاصة الجزائري، من خلال توفير لغة قريبة من واقعه اليومي، فهو لا يكتفي بجمع المفردات المتداولة في الحياة العامة، بل يسعى إلى عكس ثقافة المستعمل وبيئته الاجتماعية.

كما يعمل على تعريب المفاهيم الحضارية المستحدثة التي انتشرت عبر ألفاظ أجنبية، من خلال إيجاد بدائل عربية مناسبة، دون أن يهمل المفردات الموروثة التي تعبر عن الخصوصيات الثقافية المحلية، ويضم مفردات ترتبط بأدب الحواس، والمطعومات والمشمومات والملموسات والمبصرات، مما يدل على اهتمامه بالجوانب الحسية المباشرة في الحياة اليومية وتوفير الألفاظ الدقيقة للتعبير عنها.

[1])- محمد حاج هني، جميلة روقاب: **معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر "قراءة في الأهداف ومنهجية الوضع"**، جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشّلف، الجزائر، مج7، ع 4، 2021، ص410.

ويهدف هذا التوجه الشامل إلى تزويد المستخدم بأداة لغوية تمكنه من التعبير الدقيق عن حاجاته المعاصرة في مختلف جوانب حياته اليومية المرتبطة بهذه الحواس، مما يجعله معجما عمليا يربط بين الأصالة والمعاصرة في خدمة المستعمل الجزائري.

ويتضمن المعجم مجموعة شاملة من المفردات المستخدمة في الحياة اليومية للمواطن الجزائري **"بلغت تسعا وثلاثين(39)مجالا، استهلت بحقل ألفاظ التحايا والتواصل، وختمت بمجال التدخين ،وداخل كل مجال يتم ترتيب المداخل ألفبائيا، لتسهيل البحث؛ فمن بين مداخل حقل السفر والسياحة والفندقة، نجد وسائل السفر وأنواع الجولات السياحية، وأنماط الفنادق وتصنيفها، ومختلف الأماكن والمتنزهات السياحية ؛نحو :خط بحري: معبر بحري ومسلك ملاحي يجتازه المسافر بحرا لاجوا ولا برا"**[1]، ويعكس هذا القول الجهد المنهجي المبذول في إعداد "المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة" الذي يغطي تنوعا كبيرا في مجالات الحياة اليومية، مما يسلط الضوء على شمولية المعجم وقدرته على تغطية جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية والعملية. داخل كل مجال يتم ترتيب المفردات أبجديا لتسهيل البحث والوصول السريع إلى المعنى المطلوب. على سبيل المثال، في حقل السفر والسياحة والفندقة، يتم تنظيم المصطلحات المتعلقة بوسائل السفر، أنواع الجولات السياحية، وأنماط الفنادق وفقا لتصنيفات محددة.

ويقدم المعجم أيضا تعريفات دقيقة للكلمات، كما في حالة "الخط البحري"، حيث يتم توضيح المسار الذي يسلكه المسافر عبر البحر، مميزا إياه عن السفر جوا أو برا، هذه الطريقة في الترتيب والتعريف تسهم في إثراء القاموس اللغوي وتسهيل التواصل في استخدام اللغة في مختلف جوانب الحياة المعاصرة.

ولا يفوتنا أن ننوه إلى الأهداف التي يطمح هذا المعجم لتحقيقها، والمتمثلة في:

[1])- محمد حاج هني، جميلة روقاب: **معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر "قراءة في الأهداف ومنهجية الوضع"**، مرجع سابق، ص416.

– الوصولُ إلى المادّة اللغويّة الجامعة التي تستعمل في الحياة اليوميّة الوطنيّة في مُختلف مجالات الحياة التي يعيشها المواطنُ العادي، والمسؤولُ، والضّابط، والحاكم، والتّاجر، والمعلّم في لقاءاته التّواصليَّة الجامعة، الَّتي تخلق ضبطا أكثر في الانسجام الجمعي، وتؤدّي ثقافة الَّاتّساق والتّوافق البيئي من خلال التّنوع الثّقافي، الَّذي يشكِّل الجمال في التّواصل اللُّغوي بين فئات المجتمع الجزائري[1]، أي أنه يهدف إلى جمع وتوثيق المادة اللغوية المشتركة التي تستعمل في الحياة اليومية، سواء كانوا مواطنين عاديين أو مسؤولين أو معلمين، يسعى هذا المعجم إلى رصد الألفاظ التي تستخدم في اللقاءات التواصلية التي تجمع بين هذه الفئات في مختلف مجالات الحياة، بهدف خلق لغة مشتركة تعزز الانسجام الاجتماعي، وتسهم في بناء ثقافة تقوم على الاتساق والتوافق البيئي داخل المجتمع، ويأتي هذا في إطار احترام التنوع الثقافي واللغوي الذي يميز المجتمع الجزائري.

– إغناءُ اللُّغة العربيّة بألفاظ حضاريّة جديدة في مُختلف جوانب الحياة اليوميّة[2]؛ وهذا من خلال إدخال مصطلحات جديدة تعبر عن مفاهيم حديثة في مجالات مثل التكنولوجيا، الاقتصاد، العلوم، والإدارة. فكلما ظهرت مفاهيم أو ادوات جديدة في الحياة، كان من الضروري إيجاد ألفاظ عربية مناسبة لها، كي تظل اللغة العربية قادرة على مواكبة التطور دون الحاجة الدائمة إلى الألفاظ الأجنبية.

– المحافظةُ على اللُّغة العربيَّة وتوظيفها توظيفا سليما في الحياة اليوميَّة[3]؛ أي استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل صحيح وسليم في مختلف مواقف الحياة، مثل المدرسة، والإدارة، ووسائل الإعلام، وحتى في التخاطب العام. فالاهتمام بصحة اللغة يعكس احتراما لها، ويسهم في رفع المستوى الثقافي واللغوي للمجتمع.

---

[1])– عبد الناصر بوعلي: **مُعجم ألفاظ الحياة العامّة في الجزائر، الفكرةُ، والإعدادُ، والإنجازُ**، جسور المعرفة، جامعة تلمسان، تلمسان، الجزائر، مج7، ع4، 2021، ص423.

[2])– المرجع نفسه، ص423.

[3])– المرجع نفسه، ص423.

– **العمل على تفصيح الألفاظ العاميّة الَّتي تعودُ إلّى أصول فصيحة**[1] ؛ وهذا بإحياء الكلمات العامية التي لها أصل في اللغة الفصحى، عبر إرجاعها إلى أصلها الصحيح وإعادة استخدامها في الخطاب العام، فكثير من كلماتنا اليومية لها جذور عربية أصيلة، ولكنها تستخدم بصورة مشوهة أو محلية.

– **توحيد مُسميّات ألفاظ الحياة العامّة على مستوى جهات الوطن**[2] ؛ وهذا لأجل تقليل الاختلافات اللهجية في تسمية الأشياء والمفاهيم اليومية بين مختلف مناطق الجزائر، مثل أسماء الأدوات المنزلية أو المواد الغذائية أو الملابس، والتوحيد في هذا السياق لا يعني إلغاء اللهجات، بل اعتماد تسميات موحدة يمكن فهمها في كل أنحاء الوطن، مما يسهل التواصل ويعزز الانتماء الوطني.

– **توحيدُ لغة وسائل الإعلام والصّحافة على مستوى الوطن**[3] ؛ فتوحيد اللغة الإعلامية يساعد على نشر ثقافة لغوية راقية، ويجعل الخطاب الإعلامي مفهوما وموحدا لدى كل المواطنين، مما يعزز الهوية الوطنية ويرسخ مكانة الفصحى في الحياة العامة.

– **إفادة الباحثين والدّارسين والكتّاب وعلماء الاجتماع في دراسة الظواهر الاجتماعية والحضاريّة في الجزائر**[4]؛ وهذا بتوظيف اللغة العربية بعدها أداة رئيسية لفهم وتحليل الظواهر الاجتماعية والحضارية في المجتمع الجزائري. فعند استخدام اللغة بشكل دقيق وصحيح في الدراسات، يمكن الباحثين من استخلاص رؤى معمقة حول التغيرات الاجتماعية، والثقافية، والسياسية التي تطرأ على المجتمع الجزائري، مما يساعد في تطوير السياسات الاجتماعية والثقافية الملائمة.

---

[1])– عبد الناصر بوعلي: **مُعجم ألفاظ الحياة العامّة في الجزائر، الفكرةُ، والإعدادُ، والإنجازُ**، مرجع نفسه، ص423.

[2])– المرجع نفسه، ص423.

[3])– المرجع نفسه، ص423.

[4])– المرجع نفسه، ص423.

– التّقليل من الخلافات واللّهجات المحليّة المحكيّة بين أبناء الوطن في مُجال مسميّات ألفاظ الحياة العامّة[1] ؛ وذلك بتقليص الفجوات اللغوية بين اللهجات المحلية المختلفة المنتشرة بين أبناء الوطن الواحد، غالبا ما تكون هناك اختلافات في المسميات أو التعبيرات بين المناطق المختلفة في الجزائر، مما يؤدي إلى التباين في الفهم والتواصل.

– فتح باب البحث المعجمي المتخصّص، وتشجيع الباحثين اللغويين الجزائريين للاهتمام بدراسة اللُّغة العربيَّة[2] ؛ أي تشجيع البحث المعجمي المختص باللغة العربية، وهو يشمل دراسة وتوثيق المفردات والمصطلحات التي قد تكون بحاجة إلى تحديث أو تطوير. ويتم تمكين الباحثين اللغويين الجزائريين من اكتشاف وتوثيق ألفاظ جديدة، وتوفير أدوات لغوية حديثة يمكن استخدامها في كافة ميادين الحياة اليومية والتعليم والإعلام، وذلك لتعزيز التواصل السليم وتوسيع المفردات اللغوية لتلبية حاجات العصر.

3. المعجم الطوبونيمي:

قبل التطرق إلى تعريف المعجم الطّوبونيمي من الضروري أولا توضيح مفهوم **"الطوبونيميا"**[3] حيث عرفها **"صالح بلعيد"** بقوله: **"بحث لمعرفة المسارات الكثيرة للتاريخ الجماعي لمجموعة بشرية معينة يهتم بدراسة وتحليل الطوبونيمات أو أسماء الأماكن واستخراج مضامينها ودلالتها المختلفة ورموزها المشحونة بشتّى الدلالات والمعاني، ولا يمكن أن تكون علما خاليا من أيّة إيديولوجيّة وربما الاعتباطيّة في بعض المقامات، باعتبار أنّ بعض المبادلات الرّمزيّة الإنسانية**

[1]– عبد الناصر بوعلي: **مُعجم ألفاظ الحياة العامّة في الجزائر، الفكرةُ، والإعدادُ، والإنجازُ**، مرجع نفسه، ص423

[2]– المرجع نفسه، ص423

[3]– الطوبونيميا أو المواقعية أو اسماء الأماكن toponymie مشتقة من الكلمة اليونانية topos، والتي تعني المكان، وonoma التي تعني الاسم، هي العلم الذي يدرس أسماء الأماكن والمعروفة بالطوبونيمات، toponymes. ينظر: دريس محمد أمين: **إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور استراتيجي التدجين والتغريب في الترجمة**، المجلة الأردنية للغات الحديثة وآدابها، جامعة معسكر، معسكر، الجزائر، مج4، ع2، 2012، ص128.

تكون عرضة للخضوع للطموحات ذات الصّبغة البراغماتيّة السّياسيّة ،ومع ذلك فإن الطّوبونيميّة أو مباحث الأماكنيّة أداة قويّة من أجل البرهنة على التجذّر التّاريخي للإنسان المالك الأصليّ للأرض"[1]،أي أنه يهتم بدراسة الاماكن وما تحمله من معان ودلالات تاريخية وثقافية. ويشير إلى أن هذه الاسماء ليست مجرد تسميات، بل تحمل مضامين ورموز مرتبطة بتاريخ الجماعات البشرية وهويتها.

كما يؤكّد أنّ الطوبونيميا ليست خالية من الإيديولوجيات، بل قد تتأثر بمصالح براغماتية، مما يضيف بعدًا معقّدًا لفهم هذه الأسماء. وعلى الرغم من ذلك فإنّه يعدّ أداة فعّالةً لإثبات جذور الإنسان الأصلي في الأرض، مما يسلط الضّوء على أهمية هذه الدّراسة في فهم العلاقات التاريخية بين البشر وأماكنهم.

وتتجلى أهمية المعجم الطوبونيميّ في توضيح أصل تسميات الأماكن حيث يحتفظ بأسماء الحضارات والقبائل الّتي عاشت فيها ويعقب جذورها التاريخيّة، مما يكشف عن تاريخ وذاكرة المكان. كما يمنح المعجم لمحة عن سكان المنطقة وعاداتهم وتقاليدهم.

أمّا بالنسبة **"للمعجم الطّوبونيمي الّذي ينجزه المجلس الأعلى بالشّراكة مع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثّقافية بوهران، فهو لا يخرج في مفهومه العام عن مفهوم الطّوبونيميا؛ إذ هو معجم مقسّم على أربعة أجزاء يحوي مجموعة من أسماء الأماكن الجزائرية، يهتم بالبحث في أصلها ومعانيها، وكذا التّطوّرات والتّحوّلات التي طرأت عليها، والهدف منه هو إبراز طريقة اختيار أسماء المناطق الجزائرية ومعانيها، من أجل فهم أعمق لتاريخ البلاد وتراثها اللّامادّي، وكذا فهم تطوّر المجتمع الجزائري وخصائصه الثّقافية والحضارية والاجتماعية، وتمييز**

[1])- إسلام حب الدّين، حليم بن قليل: **إضاءات حول طوبونيمات أمازيغية بالأوراس "قراءة في حفريات الهوية التاريخية والسسيولسانية"**، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الملتقى الوطني الأوّل" المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر"، منشورات المجلس، 2021، ص(212-213).

ما هو دخيل على المجتمع الجزائري"[1]؛ حيث يعنى بتحليل أصولها اللغوية، ومعانيها، والتغيرات التي طرأت عليها عبر الزمن. ولا يقتصر دور المعجم على التوثيق اللغوي فحسب، بل يسعى أيضا إلى الكشف عن الخلفيات الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تقف وراء تسمية الأماكن، مما يسهم في تقديم فهم أعمق للتراث اللامادي الجزائري. ومن خلال تتبع التحولات في أسماء الأماكن، يمكن رصد تطور المجتمع الجزائري والتغيرات التي مست بنيته الحضارية والثقافية، كما يتيح هذا العمل إمكانية تمييز ما هو أصيل في الهوية الجزائرية مما هو وافد أو دخيل. وبذلك، لا يعد المعجم مجرد أداة لغوية، بل هو أيضا وسيلة لفهم الخصوصية الثقافية والتاريخية للمجتمع الجزائري وتعزيز الوعي بالهوية الوطنية.

4. المدوّنة الرقمِيّة– مكنز المجلِس:

تضمّ المدونة الرقمية إصدارات المجلِس، والمشاريع الثقافيّة والعلميّة، ومنابر المجلِس، وفيه عشرة آلاف كتابٍ وستمائة وأربعة، ومئتين وخمسين من الدوريّات، خمسة عشر أطروحة، ومئتين وأربعين قاموساً، ثمانين موسوعة، ومئتين وثلاثين وعاءً إلكترونيّاً.[2]

5. المعجم التاريخي:

يعدّ المعجم التّاريخي من المعاجم المختصة **"بمتابعة تاريخ الكلمة وتطوّرها على مرّ العصور في جانب لفظها أو معناها من حيث المبنى والمعنى أو طريقة كتابتها؛ حتّى تصل إلى العصر الذي يتمّ فيه عمل المعجم"**[3]، بمعنى أنّه يشكّل دورًا مهمًا في تتبع تاريخ الكلمات وتطوّرها عبر الزّمن، من حيث **"تاريخ الكلمة"** فيتابع كيفية تغيّر الكلمات منذ نشأتها حتّى العصر الحالي مع التركيز على

[1])- عبد القادر عبد الهادي، فضيلة حمادي شارف: **جهود المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربية "الجهود المعجمية نموذجا"**، مرجع سابق، ص234.

[2])- محمّد حرّاث: **المجلس الأعلى للغة العربيّة**، مرجِع سابِق، ص188.

[3])- عبد القادر عبد الهادي، فضيلة حمادي شارف: **جهود المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربية "الجهود المعجمية نموذجا"**، مرجع سابق، ص 233.

التحوّلات في اللّفظ والمعنى، إضافة إلى "**المبنى والمعنى**" حيث يتناول كيفية تطوّر شكل الكلمة (المبنى) ودلالتها (المعنى) عبر العصور، وأخيرًا "**طريقة الكتابة**" فيشير إلى التغيّرات التي قد تطرأ على طريقة كتابة الكلمة التي تعكس التغيّرات اللّغوية والثقافيّة.

ونظرا لأهمية المعجم التّاريخيّ قام المجلس الأعلى للّغة العربية في الجزائر بتنفيذ مشروع معجم تاريخيّ بالتعاون مع المجامع اللّغوية العربية؛ بهدف النّهوض باللّغة العربيّة وتطوير التّعريب والتّرجمة العربيّة، وإيجاد الألفاظ الجديدة التي تتماشى مع متطلّبات العصر.

ويعرّف المعجم التاريخيّ بأنّه: "**ديوان يجمع مفردات اللّغة مرتبة وفق نظام معين، ومشروحة مع مراعاة التطور الدلالي للفظ، بدءا بالمعنى الحسي، وتدرجا معه عبر التاريخ في ضوء الشّواهد المتنوعة مع الإشارة إلى مظهر التطور قدر الإمكان**"[1]، بمعنى أنه يجمع كلمات اللغة بطريقة معينة، ويشرح معانيها مع تتبع تطورها عبر الزمن، يبدأ بتفسير المعنى الأصلي للكلمة مع توثيق ذلك بالأمثلة والشواهد.

وقد ركّز المعجم التاريخيّ للغة العربيّة على توضيح الجوانب التّالية[2]:

– **تاريخ الألفاظ العربية**؛ أيّ تاريخ الكلمة من حيث جذرها وصرفها في اللّغة،

– **التّأثيل للّغة العربية** بالرّجوع للأصول والجذور لتأثيل الكلمة في اللّغة العربية،

– **معاني الألفاظ وتطوّر دلالاتها**؛ حيث يؤرّخ لمعاني الألفاظ بجميع صيّغها وتقلّباتها، وأبنيتها، والتّراكيب التي وردت فيها، وتاريخ استعمالها، والتّطوّر الذي حصل للكلمة عبر الزّمن وصولا إلى دلالاتها المعاصرة.

---

[1])– عبد المنعم عبد الله محمد: **المعجم العربي التاريخي "مفهومه–وظيفته–محتواه"**، مجلة المعجمية، تونس،ع5–6، 1990،ص160.

[2])– ينظر: الموقع الإلكتروني **http //www.alashj.ae.com** تمت زيارته يوم 2024/10/25 على الساعة: 16:00 مساء.

– تطوّر المصطلحات عبر العصور؛ حيث يبحث في تطوّر الكلمة ومصطلحاتها عبر الزّمان وعلى ألسن العرب منذ الجاهلية إلى يومنا هذا، ويقوم بتقسيم البحث للكلمة الواحدة زمنيا.

ويغطي المعجم جميع عصور اللغة العربيّة (سبعة عشر قرناً)، تُرتّب فيه المواد بحسب أوائل الأصول، وتقدّم الأفعال على الأسماء، وتلحق المشتقات بالأفعال، إلاّ ما تمخّض منها للاسميّة، فيوضع في مدخلٍ اسميّ، ويعتمد المعجم على اللّغة الاستعماليّة الحيّة، والمعاجم فيه مصادر ثانويّة[1].

تشارك في هذا المشروع عدّة دول عربيّة، لكلّ دولة لجنة علميّة تقوم بالتّحرير المعجميّ، ويشرف على اللجنة العلمية الجزائريّة المجلس الأعلى اللغة العربيّة، برئاسة منسّقها "صالح بلعيد".

يحتوي المعجم على مدوّنة لغويّة حاسوبيّة تضمّ عشرين ألف مجلّد، يستعين بها المحرّر في منصّة إلكترونيّة تنسيقيّة على تحرير المواد والاستشهاد لها، وقد انطلق تحرير المعجم في 18 ديسمبر 2018م، وفي سنة 2020م تمّ إصدار ثمانية مجلّدات من المعجم التاريخيّ للغة العربيّة بالشارِقة، وفي سنة 2021م تمّ إصدار سبعة عشر مجلّداً، وإطلاق الموقع الالكترونيّ له والذي يغطي من الهمزة إلى الجيم[2]، ويمثّل المعجم التاريخيّ للغة العربيّة إنجازًا حضاريًا وعلميًا بالغ الأهمية، إذ يربط الماضي بالحاضر من خلال تتبع تطوّر الألفاظ ودلالتها عبر القرون، ويعكس ثراء اللّغة العربية وعمقها الثقافي.

6. أرضيّة الجاحِظ– الأرضيّة الجزائريّة للإنسانيّات الرقمِيّة:

تهدف هذه الأرضية يهدف إلى توفير بنية تحتيّة لدعم الإنسانيّات العربيّة خاصة والعلوم العربيّة عامة، وتطوير مجموعة من الخدمات القائمة على تقنيات معالجة اللغات الطبيعيّة لتلبيّة مختلف احتياجات المستخدِم وهذا بواسطة تطوير عدّة أنظمة آليّة وتنمية الموارد المعجميّة وموارد التّدريس[3].

7. المخطوطات الجزائرية:

---

[1]– محمد حراث: **المجلس الأعلى للغة العربية**، مرجع سابق، ص189.

[2]– المرجع نفسه، ص189.

[3]– المرجع نفسه، ص188.

جاء تعريف المخطوط في موسوعة علم المكتبات والمعلومات بأنه لفظ يطلق **"على كل المواد المكتوبة باليد، ويتضمن هذا الأوراق المكتوبة والألواح الطينية القديمة والحجارة ومخطوطات العصور القديمة والوسطى وعصور الثورة سواء كانت على شكل كتاب أو كراسة"**[1]؛ يدلّ لفظ المخطوط على كلّ ما كتب بخط اليد، وهو يشمل أشكالاً متعدّدة من المواد، مثل: الأوراق المكتوبة والألواح الطينية، الحجارة وغيرها من الوسائط التي استخدمها الإنسان لتدوين المعرفة عبر العصور. ولا يقتصر هذا المصطلح على زمن محدد، بل يمتد من العصور القديمة إلى العصور الوسطى ثم إلى عصور الثورة، ويتخذ أشكالا متنوعة نحو الكتب والكراسات. وهذا الاتساع في مفهوم المخطوط يوضح مدى أهميته واستمراره بعده وسيلة أساسية لنقل المعرفة قبل ظهور الطباعة.

وتعد معلمة المخطوطات الجزائرية **"ثمرة عمل مشتركة بين المجلس الأعلى للغة العربية والمجلس الإسلامي والغاية من إقامة هذا المشروع العلمي هو إنجاز مدونة شاملة للحفاظ على التراث العربي للجزائر، وهو عبارة عن كتاب يخط باليد، وهو من أهم المراجع التي نتعرف من خلالها على الذاكرة التاريخية والثقافية للجزائر ،كما يعتبر نافذة للكشف عن إسهامات شعوب المغرب العربي الإسلامي في مختلف المجالات العلمية والفكرية والاجتماعية، وتتوزع هذه المخطوطات على مراكز منها :جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة، مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة قسنطينة، مخطوطات المكتبة المركزية في الجزائر العاصمة، مخطوطات مكتبة معينة الشؤون الدينية"**[2]. ويعني ذلك أنه مشروع علمي جزائري يهدف إلى إنشاء مدونة تتضمن

[1]- محمد بوقاسم: **مشاريع الرقمنة في الجزائر -تقييم مشروع معلمة المخطوطات للمجلس الأعلى للغة العربية في ضوء إرشادات الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات لرقمنة الكتب النادرة والمخطوطات**، مجلة علم المكتبات، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر، مج14، ع1، 2022، ص3.

[2]- صامت بوحايك أمينة، عبد الله توام: **المجلس الأعلى للغة العربية(المنجزات والأهداف)**، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر،مج7 ،ع4، 2021،ص (150-151).

المخطوطات الجزائرية، يسعى إلى الحفاظ على التراث العربي في الجزائر من خلال جمع المخطوطات التي تعكس جزءا من الذاكرة التاريخية والثقافية للبلاد، **"فهذا الكتاب هو محاولة علمية وصفية تقويمية، يقف صاحبها فيها على صناعة فهرسة المخطوطات في الجزائر، على مدى أزيد من قرن ونصف من الزمن، أي: منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر إلى العشرية الأولى من الألفية الثالثة"**[1]؛ فهو يجمع بين الوصف والتقويم، حيث يسعى المؤلف إلى تتبع وتقييم مسار فهرسة المخطوطات في الجزائر عبر أكثر من قرن ونصف، بدءا من الاحتلال الفرنسي سنة 1830م إلى العشرية الأولى من الألفية الثالثة. ويعني ذلك أن الكتاب لا يقتصر على سرد تاريخي للأحداث، بل يحلل تطور هذه الصناعة، كاشفا عن جهود المؤسسات والأفراد في جمع وتصنيف المخطوطات، ومدى نجاح تلك الجهود في حفظ التراث الثقافي الجزائري. كما يسلط الضوء على التحديات التي واجهتها فهرسة المخطوطات خلال فترات سياسية متغيرة، من استعمار يسعى لطمس الهوية إلى مرحلة بناء الدولة المستقلة. وتبرز هذه الدراسة أهمية الفهرسة بعدها وسيلة لحماية الذاكرة الوطنية، وتقييمها يتيح التفكير في آليات أكثر فاعلية لصون هذا التراث في المستقبل.

ويمكن حصر أهداف مشروع معلمة المخطوطات في[2]:

- جمع التراث الوطنيّ وتقديمه للباحثين، للقرّاء، المهتمين، ووضعه قيد الدّراسة والتّحليل والنّقد.
- تعريف الخلف بِفِعل السّلف، وبما تركوه من كنوز تحتاج أن تُبعث في صورة معاصِرة.
- تسهيل الحصول على هذا التراث وتقديمه للباحثين تشجيعاً لهم على تحقيقه ووصفه وضبطه وقراءة خطوطه.

[1])- عبد الكريم عوفي: **صناعة فهرست المخطوطات في الجزائر**، منشورات المجلس، الجزائر،(د-ط)، 2010، ص8.

[2])- محمد بوقاسم: **مشاريع الرقمنة في الجزائر- تقييم مشروع معلمة المخطوطات للمجلس الأعلى للغة العربية في ضوء إرشادات الاتّحاد الدولي لجمعيات ومؤسّسات المكتبات لرقمنة الكتب النادرة والمخطوطات**، مرجع سابق، ص7.

– تقديم المخطوطات الجزائريّة للقارئ الجزائريّ والعربي وللمحقّقين لتقديم أطروحات أكاديميّة، وفق مقاربات عصريّة، وضمن منهجيات التحقيق التي أقرّت من قبل مؤسّسات التّحقيق.

– الاعتزاز بالتراث الجزائريّ لفعل السلف، والعمل على ربطه بالحداثة، على أنّ العلم اِستمرار لا ينقطِع، وأنّ الحضارة تكامل وتواصل.

– تعريف القارئ بتلك الكنوز التي أنتجتها الأمة الجزائريّة منذ مملكة نوميديا إلى يومنا الحالي.

– إثراء المكتبات الوطنيّة والدولية بهذه المعلمة وفق ما يطرأ عليها من دراسات وتحقيقات.

– رقمنة المعلمة في صورة معاصِرة، وفق ما تتطلبه آخر تقنيات الرقمنة.

إنَّ حماية المخطوطات الجزائرية مسؤولية إنسانية تجاه تراث غني يعكس هوية الأمة وتاريخها العريق، ومن المهم أيضًا تشجيع الباحثين والمهتمين على دراسة هذه المخطوطات، حتى تظل هذه الكلمات المكتوبة جسرا يربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

إضافة إلى هذه المشاريع قام بإنجاز عِدّة مشاريع ثانويّة يمكننا حصرها في[1]:

– معجم البيئة والطاقات المتجدِّدة مع وزارة البيئة.

– معجم لغة الفِلاحة مع وِزارة الفِلاحة والتنمية الريفيّة والصيد البحريّ.

– معجم المصطلحات القانونيّة الموحّدة مع المجلِس الإسلاميّ الأعلى وجامعة الجزائر.

ومِن أهم المجلات التي قام بإصدارِها نذكر[2]:

– مجلّة اللغة العربيّة وهي مجلّة فصلِيّة محكمة تهتم بقضايا اللّغة ومجالاتها.

– مجلّة معالِم التّرجمة وهي مجلة محكمة نصف سنوِيّة تعنى بترجمة مستجدات الفِكر العالميّ ودراسات التّرجمة.

– مجلّة العلوم والتّكنولوجيا وهي أيضاً مجلّة محكمة ونِصف سنوِيّة.

---

[1])– مريم بن عزوزي، مجيد هارون: **المجلِس الأعلى للّغة العربيّة النّشأة والتّأسيس والتطوّر**، مرجِع سابِق، ص158.

[2])– المرجِع نفسه، ص159.

خلاصة المدخل:

يمكننا القول إنّ المجلِس الأعلى للّغة العربيّة هيأة استشاريّة علميّة ثقافيّة جمهوريّة، تهتم بترقيّة وتطوير وازدهار اللّغة العربيّة في مختلف مجالات الحياة والمجالات العلميّة والتكنولوجيّة، وفي مقابلتها باللّغات الأخرى، ولذلك تهيكل من العديد من اللّجان التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف، وأسدِلت منها إليه جملة من المهام والإنجازات التي تساهِم وتسعى لتحقيق هذه الأهداف وبلوغ الغاية المطلوبة في ترقيّة اللّغة العربيّة وجعلها لغة عصريّة تلامِس تطوّرات العصر الرّاهِن، ومستعِدة كي تكون لغة التكنولوجيا إذا طرأ أيّ تطوّر على النظام العالميّ، هذا وقد عمل كذلك على إنجاز مجموعة من المشاريع التي تخدم اللغة العربيّة في هذه السّاحة، ومن هذه المشاريع ما تتعلّق بالصناعة المعجميّة باعتبارها من أولى اختِصاصات المجلِس مع الدّراسات المصطلحيّة.

فصل أوّل:

تطوّر الصّناعة المعجميّة في ظلّ الدّراسات الحديثة

تمهيد:

إنَّ اللّغة العربية ذات التاريخ العريق والإرث الزاخر تتفرد بغناها اللفظي الهائل بين اللغات السامية، إلى جانب تركيبها اللغوي المتين، وقد تميز العرب عبر تاريخهم بعناية لغتهم، تفوق ما عرفته الأمم الأخرى من اهتمام بلغاتها. فقد أولوا اللغة العربية مكانة عالية، فحرصوا على حفظها وتوثيقها، وأبدوا اهتماما بالغا بجمع مفرداتها وتصنيفها. كما لم يقتصر جهدهم على المعاني العامة للكلمات، بل امتد إلى دراسة دلالات الحروف ذاتها، وتحليل أثر موقع كل حرف داخل الكلمة، وفي رحلتنا مع اللغة، كثيرا ما نصادف كلمات لا يتضح معناها بشكل دقيق، أو نجد أنفسنا أمام ألفاظ نجهل أصولها الاشتقاقية الصحيحة، وقد يزداد الأمر تعقيدا عندما تتشابه بعض المفردات في اللفظ والكتابة، مما يدفعنا إلى التساؤل حول طريقة النطق الصحيحة والمعنى المقصود، والتأكد من سلامة بنائها الصرفي، وضبطها الصوتي الصحيح، ولعل الأداة الأكثر فعالية والأيسر استخداما لتجاوز هذه الصعوبات اللغوية والتحقق من صحة المعلومات هي الرجوع إلى المعاجم اللغوية، التي تعد بمثابة كنوز تحفظ لنا ثروة اللغة وتيسر لنا فهمها واستخدامها بشكل سليم.

إنَّ استقصاء تاريخ المعجميات وتطور التأليف المعجمي يبين أنَّه أحد أقدم ميادين المعرفة لدى مختلف الشعوب، فالإنسان لم ينفك عن الاهتمام بلغته منذ فجر وجوده. وحتى في المراحل التي كان فيها التواصل يعتمد كليا على المشافهة، كانت هناك إرهاصات مبكرة لدراسة المعجم، تجلت في أساليب تلقين الكلمات وحفظها، أو في شرح معانيها ضمن سياقات التفاعل اللغوي المتنوعة، "**ومع تقدم الوقت وخلال المسار التطوري للحضارة الإنسانيةَ كان هناك عمليةَ ترجمة للدرس المعجمي من خلال العمل على الجمع والتدوين لمفردات اللغات البشرية مع شرحها وترتيبها، لتصير في مراحل لاحقة معالم العمل المعجمي واضحة ومثبتة في كتيبات خاصة عرفت بالمعاجم**"[1]،أي أن تطور الحضارة الإنسانية عبر الزمن صاحبه تزايد الاهتمام بفهم اللغة

[1]- بلال لعفيون: **مطبوعة بيداغوجية في مقياس المعجمية**، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2019، ص1.

وتنظيم مفرداتها، الأمر الذي دفع إلى إقامة عملية منهجية لجمع كلمات اللغات البشرية وتدوينها مع شرحها وترتيبها بشكل دقيق، ومع مرور الوقت تبلورت معالم هذا العمل المعجمي بشكل واضح.

وقد كان لهذا التطور أثره في اللغة العربية أيضا، حيث أصبح "**المعجم العربي وسيلة لغوية كانت حرفة سابقا، وأصبحت صناعة اليوم–والمعجم حرفة وصناعة قبل كل شيء– تتعلق بجمع اللغة ووضعها. وهو على علاته التي يشترك فيها مع معاجم اللغات الأخرى، قد سعى إلى وضع أسس تتصل باللغة وبالخصوص بمفرداتها ومفاهيمها التي ترتبط ارتباطًا متينًا بعلوم لسانية شتى**"[1].

وتصنف الصّناعة المعجميّة ضمن أصعب وأشق الميادين اللّغوية، شأنها في ذلك شأن أي صناعة دقيقة، إذ "**تتطلب مواصفات خاصة في صانعه يندر توافرها الآن، كما تتطلب دقة وصبرا متناهيين، إلى جانب ذلك فإن العمل المعجمي يستلزم معرفة كل شيء عن اللغة المعنية، والخصائص الملائمة لوحداتها المعجمية، والنظام العام للغة، كما يستلزم تكوين صورة واضحة عن مستعمل المعجم وهدفه وتفكيره**"[2]، وبالتالي تقتضي من القائم عليها إلمامًا واسعًا بمجموعة من المصادر اللّغوية المتنوّعة، فضلاً عن امتلاكه معارف تاريخيّة عميقة.

أوّلاً– مفهوم الصّناعة المعجميّة:

عكفت الأمم والشّعوب على الحفاظ على لغاتها، فعملت على تجميع مفرداتها، في مؤلّفات متعدّدة وأطلقت عليها اسم "المعاجم"، وقد قام العلماء بتحديد مفهوم المعاجم، وتتألّف عبارة الصّناعة المعجميّة من كلمتين هما "الصّناعة" و"المعجمية"، وسنحاول تحديد مفهوم كل كلمة منها لغة واصطلاحا.

---

[1])– محمد رشاد الحمزاوي: **من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا**، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986، ص5.

[2])– أحمد مختار عمر: **البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر**، دار عالم الكتب لنشر، بيروت – لبنان، ط 06، 1988 ، ص161.

1-مفهومها لغة:

أخذت كلمة الصّناعة من المادة اللّغوية(صنع) **"صَنَع يَصْنع صنْعًا. وما أحسن صنعَ الله عنده وصَنِيعَه. والصنَاعْ: الذين يعملون بأيديهم تقول: صنعته فهو مَصْنوع وصنْعٌ: عَمِله. وقوله تعالى "صنْعَ اللهِ الذي أتْقَنَ كلَّ شيء".**[1] والمعنى الأساسي من ذلك هو العمل والإيجاد والإتقان.

وجاء في **"أساس البلاغة"** للدلالة عن المهارة **"صنع: وهو صانع من الصنّاع ماهر في صناعته وصنعته، واستصنعته كذا، ورجل صناع ماهر وصنع اليدٌينٌ :وامرأة صناع وقوم صنع"**[2].

يشرح هذا التعريف مشتقات الكلمة التي تدلّ على الشّخص الذي يقوم بالصّنع (صانع، صناع)، والمهنة أو العمل المتقن (صناعة، صنعة)، وطلب الصنع (استصنع)، كما يستخدم صيغ المبالغة والصّفات المشبهة (صناع، صنع اليدين، قوم صنع) للتعبير عن المهارة الفائقة والإتقان في العمل اليدوي، سواء كان الفاعل رجلاً أو امرأة أو مجموعة من النّاس، بمعنى أنّ كلمة صنع في سياق العمل البشري البشريّ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بصفة المهارة والإتقان.

وردت كلمة الصناعة في لسان العرب، للدلالة على العمل و"**صنعه يصنعه صنعا فهو مصنوع، وصنع عمله**"[3].تدل كلمة صناعة في هذا التعريف على معنى العمل الذي يتطلب مهارة وإتقانا، وغالبا ما يكون حرفة أو مهنة.

2-مفهومها اصطلاحًا:

---

[1]- الفراهيدي (أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ت 174ه): **كتاب العين**، مادة (ص ن ع)، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، العراق، ج 1، 1970، ص237.

[2]- الزمخشري(أبو القاسم جبار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد بن الفضل الزمخشري ت538ه): **أساس البلاغة**، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص560.

[3]- ابن منظور(جمال الدينٌ أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور ت711ه):**لسان العرب** ،مادة(صنع)، دار صادر، بيرٌوت، لبنان،(د-ط)، (د.ت)،ج 10، ص7.

تمثّل الصّناعة أحد أقدم وأهم الأنشطة التي مارسها الإنسان لتطويع بيئته وتلبية احتياجاته المتزايدة. وقد تطورت هذه الأنشطة عبر التاريخ لتصبح نظامًا عالميًا معقدًا ومتشعبًا.

وتناوله صاحب"**المعجم الأدبي**" إذ عُرفه بقوله: **"كل علم أو فن مارسه الإنسان حتى يمهر فيه ويصبح حرفه له".**[1]هذا التعريف يقدم مفهوما واسعا لكلمة الصناعة، ويربطها بالجهد البشري المبذول في اكتساب المهارة والإتقان في أي مجال معرفي أو فني، فهو يركز على العملية(الممارسة)التي تؤدي إلى النتيجة(المهارة)التي تتحول في النهاية إلى صفة ملازمة أو مهنة(الحرفة)، بمعنى آخر أن الصناعة هي التمكن التام من علم أو فن معين نتيجة الممارسة المستمرة، بحيث يصبح هذا التمكن جزءا من قدرات الشخص أو مهنته.

وتعرف كذلك بأنّها **"كلّ نشاط للإنسان يتفاعل فيه مع البيئة المحيطة ليطوّعها لاحتياجاته، ويصنع منها عالم أشيائه"** [2]. فالصناعة هنا ليست مجرد عملية إنتاج، بل هي جوهر التفاعل بين الإنسان والطبيعة، وبمعنى آخر فالصناعة هي العملية المستمرة التي يقوم بها الإنسان لتحويل الموارد الطبيعية إلى أشياء تخدمه وتلبي احتياجاته، وبالتالي بناء عالمه الخاص الذي يعيش فيه. وذهب الجرجاني في كتابه التعريفات إلى أنّ الصّناعة: **"ملكة نفسانية يصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير روية. وقيل: العلم المتعلق بكيفية العمل"**[3]. فالصناعة عنده تعرف من منظورين؛ منظور نفسي ومنظور عملي، وبالتالي فهي مزيج من القدرة النفسية المكتسبة (ملكة نفسانية) والخبرة العملية المنظمة (العلم المتعلق بكيفية العمل). فالصانع الماهر لا يعتمد فقط على معرفته النظرية، بل يمتلك أيضا مهارة عملية متقنة تؤهله لإنجاز عمله بسهولة ودقة، من دون الحاجة إلى التفكير المطول في كل خطوة، وهذا ما يميز الصانع الحقيقي عن المقلد.

---

[1])-جبور عبد النور: **المعجم الأدبي**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص 158.

[2])- المجلس الاعلى للشّؤون الاسلامية: **موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة**، ج1، مصر، ص408.
http://www;islamik-counil;com تمّ الاطلاع عليه بتاريخ: 2025/02/19 على الساعة 13:45.

[3])- الجرجاني (علي بن محمد بن علي الشريف الحسني الجرجاني ت 816هـ): **معجم التعريفات**، تح/محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر،(د-ط)، (د-ت)، ص115.

وتُعرَّف كذلك بأنّها:" **النشاط الإنساني غير الفلاحي الذي يسعى إلى إنتاج أو إحداث تعديل على الأشياء والمواد بهدف تحقيق غاية محدودة. بل أوسع من ذلك، حيث يشمل جميع الفنون والمهن والقدرات وتطبيقات العلوم المختلفة، فهي جميعها تدخل في مفهوم الصناعة**"[1]، نلاحظ من هذا التعريف أن الصناعة نشاط بشري واسع النطاق، يتجاوز مجرد تعريفها التقليدي المرتبط بالمصانع والمنتجات الصناعية، ليشمل جميع الأنشطة البشرية الإبداعية والعملية التي تهدف إلى إنتاج أو تعديل الأشياء والمواد لتحقيق غاية محددة. وهذا يظهر مدى اتساع مفهوم الصناعة وتشعباته في حياة الإنسان.

3- مفهوم المعجم لغة:

كلمة المعجم مأخوذ من الفعل "**عجم**"، حيث جاء في "**لسان العرب**" في مادة "عجم":" **عجْم والعَجَمُ، خلاف العُربِ والعَرَبِ، ويقال :رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال :لسان أعجميٌّ وكتاب أعجميٌّ، ولا يقال رجل أعجميٌّ فتنسبه إلى نفسه . وقال ثعلب :أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل :أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميًا، فعلى هذا يقال رجل أعجميٌّ، والذي أراده الجوهري بقوله :ولا يقال رجل أعجميٌّ، إنما أراد به الأعجَم الذي في لسانه حبسة وإن كان عربيًا. وتقول :هذا رجل أعجميٌّ إذا كان لا يفصح ويقول أبو عمرو الشيباني :أعجمت أبْهمت، وقال :والعجمي مبهم الكلام لا يتبين كلامه** [2]. يرتبط المفهوم اللغوي للمعجم بالإفصاح والإبانة.

---

[1]-خبابة صهيب: **دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الأورو مغاربية**، عمان، الأردن، 2008، ص61.

[2]- ابن منظور(جمال الدين ابن منظور ت711ه): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، (د-ط)، (د-ت)، ج12، ص(385-386).

وورد في **"مقاييس اللغة"**:"**(عَجَمَ)العين والجيم والميم ثلاثة أصول :أحدهما يدلُّ على سكوتٍ وصمت والآخَر على صلابةٍ وشدة، والآخر غَضٍّ ومَذَاقة**"[1]. المراد بكلمة معجم هو الشّيء الّذي تمّ توضيحه وإزالة الغموض عنه.

وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي:"**العجم :بالضم والتحريك خلاف العرب رجل وقوم أعجم .والأعجم من لا يفصح في كلامه وأعجم فلان الكلام :ذهب به إلى الُعجْمة، وأعجم الكتاب: نقطه**"[2]، من خلال هذا التعريف نجد أن المعجم هو الذي يزيل الغموض عن اللغة ويجعلها واضحة.

أما في **"معجم الوسيط"** فقد ورد تعريفه على النحو الآتي:

"–عَجَمَ الحرف والكتاب عجما وعُجما: أزال إبهامه بالنُّقط والشّكل.

– العجم: خلاف العرب، مفردها عجميّ، والعُجم خلاف العُرب مفردها أعجم.

– المعجم: ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، جمع معجمات ومعاجم، وحروف المعجم حروف الهجاء" [3].

تدلّ كلمة معجم في هذا التعريف على أنها كتاب يضم بين دفتيه مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبا خاصا، وبهذا فهو مرجع لغوي يعمل على إزالة الغموض والإبهام عن كلمات اللغة.

4– مفهومها اصطلاحا:

إنَّ محاولة وضع تعريف محدد لمفهوم المعجم قد أدت إلى ظهور العديد من التباينات بين الباحثين على مر العصور، وهذا لتعدد زوايا النّظر لوظيفته وبنيته ومحتواه، مما أثمر تعريفات متنوعة تعكس هذه الرؤى المختلفة لمفهوم المعجم، حيث يعرف بأنّه:"**الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما،**

---

[1]– ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ت395هـ): **مقاييس اللغة**، تح/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،(د، ت)،(د، ط)،ج 04 ،مادة(ع ج م)، ص239.

[2]– الفيروز آبادي (أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب ت817هـ): **القاموس المحيط**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ج2 ، مادة(ع ج م)، ص1495.

[3]– مجمع اللّغة العربية: **المعجم الوسيط**، مادة(ع، ج، م)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2008، ص586.

ويشرحها ويوضح معناها، ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجمًا، إمّا لأنه مرتب على الحروف الهجائية، وإما لأنه قد أزيل أيّ إبهام أو غموض فيه، فهو معجم بمعنى مُزال ما فيه من غموض وإبهام"[1].

تناول هذا التّعريف وصفًا شاملاً لماهية المعجم ووظيفته وسبب تسميته بهذا الاسم؛ حيث بدأ بتحديد طبيعة المعجم الأساسية إذ هو في جوهره مستودع أو سجل مكتوب يضم مجموعة كبيرة من المفردات التي تنتمي إلى لغة معينة(كاللغة العربية، والإنجليزية، الفرنسية، الخ)، ثم وضح الدور الرئيسي الذي يقوم به المعجم، مما يجعله أداة ضرورية لمستخدمي اللغة، فهو لا يكتفي بجمع الكلمات، بل يقدم شرحا لمعانيها المختلفة، ويبين كيفية استخدامها في سياقات متنوعة، وقد يذكر مرادفاتها أو أضدادها أو اشتقاقاتها، والهدف هو إزالة أي غموض حول الكلمة وجعل معناها واضحا للقارئ، اضافة إلى ذلك يشير إلى جانب مهم في بنية المعجم، وهو أنه "يرتبها بشكل معين"؛ وهذا الترتيب المنهجي ضروري لتسهيل عملية البحث عن الكلمات.

ويشير أيضّا إلى أنَّ سبب تسمية هذا النوع من الكتب بـ"المعجم" يعود إلى سببين: يتمثل الأول منهما في أنه مرتب على الحروف الهجائية العربية (أف، باء، تاء....)، مما يسهل على القارئ عملية البحث عن الكلمات، أما السبب الثاني فيتجسد في أن المعجم يزيل الغموض والإبهام عن الكلمات؛ أي أنه يبين المعاني ويوضحها، فصار معجما بمعنى "واضح" أو "مفسر".

وعرف أيضا بأنه:" **كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها"**[2]، فالمعجم في هذا السياق كتاب يمثل مرجعا أساسيا للغة، حيث يحتوي على مفردات لغة معينة. لا يقتصر دوره على مجرد عرض الكلمات، بل يتجاوز ذلك ليشمل وظائف حيوية لمستخدم اللغة؛ فهو يقدم شرحا وافيا لمعاني هذه المفردات المختلفة، ويبين كيفية استعمالها في سياقات وتراكيب جملية متنوعة، مما يساعد على فهم دقيق لطرق استخدام

[1])- أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص(19-20).
[2])- المرجع نفسه، ص162.

الكلمة المناسبة في الموضع المناسب. إضافة إلى ذلك، يوفر المعجم معلومات عملية حول كيفية النطق الصحيح للكلمة، وكذلك طريقة كتابتها الصحيحة، ليصبح بذلك دليلا شاملا يجمع بين الجانب الدلالي(المعنى)، والجانب التركيبي (الاستخدام)، والجانب الصوتي(النطق)، والجانب الإملائي(الكتابة)، مما يجعله أداة لا غنى عنها لكل من يريد إتقان لغة ما بشكل سليم.

أمّا **"ايميل يعقوب"** فيرى بأنَّ المعجم: **"كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشروحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إما على حروفِ الهجاءِ أو للموضوعِ، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع استعمالها"**[1]، نلاحظ أنَّ **"إميل يعقوب"** يجمع بين الجانب الكميّ والمنهجيّ والوظيفيّ، حيث يرى أنّ المعجم هو كتاب يجمع أكبر عدد ممكن من مفردات اللّغة، مع شرح وتفسير معاني هذه المفردات. ويشدّد على ضرورة أنّ تكون هذه المواد اللّغوية مرتبة ترتيبًا خاصًا ومنهجيًا، سواء كان ذلك على حروف الهجاء(وهو الأكثر شيوعا)أو على الموضوع، حيث يوضح في هذه الفكرة أنواع المعاجم(معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني أو الموضوعات)، وهو الذي لا يكتفي بجمع أكبر عدد من المفردات فقط بل يشرح معناها، واشتقاقها(أصلها، وتطورها)، وطريقة نطقها، بالإضافة غلى شواهد وأمثلة تبين مواضع استعمالها في السياقات المختلفة، وبالتالي، فالمعجم ليس مجرد قائمة كلمات ومعان، بل هو مستودع منظم للمعلومات اللغوية المتنوعة(دلالية، صرفية، صوتية، تركيبية)يهدف إلى الشمولية وخدمة المستخدم بفهم عميق وشامل للكلمة من جوانب متعددة.

ويضيف **"عبد السميع محمد أحمد"** قائلاً: **"إنّ المعجم لون من ألوان الكتب اللغوية، يرتّب أبجدًا حسب حروف الهجاء أي حسب الحروف المعجمة، ويؤدّي وظيفة هامة، إذْ يعين الباحث على التعرّف على اللّفظة ويشرح له مدلولها، أو ييسّر له وسيلة العثور على مجموعة**

[1]- **المعاجم اللغويَّة بداءتها وتطورها**، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص09.

من الألفاظ يجمعها موضوع واحد"[1]. تمّ تصنيف المعجم في هذا التعريف ضمن الكتب اللّغوية، أي أنه مرجع يستخدم في دراسة اللغة، وهو واحد من أنماط عديدة من الكتب التي تهتم باللغة مثل كتب النحو أو البلاغة، يتميز بمنهجية ترتيب خاصة وهي الترتيب الألفبائي(ألف، باء، تاء.....)، وهو جوهر تنظيم أي معجم، كما أبرز الوظيفة الأساسية للمعجم، وهي مساعدة القارئ أو الباحث على فهم الكلمة(معناها، أصلها، كيفية استخدامها، مشتقاتها)، إضافة إلى وظيفة أخرى قد توجد في بعض أنواع المعاجم(مثل معاجم المعاني أو المعاجم الموضوعية)، وهي تيسير العثور على مجموعة من الكلمات التي يجمعها موضوع واحد.

5-ماهية الصناعة المعجمية:

يطلق "محمد رشاد الحمزاوي" على "صناعة المعجم" اسم "المعجمية "بفتح الميم، ويعرفها بأنها **"مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقه إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها"**[2]، بمعنى أنّ الصناعة المعجمية تتطلب مزيجا من الفكر النظري حول اللغة وكيفية تنظيم الكلمات مع التطبيق العملي في بناء معاجم قابلة للاستخدام من قبل المتحدثين باللغة.

ثم يعرفها في موضع آخر بقوله: **"المَعجمية نعني بها صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية والثقافية والحضارية، الاقتصادية والاجتماعية"**،[3]ويقصد بها الصناعة التي تقف وراء إعداد هذا الكتاب، والتي تعد عملية شاملة تبدأ بتحديد مادة المعجم وجمع محتواه من مفردات اللغة، مرورا بوضع المداخل(الكلمات الرئيسية)وترتيبها وفق منهجية معينة، ثم ضبط نصوص المعجم ومحتوياته لضمان الدقة والموثوقية، كما تتضمن المعجمية توضيح الوظيفة العلمية والتطبيقية للمعجم؛ أي تحديد الغرض منه والكيفية التي يلبي بها احتياجات

---

[1])- **المعاجم العربية دراسة تحليلية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006، ص(17-18).

[2])- **المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها**، مركز النشر الجامعي، تونس، (د-ط)، 2004، ص71.

[3])- المرجع نفسه، ص275.

مستخدميه، كما يبرز أهمية المعجم بعده أداة ووسيلة حيوية يستعان بها في ميادين واسعة ومتنوعة تشمل الجوانب التربوية(التعليم)، والتلقينية (التدريب)، والثقافية والحضارية (نقل المعرفة والتراث)، والاقتصادية والاجتماعية(التواصل في مجالات العمل والحياة اليومية)، وبالتالي فقد يركز على أن المعجمية هي العملية المنهجية المتقنة لإعداد المعجم، وأن نتاج هذه العملية (المعجم) هو أداة متعددة الأغراض ذات تأثير واسع في مختلف جوانب الحياة البشرية.

ويعرفه علي القاسمي بقوله: "**أما الصّناعة المعجمية فتشتمل على خطوات أساسية خمس هي جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النّاتج النّهائي، وهذا النّتاج النّهائي هو المعجم أو القاموس.**"[1] وهذا يعني أن الصّناعة المعجمية عند "علي القاسمي" هي العملية المنهجيّة المنظمة التي تتكون من خمس خطوات متتابعة متمثلة في:

– **جمع المعلومات والحقائق**: وتشكل المرحلة الأولية التي يتم فيها جمع المادة اللغوية، مثل الكلمات، معانيها المختلفة، استخداماتها، اشتقاقاتها، وشواهدها مع النصوص.

– **اختيار المداخل**: في هذه المرحلة، يتم اختيار الكلمات التي ستدرج في المعجم (المداخل الرئيسة)، وتحديد شكلها الأساسي (مثل الفعل الماضي للمصادر، أو المفرد للجمع).

– **ترتيب المداخل**: بعد اختيار المداخل، يتم ترتيبها وفق منهجية محددة، مثل الترتيب الألفبائي أو الترتيب الصوتي أو الترتيب بحسب الأبنية.

– **كتابة المواد**: وهي مرحلة التحرير الفعلي، حيث يتم كتابة الشروح والتعريفات والمعلومات الأخرى المتعلقة بكل مدخل (المعاني، الاستخدامات، النطق، الاشتقاق، الشواهد).

– **نشر الناتج النهائي**: وهي المرحلة الأخيرة، حيث يتم طباعة المعجم أو نشره ليصبح متاحا للمستخدمين.

[1]– **علم اللغة وصناعة المعجم** ، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط2، 1991، ص3.

وتعرف في موضع آخر بالتركيز على تقديم المصطلح الأجنبي واقتراح الترجمة العربية لهذا العلم إذ **"المصطلح الأقرب إلى Lexicography هو قاموسية وهي أكثر دلالة ووضوحا من المصطلحات الأخرى، ويرى بأنه بخلاف علم المعاجم الذي يهتم بالجانب النظري المتعلق بقضايا المعجم تنصرف القاموسية Lexicography إلى دراسة المجال التطبيقي للمعجم، فالقاموسية هي بمثابة تقنية وصناعة تسعى إلى إعداد القواميس، وهي ذات مستويين نظري وتطبيقي، فالنظري يراد به الأسس والقضايا النظرية المعجمية التي يقدمها عالم المعاجم للقاموسي، التي ينطلق منها هذا الأخير كإطار نظري يستند إليه في مجال الإعداد القاموسي والتطبيقي، المقصود به الصناعة أو التقنية التي ينهجها القاموسي لإعداد القواميس".**[1]

تم استعمال مصطلح القاموسية في هذا التعريف، على غيره من المصطلحات، ويرى صاحب هذا التعريف أنه فيه دلالة أوضح وأدق للمفهوم. ويحلل ذلك من خلال المقارنة بين علم المعاجم والقاموسية؛ فعلم المعاجم، يهتم بالجانب النظري، أي دراسة القضايا والمفاهيم النظرية المتعلقة بالمعاجم، مثل تاريخ المعاجم، ومناهجها، ونظرياتها.

وهو بمثابة الإطار النظري الذي يبنى عليه العمل التطبيقي. أمَّا القاموسية فتمثل الجانب التطبيقي، وهي العملية الفعلية لإعداد القواميس، فهي بمثابة "تقنية وصناعة" تعنى بجوانب العمل الميداني، مثل جمع البيانات، وتنظيمها، وكتابتها، ونشرها.

ثانيًا: مراحل إعداد المعاجم:

تتضمن عملية إعداد المعجم مجموعة من الخطوات الأساسية التي تبدأ من تحديد الفئة المستهدفة، مرورا بجمع المفردات والمعاني، وصولاً إلى تنظيمها في هيكل معجمي يضمن سهولة الوصول إليها. وفيما يلي سنعرض أهم الخطوات الإجرائيّة لإعداد المعجم:

[1])- الجيلالي بوعافية: **علم" صناعة المعاجم"؛ مفهومه وقضاياه**، مجلة دراسات أدبية، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، بجامعة تلمسان، الجزائر، ع16، 2013، ص(55-56).

-التقديم بين يدى المعجم بمقدّمة تحدّد منهجه، وطريقة ترتيبه، ووسائل الضبط الهجائي والنّطق فيه، وكيفيّة تصنيفه للمعاني والدّلالات، ووسائل التّعريف المتّبعة، وشرح الرّموز والعلامات والاختصارات المستعملة في المعجم، كما تشتمل المقدّمة عرضًا سريعًا لتاريخ اللّغة وأنظمتها الصّوتيّة والصّرفيّة والدّلاليّة [1].

- الانتقال في تأليف المعجم وفقا للخطوات التّالية:

1- جمع المادّة:

تعد مرحلة جمع المادة اللغوية من أهم وأول مراحل إعداد المعجم، لأنها تشكل الأساس الذي تبنى عليه بقية المراحل، ويعرف الجمع بأنه "**تكوين المدونة المعجمية أو الرصيد المعجمي الذي يحصل من التدوين**"[2]؛أي يتم فيها إنشاء قاعدة بيانات لغوية ضخمة، تحتوي على كل ما يحتاجه المعجمي من مفردات وسياقات، "**ويتمّ عن طريق الاستخلاص من النّصوص الّتي تقع في دائرة اهتمام المعجميّ مع وضع المفردة في بطاقة ولا يهمّ أن تكون المادّة مكتوبة أو شفويّة**"[3].تعني أن عملية جمع الكلمات والمعاني لإعداد معجم(قاموس)تبدا باستخلاص المفردات من النصوص التي تعكس استخدام اللغة في مجال معين أو فترة زمنية معينة، يقوم المعجمي باقتطاف الكلمة أو المصطلح من النص، ثم تسجيلها في بطاقة خاصة تتضمن الكلمة وسياقها ومعناها المحتمل ومصدرها، ولا يشترط أن تكون النصوص مكتوبة فقط، بل يمكن أن تكون شفوية أيضا، مثل الأحاديث، أو الروايات الشفوية، أو الخطابات، لأن الهدف هو جمع مفردات تستخدم فعليًا في اللغة.

---

[1])- أحمد مختار عمر: **البحث اللّغوي عند العرب**، مرجع سابق، ص 174.

[2])- إبراهيم بن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص67.

[3])- أحمد مختار عمر: **البحث اللّغوي عند العرب**، مرجع سابق، ص 167.

2- اختيار المداخل:

تتمثّل الخطوة الثّانيّة لصناعة المعجم في اختيار المداخل، ويعرف المدخل(Entry)بأنه: "**الوحدة اللغوية التي ستوضع تحته بقية الوحدات اللغوية الأخرى أو المشتقات وهو في اللغة العربية واللغات الاشتقاقية يتكون غالبا من الحروف التي تكوّن البنية الأساسية الثابتة للكلمات والمشتقات أي الجذر(ROOT)**"[1]، ويقصد به الكلمة أو الجذر الذي تجمع تحته الكلمات المرتبطة من حيث الأصل أو الاشتقاق، ويتمثل المدخل في الحروف الأصلية الثابتة التي تكون البنية الأساسية للكلمات؛ مثال ذلك، الجذر (ك، ت، ب)يعد مدخلا معجميا تدرج تحته كلمات مثل: كتب، كاتب، مكتوب، كتاب، مكتبة...وهكذا،"**ويؤثّر في هذا الاختيار جملة من العوامل منها ما سبق اتّخاذه من قرارات عن نموذج المعجم المقترح، فمعجم كبير أو متوسّط لا يصحّ أن يهمل ذكر التّنوّعات العاميّة للّغة. ومعجم كبير أو متوسّط يجب أن يهتم بمصطلحات العلوم والفنون وأن يذكر منها ما يشيع في اللّغة العاميّة، ومعجم كبير أو متوسّط لابدّ أن يعطي إشارات لأسُماء الأماكن ذات الأهميّة الخاصّة وأعلام الأشخاص إذا اشتهرت، أو حملت معنى عامّ، أو كان لاشتقاقها أهمّيّة خاصة، وقد يلجأ المعجمي إلى اختيار مداخلة إلى نسب تردّد الكلمات حين يتيسّر له ذلك**"[2]. مما يثبت أن اختيار المداخل له علاقة بنوع المعجم وحجمه.

3-تأليف المداخل:

أمّا الخطوة الثّالثة من عمل المعجمي فهي تأليف المداخل من اختيار وتنظيم وتفسير الكلمات في "**نواحيها المختلفة نحو المعنى، والنّطق والهجاء والاشتقاق ودرجة الاستعمال. ويقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي ومع ذلك فهو يمثّل أكبر صعوبة تواجهه لصعوبة تحديده، ويلجأ المعجميّ لطرق مختلفة لعرض المعنى وتفسيره، فقد يلجأ إلى المرادف وقد يلجأ إلى ذكر**

[1]- حلمي خليل: **دراسات في اللغة والمعاجم**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ،ط1، 1998، ص386.

[2]- أحمد مختار عمر: **البحث اللّغوي عند العرب**، مرجع سابق، ص 168.

المضادّ كأن يفسّر العدل بأنه ضدّ الظّلم، وقد يلجأ إلى الشّرح في جملة أو عبارة"[1].أي أن تأليف المداخل ليس بالأمر الهين، إذ أن أكبر مشكلة قد يواجهها المعجمي في هذه الخطوة هو تحديد معاني الكلمات.

4- ترتيب المداخل:

يتم في هذه الخطوة تنظيم الكلمات أو الجذور التي تم جمعها وتحليلها في مرحلة جمع المادة اللغوية، وذلك بطريقة منهجية تسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة بسهولة، ويجب أن يأخذ المعجم في اعتباره نوعين من الترتيب:

- الترتيب الخارجي أو ما يسمى بالتركيب الأكبر، يعد شرطا لوجود المعجم، وبدونه يفقد المعجم قيمته المرجعية.

- الترتيب الداخلي للمداخل أو ما يسمى بالتركيب الأصغر، ويعنى به ترتيب المعلومات في المدخل[2].

5- نشر النتاج النهائي:

تعدّ المرحلة الأخيرة من صناعة المعجم الحديث مرحلة حاسمة، "**وهو المشهد الختامي لهذه السلسلة، كما أنه الإخراج المطبعي وما فيه من إعداد فني"**[3]، حيث ينقح المحتوى ويراجع بدقة من النواحي اللغوية والعلمية للتأكد من خلوه من الأخطاء، ثم يعد للإخراج الفني الذي يشمل تنسيق النصوص واختيار الخطوط وترتيب الصفحات بشكل واضح. كما يتم إعداد الفهارس وتنظيم الكلمات وفق نظام محدد، مع مراعاة وضوح العرض وسهولة الاستخدام، ليحول المعجم إلى صيغته النهائية سواء كان مطبوعا أو الكترونيا، ليكون جاهزا للنشر والتوزيع، معلنا بذلك اكتمال المشروع اللغوي وخروجه إلى الجمهور في صورته النهائية.

---

[1])- أحمد مختار عمر: **البحث اللّغوي عند العرب**، مرجع سابق، ص169.

[2])- المرجع نفسه، ص98.

[3])- بشير بن سعيد: **علم المعجم في الدرس اللساني**، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، 2022، ص8.

ثالثًا–وظائف المعجم:

تسعى المعاجم بشكل عام إلى تحقيق أهداف وغايات متعددة، منها ما يذكر بوضوح في مقدمة المعجم من قبل مؤلفه، ومنها ما يفهم ضمنا ويستنتجه الباحث المتأمل في محتواه، ويتفق العديد من الدارسين على أن المعاجم العربية، لاسيما القديمة منها، قامت بوظائف متنوعة، بعضها ذات طابع عام، وبعضها يختص بجوانب معينة دون غيرها.

وتتجلى الوظائف العامة لمعظم المعاجم، وفقا لما جرت عليه التقاليد المعجمية العالمية في[1]:

– تحديد الرسم الإملائي للكلمات؛

– بيان النطق؛

– ذكر المعنى؛

– التأصيل الاشتقاقي؛

– المعلومات الصرفية؛

– المعلومات النحوية؛

– معلومات الاستعمال؛

– المعلومات الموسوعية؛

– تقديم المرادفات والأضداد؛

– بعض القواعد المعيارية عن الكيفية التي ينبغي بها استعمال الكلمات في سياقات محددة؛

– تقديم الاستشهادات والأمثلة؛

[1])– يوسف أمرير: **وظائف المعجم العربي في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة بين وصف اللغة ووصف الثقافة**، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، مج 5، ع19، 2021، ص 397.

أمَّا الوظائف الخاصة بالمعاجم العربية فيمكن تحديدها على النحو الآتي[1]:

– حماية اللغة العربية من الضياع والاختلاط بلغة المولدين من الأقوام المجاورة والذين تعربوا مع الفتوحات الإسلامية، فأدخلوا مجموعة من العادات اللغوية فشاع اللحن بين الناس.

– صيانة لغة القرآن الكريم والحديث النبوي بحصر مفردات العربية من خلال تدوين أشعار العرب وموروثاتهم الأدبية والتي كان يرجع إليها من أجل شرح ما استغلق من معاني القرآن الكريم وما روي عن الرسول الكريم من أحاديث.

– حفظ الثقافة العربية من الضياع؛ بحيث تضمنت المعاجم عددا مهما من أشعار العرب وأقوالهم المأثورة من حكم وخطب وأمثال وعادات وتقاليد ونمط عيش ونظرة للحياة.

– المساهمة في معيرة اللغة؛ فقد أسهمت في توحيد اللهجات العربية والتأسيس للغة عربية مشتركة.

– كونها وسيلة ناجعة لقراءة التراث الثقافي العربي بكل أبعاده.

وبذلك يتضح أن المعاجم العربية، إلى جانب قيامها بوظائفها العامة في خدمة اللغة وتيسير استعمالها، قد اضطلعت بدور حضاري وثقافي بالغ الأهمية، تمثل في صون الهوية اللغوية للأمة العربية، وحفظ تراثها الأدبي والديني، والمساهمة الفاعلة في توحيد لهجاتها وتأسيس لغة عربية فصيحة جامعة، ما يجعلها من أعظم الإنجازات العلمية في تاريخ الفكر العربي والإسلامي.

رابعًا: الصّناعة المعجمية عند المحدثين:

لطالما كانت اللغة العربية وعاء ثريا للمعرفة والحضارة، ومفتاحا لفهم تاريخنا وثقافتنا. ومنذ القدم اهتم العلماء واللغويون بحفظ هذه اللغة وتوثيقها، وتيسير فهمها واستخدامها، فكانت الصناعة المعجمية رافدا أساسيا من روافد هذا الاهتمام. وإذا كانت المعاجم القديمة قد وضعت أسسا راسخة

[1])- يوسف أمرير: **وظائف المعجم العربي في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة بين وصف اللغة ووصف الثقافة**، مرجع سابق، ص398.

لهذه الصناعة، فإن العصر الحديث شهد نهضة معجمية متميزة، اتسمت بتطورات هائلة في المنهجية والأدوات والأهداف.

فالعمل المعجمي، بوصفه من أبرز الأعمال اللغوية، يعد شاهدا على جهود علماء العربية، دليلا على مدى إخلاصهم وتفانيهم في سبيل لغتهم.

1- الجهود الفردية:

تعد الجهود الفردية أحد الركائز الأساسية في تطور الصناعة المعجمية خاصة في مراحلها الأولى، حيث أسهم عدد من العلماء والباحثين في إثرا المعجم العربي بمفردهم، معتمدين على خبراتهم ومعارفهم اللغوية.

وتعرف الجهود الفردية بأنها: "**الأعمال التي يقوم بها فرد واحد، وينحصر العمل الفردي عموما في تأليف المعاجم أو إعادة ترتيب مداخل المعاجم القديمة**[1]"، فهي تشير إلى الأعمال التي ينجزها شخص واحد دون مشاركة الآخرين، وغالبا ما تكون هذه الأعمال ذات طابع علمي أو فكري يتطلب تركيزا خاصا ومهارات دقيقة، ومن أبرز مجالات هذه الجهود تأليف المعاجم، حيث يقوم الفرد بجمع الكلمات وتفسير معانيها وترتيبها وفق نظام معين، وهو عمل يحتاج إلى معرفة لغوية واسعة ودقة في التوثيق، كما تشمل أيضا إعادة ترتيب المداخل القديمة، بهدف تسهيل استخدامها أو تحديثها بما يتماشى مع تطورات اللغة. وتعد هذه الأعمال أساسية في حفظ التراث اللغوي وخدمة الباحثين والدارسين.

- **معجم "محيط المحيط":**

يبدأ التأليف المعجمي عند المحدثين بظهور معجم "**محيط المحيط**" لبطرس البستاني، "**المعجم المخضرم على حد وصف الحمزاوي في كتابه "النظريات المعجمية وسلبها إلى**

[1]- وهيبة ملال: **الجهود الفردية والجماعية المتخصصة في خدمة المصطلح اللغوي**، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، مج01، ع04، 2020، ص307.

استيعاب الخطاب الغربي[1]، حيث يعد أول معجم لغوي ظهر في تاريخ الصناعة المعجمية للتأليف المعجمي الحديث، **"ألف في القرن التاسع عشر طبع الجزء الأول منه في 21تموز1866م، 1283هـ، وفي سنة 1869م فرغ بطرس البستاني من تأليف الجزء الثاني منه وهو جزآن"**[2].

وقد أشار في مستهل عمله إلى أن مؤلفه استقى مادته من القاموس المحيط للفيروز آبادي مع إغنائها بزيادات، إذ قال **"أما بعد فهذا المؤلف يحتوي على ما في محيط الفيروز آبادي، الذي هو أشهر قاموس للعربية من مفردات اللغة وعلى زيادات كثيرة فقد أضفت إلى أصول الأركان فيه فروعا كثيرة وتفاصيل شتى وألحقت بذلك اصطلاحات العلوم والفنون وكثيرا من المسائل والقواعد والشوارد وغير ذلك مما لا يتعلق بمتن اللغة وذكرت كثيرا من كلام المولدين وألفاظ العامة منبها في أماكنها على أنها خارجة عن أصل اللغة..."** [3]،وهذا يعني أن البستاني أضاف الكثير من التفاصيل الجديدة التي توسع من معاني الكلمات وأصولها، كما شمل المؤلف مصطلحات متنوعة من العلوم والفنون، بالإضافة إلى مسائل وقواعد لغوية مختلفة، وأيضا ألفاظ شائعة يستخدمها الناس ولكنها ليست من أصل اللغة العربية، مما يدل على حرصه على التمييز بين اللغة الفصحى وألفاظ العامة أو المولدين.

إضافة إلى ذلك نجد أحمد فارس الشدياق الذي كان" **له كتابات في الموضوع، أولها المسمى (سر الليال في القلب والإبدال) والثاني (الجاسوس على القاموس) حيث تحدث في**

---

[1])- يمينة مصطفاي: **محاضرات مادة المعجمية خاص بالسنة الثالثة**، جامعة أكلي محند اولحاج، كلية الآداب واللغات، اللغة والأدب العربي، لسانيات عامة، البويرة، الجزائر، 2022، ص33.

[2])- حياة لشهب: **المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد–المعجم الوسيط نموذجا–**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، (1010-2011)، ص136.

[3])- جويدة معبود: **من القاموس المحيط إلى محيط المحيط آليات التّحديث عند بطرس البستاني**، مجلة الموروث، جامعة الجزائر 2، الجزائر، مج09، ع01، 2021، ص165.

الأول عن الأخطاء اللغوية التي وقع فيها اللغويون، أما الآخر فيحقق فكرته اللغوية من عمل المعاجم وتناولها".[1]

ويظهر سبب تأليف هذا الكتاب في قوله:"**إني لما رأيت في القاموس للإمام القاضي مجد الدين الفيروز أبادي قصورا وإبهاما، وترتيب الأفعال ومشتقاتها فيه محج إلى تعب في المراجعة، ونصب في المطالعة والناس راوون منه وراضون عنه أحبت أن أبين في هذا الكتاب من الأسباب ما يخص أهل العربية في عصرنا هذا على تأليف كتاب في اللغة، يكون سهل الترتيب، واضح التعاريف، شاملا للألفاظ التي استعملها الأدباء والكتاب وكل من اشتهر بالتأليف، سهل المجتبى، دافي الفوائد، بين العبارة وافي المقاصد**".[2] إن هذا القول يعبر عن ملاحظة الكاتب حول قاموس الإمام القاضي مجد الدين الفيروز آبادي، حيث يشير إلى وجود بعض القصور والغموض في ترتيب الأفعال ومشتقاتها داخل القاموس، مما يجعل مراجعته ومطالعتها مرهقة وصعبة على القراء، رغم ذلك يرى الناس أنه قام بعمل جيد وأنهم راضون عنه، لكنه يرى أن هناك حاجة ملحة لتأليف كتاب في اللغة العربية يكون أكثر وضوحا وسهولة في الترتيب، يحتوي على تعريفات دقيقة وشاملة للكلمات التي استخدمها الأدباء والكتاب، وكل من برز في التأليف، يهدف هذا الكتاب الجديد إلى أن يكون مختارا بعناية، غنيا بالفوائد، واضح التعبير، وكافي في توصيل المعاني والمقاصد، ليسهل على أهل اللغة في عصره الاستفادة منه وفهمه بسهولة.

2-الجهود الجماعية:

شهدت الصناعة المعجمية في العصر الحديث تطورا ملحوظا، تجاوزت فيه الجهود الفردية لتصبح أكثر تنظيما وتخطيطا. وقد أدى هذا التحول إلى بروز مشاريع معجمية كبرى، اتسمت بالتعاون بين

---

[1])- يمينة مصطفاي: **تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية**، أنموذج الصوتيات الوظيفية، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة2، البليدة، الجزائر، 2013، ص84.

[2])- أحمد فارس الشدياق: **الجاسوس على القاموس**، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، (د ط)،1881، ص(2-3).

عدد من المختصين والمؤسسات، ومن هنا برز ما يعرف بـ "الجهود الجماعية"، التي شكلت فرقا في تاريخ التأليف المعجمي الحديث.

ويقصد بها" **الجهود المعجمية الجماعية، وهي الأعمال المعجمية أو المعاجم التي تتكفل بإخراجها مجموعة أفراد من ذوي الاختصاص، تنسق بينهم هيئة أو مؤسسة أو مدير عمل من أجل إخراج معجم، وفي مطلع القرن العشرين أخذت الجهود الجماعية تظهر :حيث يقوم بالعمل المنظم الجماعي**[1]"،بعبارة أخرى هي الأعمال التي يشترك في إنجازها عدد من المتخصصين في اللغة المعاجم، يعملون بشكل منظم تحت إشراف جهة معينة مثل مؤسسة لغوية أو مدير مشروع معجمي. وتقوم هذه الجهة بتنسيق المهام بين أفراد الفريق لضمان سير العمل بكفاءة وفق منهجية علمية واضحة.

وتتمثل الجهود الجماعية في المجامع اللغوية والمؤسسات اللغوية.

ويعنى المجمع في الاصطلاح بأنه" **جمعية أو هيئة متعاونة منسجمة، غرضها تهذيب الأدب والعلم والفن وترقيتها. مجتمعة أو مقسمة إلى شعب، يدعوها إلى عملها العشق الخالص لغرضها من غير أن يشوبه شائبة من ربح مادي**[2]"، بمعنى أنه يضم أعضاء يعملون بتناغم وتكامل لتحقيق أهداف مشتركة، يتركز غرضه الأساسي في" تهذيب الأدب والعلم والفن وترقيتها"؛ أي أنه يسعى إلى صقل هذه المجالات، وتجويدها، وتطويرها، والارتقاء بها إلى مستويات أعلى من الإبداع والدقة. ولتحقيق هذه الغاية، قد يعمل المجمع مجتمعا كوحدة واحدة، أو قد يقسم إلى شعب (أقسام أو لجان متخصصة)، مما يتيح له تغطية جوانب متعددة من أهدافه بكفاءة. وما يميز عمل هذه المعاجم هو الدافع النبيل المتمثل في الشغف العميق في خدمة الأدب والعلم والفن، هذا الشغف ينبع

[1])- إبراهيم الحاج يوسف: **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، ط1، 2002، ص321.

[2])- أحمد أمين: **فيض الخاطر(الجزء7) مقالات أدبية واجتماعية**، مؤسسة هنداوي، مصر، القاهرة،(د-ط)، 1947، ص259.

من دوافع فكرية وثقافية بحتة، ويؤكد أن هدف المجمع هو الإثراء المعرفي والثقافي، وليس تحقيق مكاسب شخصية أو مالية، وهو ما يمنحه مصداقية ومكانة علمية رفيعة.

ومنه، فالمجمع اللغوي: "**مؤسسة لغوية علمية تقوم بخدمة قضايا اللغة، وبها جماعة من العلماء في مختلف التخصصات للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب ومختلف الفنون، ويركزون**

اهتمامهم وأبحاثهم في الجانب اللغوي والعلمي وما يجب أن تكون عليه اللغة بناء على التراث العربي والعالمي، وتزويدها بالمصطلحات العلمية الحديثة لقضايا العصر[1]".بمعنى أنه مؤسسة علمية متخصصة تعنى بخدمة قضايا اللغة وتطويرها، ويضم نخبة من العلماء والخبراء في مجالات متعددة كاللغة، والعلوم، والآداب، والفنون. يهدف المجمع إلى النهوض باللغة العربية من خلال دراسة أساليب تنميتها وتحديثها، وتوفير المصطلحات العلمية الحديثة التي تواكب متطلبات العصر، كما يستند في عمله إلى التراث العربي الغني، ويأخذ بعين الاعتبار الإنجازات اللغوية والعلمية العالمية، ليضع تصورا لما يجي أن تكون عليه اللغة من حيث الدقة والثراء والقدرة على التعبير عن مختلف مجالات المعرفة، مما يسهم في تعزيز حضورها في التعليم والإعلام والبحث العلمي.

أمَّا المؤسسة فتعرف بأنها "**هيكل تنظيمي يشتغل في إطار قانوني واجتماعي معين، يستهدف القيام بوظيفة معينة تجاه مجال اجتماعي، أو إنساني محدد؛ كالوظيفة الإدارية، أو السياسية، أو الثقافية، أو الدينية، أو الاجتماعية**[2]"،بمعنى أنها هيكل منظم يضم أدوارا ومسؤوليات محددة، تعمل ضمن إطار قانوني واجتماعي محدد، يوجهها نحو تحقيق غاية أو وظيفة معينة، هذه الوظيفة لا تكون عامة بل تستهدف مجالا اجتماعيا أو انسانيا محددا، مما يمنح المؤسسة تخصصا ودورا واضحا في المجتمع. تتعدد مجالات عمل المؤسسات لتشمل وظائف حيوية كالوظيفة

[1])- بلعيد صالح: **محاضرات في قضايا اللغة العربية**، دار الهدى، الجزائر، (د-ط)، 1999، ص118

[2])- عبد القادر بقادر: **المؤسسات اللغوية بالوطن العربي وخدمة اللغة العربية – المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر أنموذجا**، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،مج11، ع02، 2023، ص49.

الإدارية التي تعنى بالتنظيم والتسيير، أو السياسية المتعلقة بصنع القرار والحكم، أو الثقافية المعنية بنشر المعرفة والفنون، أو الدينية التي تدير الشؤون العقائدية، أو الاجتماعية التي تقدم الخدمات للمجتمع.

وهكذا تشكل المؤسسات ركائز أساسية في بناء المجتمعات الحديثة، حيث تنظم من خلالها مختلف جوانب الحياة وتقدم الخدمات المتخصصة.

وعليه فالمؤسسة اللغوية" **هيكل تنظيمي مؤطر ذو مرجعية قانونية، لها نظام داخلي وأهداف محددة ترمي وتهدف إلى خدمة اللغة** [1]"، بمعنى أنها هيئة منظمة تتخذ شكلاً قانونيًا وهيكلاً إداريًا واضحا، تهدف إلى الحفاظ على اللغة وتطويرها وخدمتها في مختلف المجالات. تدار هذه المؤسسة وفق نظام داخلي يحدد أدوارها وصلاحياتها وآليات عملها، وتستند إلى مرجعية قانونية تضمن لها الاستمرارية والمصداقية، من بين أهدافها الرئيسية تطوير مناهج تعليم اللغة، وإصدار المعاجم والمصطلحات، وتنظيم الفعاليات البحثية والعلمية التي تعزز مكانة اللغة في المجتمع.

2-1- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

يعد هذا المجمع أقدم وأبرز مجمع لغوي حديث في العالم العربي، ويعتبر المرجع الأساسي في شؤون اللغة العربية. "**أنشئ أول مجمع اللغة العربية بمصر عام 1892م، لكنه ما لبث أن توقف بعد بضع جلسات، ثم صدر مرسوم 1932م بإنشاء مجمع لغوي، وبدأ عمله في 1934م، وأطلق عليه عدد من الأسماء، وكان آخرها (مجمع اللغة العربية)**"[2].

---

[1]- عبد القادر بقادر: **المؤسسات اللغوية بالوطن العربي وخدمة اللغة العربية – المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر أنموذجا**، مصدر نفسه، ص49.

[2]- نوره ناهر ضيف الله الحربي: **المجامع اللغوية الجهود والإنجازات**، مرجع سابق، ص38.

ويهدف مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى تحقيق غايات سامية ومجددة تسعى مجتمعة إلى تعزيز مكانة اللغة العربية وتطويرها لتكون قادرة على استيعاب معارف العصر ومواكبة تحدياته، وتتميز أبرز هذه الغايات[1]:

– المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون، وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

– النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها، لاختيار ما يوسع اقيستها وضوابطها ويبسط تعليم نحوها وصرفها، وييسر طريقة املائها وكتابتها.

– دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية وكذلك دراسة الأعلام الأجنبية، والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية.

– بحث كل ما له شأن في تطوير اللغة العربية والعمل على نشرها.

– تصنيف المعاجم المتطورة، ومن أهم المعاجم التي صنفها المجمع: المعجم الوسيط سنة 1960م، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم (1953–1969)، والمعجم الفلسفي 1979، والمعجم الوجيز1980م[2].

إنَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة مؤسسة علمية رائدة وذات تاريخ عريق في خدمة اللغة العربية تضطلع بدور محوري منذ تأسيسها وحتى الآن في جهود التعريب والتحديث اللغوي في العالم العربي على مدى عقود، وهو يمثل القلب النابض للجهود اللغوية الرسمية في القاهرة.

[1])– حاتم مصطفى محمد أبو سعيدة: **إسهام الاستغراب في أعمال المجمع اللغوي بالقاهرة– لويس ماسينوس نموذجا–**، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، مصر، ع36 ، 2021، ص4224.

[2])– علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية** ، مرجع سابق، ص284.

2-2-المجمع العلمي السوري_ مجمع اللغة العربية بدمشق:

يعدّ أوّل مجمع في الوطن العربي وهو منارة للنهضة العلمية والثقافية في سوريا والوطن العربي، حيث **"ارتبطت بدايات المجمع بقرارات الدولة وبدعم منها، إذ تأسس سنة 1919 برئاسة "محمد كرد علي" وثمانية من الأعضاء، وتكفلت الدولة باحتياجاته المادية من مال وعون ليظهر كمؤسسة تغني اللغة وتحميها. وقد سمي المجمع باسم المجمع العلمي العربي وأُريد بصفة العلم علوم اللغة العربية برمتها".**[1]

انطلقت جهود المجمع العلمي العربي من رغبة صادقة في حماية اللغة العربية، والغوص في أعماقها، وتزويدها بالمعارف الحديثة، وإبراز مكانتها، وتتجلى هذه الرؤية في النقاط الآتية:

– وضع معجمات لغوية عصرية ومعلمات للمصطلحات العلمية ذات تعريفات محددة، الاستعانة بكل ما تنتجه التقنيات الحديثة من وسائل لخدمة اللغة العربية. [2]

– النّظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الغربية، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد[3].

– جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات ونقود وكتابات وما شاكل ذلك، خاصة ما كان منها عربيّا، وتأسيس متحف يجمعها.

– جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية وتأسيس مكتبة عامة لها.

---

[1]- سليمة هالة: **المعجم العربي الحديث بحث في اشكالية التوفيق بين التراث وصناعة المعجم الحديث**، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، (2018-2019)، ص283

[2]- خير الله شريف: **المجامع اللغوية العربية**، مجلة التراث العربي، 2008، ع109، ص242 .

[3]- علي القاسمي: علم **المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،ط1، ط2، 2019، ص283.

– إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره، وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة. [1]

يعدّ المجمع العلميّ السّوري مؤسسة عريقة وذات تاريخ مجيد في خدمة اللّغة العربية والعلوم، وتشكل دورا تأسيسيا في حركة التعريب الحديثة في العالم العربي.

2-3- المجمع العلمي العراقي:

يعدّ المجمع العلميّ العراقيّ مؤسسة علميّة وثقافية رسميّة في العراق، تعنى بالبحث العلميّ في مختلف مجالات المعرفة، بما في ذلك اللغة العربية والتراث، تأسس المجمع في" **بغداد سنة 1947م. وكانت نواته (لجنة التأليف والنشر) في وزارة المعارف العراقية، وانتخب المجمع عند تأسيسه الشيخ محمد رضا الشبيبي رئيسا له. وأصدر المجمع مجلته التي بدأت منذ سنة 1950م لنشر أبحاث أعضائه وغيرهم. وأنشئ إلى جانبه أيضا المجمع الكردي سنة 1970م**[2].

وعلى غرار سابقاته، يهدف المجمع إلى صون اللغة العربية ورقيها، يقول **عبد الرحمان الحاج صالح:" أما مجمع بّغداد فّقدّ سار على النهج الذي سار عليه مجمعا دمشق والقاهرة. وربما كان أقرب إلى مجمع دمشق إذ انبثق كلاهما من اجنة أنشأتها وزارة المعارف في كل من سوريا والعراق سميت بلجنة التأليف والترجمة والنشر فحولت إلى مجمع وسميت بالمجمع العلمي في كلا البلدين"**[3]. وقد اشتملت أهدافه على النقاط الآتية[4]:

– العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.

---

[1]- علي القاسمي: علم **المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، مرجع سابق، ص283.

[2]- المرجع نفسه، ص286.

[3]- عبد الرحمان الحاج صالح، **مساهمة المجامع اللغوية العربية في ترقية اللغة العربية وتجديد محتواها وتوسيع آفاقها**، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجمع الجزائري اللغة العربية، مج4، ع8، 2008، ص16.

[4]- علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية** ، مرجع سابق، ص286.

– البحث والتأليف في آداب اللغة العربية، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم.

– حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحياؤها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.

– البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبثّ الروح العلمية في البلاد.

ويبرز المجمع العلمي العراقي بعده داعمًا أساسيًا للغة العربية في العراق، ويدعم البحث العلمي، ويعتني باللغة والتراث، وينشر المعرفة، مؤكدا دوره في صون اللغة العربية وتطويرها ضمن جهوده العلمية الشاملة.

2-4-مكتب تنسيق التعريب:

يعدّ مكتب تنسيق التعريب مؤسسة عربية متخصصة وذات أهمية بالغة في جهود توحيد المصطلحات العلمية والفنية في العالم العربي. وتأكيدا لدوره المحوري هذا، يعتبر المكتب "**جهازا تابعا لمنظمة التربية والثقافة والتعليم، حيث انعقدت فكرة هذا المكتب بمؤتمر التعريب الاول الذي عد في المغرب سنة 1961، وبعدها احتضنت جامعة الدول العربية سنة 1969، ثم بعد ذلك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1972، فصار جهازا من أجهزتنا يعمل تحت لوائها**".[1]

[1])-أحمد شحلان: **مكتب تنسيق تعريب الجهة المعتمد والآمال**، مجلة اللسان العربي لمكتب التنسيق العربي، ع39، 1995، ص74.

ومن أهم الغايات التي تأسس المكتب الدائم للتعريب لتحقيقها ما يلي:

– تعزيز الفكر المبدع في اللغة العربية وتوحيد جهود المجامع اللغوية والعلمية والهيئات المشتغلة بالتعريب واللغة في العالم العربي، وذلك من أجل تقوية الاتجاه الفكري الموحد في البلاد العربية[1].

– جعل اللغة العربية لغة تعليم ولغة تواصل ولغة البحث العلمي لتلبية حاجات الحياة العصرية، والمساهمة في تنميتها ونشرها عن طريق وضع منهجية محكمة لإعداد المعاجم الضرورية وما تتطلبه من مصطلحات بتجميعها وتصنيفها بالتنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة في شأنها.[2]

– إفادة المغرب العربي من تجربة بلدان المشرق العربي في حقل التعريب مدفوعا بالحاجة إلى الخروج من دائرة الوضع الاصطلاحي القطري إلى قواعد واضحة متماسكة؛ كي لا تؤول اللغة العربية إلى لهجات علمية لا روابط بينها، مما يؤدي إلى إعاقة نشر العلم وتبادل الأفكار بين أقطار تتكلم لغة واحدة.[3]

ويعدّ مكتب تنسيق التعريب مؤسسة حيوية ومهمة في المشهد اللغوي العربي، حيث يشكل دورا أساسيا في تنظيم وتوجيه جهود التعريب وتوحيد المصطلحات، مما يسهم في تمكين اللغة العربية بعدها لغة للعلم والمعرفة في العالم العربي.

2-5 -المجمع اللغوي العربي الأردني:

وهو مؤسسة علمية رسمية في المملكة الأردنية الهاشمية تعنى بشؤون اللغة العربية وتطويرها وتعريب العلوم والمصطلحات، وقد "**تأسس المجمع العلمي على غرار مجمع دمشق عام1922م، برئاسة**

---

[1])- محمد أفسحي: **مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف(1961-1991)**،مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، العراق، ع34، 1990، ص194.

[2])- المرجع نفسه، ص194.

[3])- عطا الله بوخيرة: **جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة**، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020، ص(37-38).

"سعيد الكرمي[1]"(ت1935م)، أنشأت وزارة المعارف لجنة التعريب والترجمة والنشر، التي ساهمت في تطوير اللغة العربية. استمرت هذه اللجنة في عملها لمدة خمسة عشر عاما، وكانت على اتصال دائم بالمجامع العلمية العربية. في عام 1976، تولت لجنة أخرى مسؤولية الإعداد لمجمع اللغة العربية الأردني، ووضعت نظامه الأساسي وطرق عمله"[2].وعند انطلاقته" **استهل المجمع عمله بخمسة أعضاء فقط عينهم مجلس الوزراء. وقد أجرى الأعضاء انتخابا لرئيسهم الذي كان من نصيب "عبد الكريم خليفة ".وبعد انطلاقته تزايد عدد الأعضاء من أردنيين وغيرهم**" [3]، ليشمل كفاءات أردنية وعربية من مختلف التخصصات، مما وسع من نطاق عمله وأثرى مساهماته في خدمة اللغة العربية.

ويهدف المجمع اللغوي العربي الأردني إلى تحقيق عدة غايات، أبرزها[4]:

– حصر المفردات المستعملة في المدرسة الابتدائية، وقد أُنجز هذا العمل بالتعاون مع الجامعة الأردنية.

– ترجمة الكتب العلمية الجامعية. حيث ترجم المجمع عددا منها وفي طليعتها كتب في الكيمياء والبيولوجيا والجيولوجيا والرياضيات، والفيزياء.

– تعريب المصطلحات العلمية والفنية الأجنبية المستعملة في الإدارة الأردنية .وقد برزت هذه المصطلحات في تلك المعاجم المتخصصة التي أصدرها المجمع، مثل مصطلحات التجارة والاقتصاد.

---

[1])- سعيد بن علي الكرمي ولد في مدينة طولكرم سنة 1952م، توفي سنة18 آذار 1935، عالم دين فلسطيني كان أحد مؤسسي مجمع اللغة العربية بدمشق. وفي عمان أسس المجمع العلمي الأردني وانتخب رئيسا له سنة 1923، إضافة لتعيينه قاضي قضاة إمارة شرق الأردن. الموسوعة الدمشقية: **أعلام وشخصيات، https://damapedia.com** تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/05/29على الساعة11:30مساءا. بتصرف.

[2])- هلال الناتوت: **المجامع العلمية اللغوية العربية حديثا**، آفاق الثقافة والتراث، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات، ع11، 1995، ص(19-20).

[3])- علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، مرجع سابق، ص287.

[4])- المرجع نفسه، ص 287.

– حصر ألفاظ الحضارة والحياة العامة.

وبشكل عام يعد المجمع اللغوي الأردني مؤسسة علمية مرموقة تشكل دورا حيويا في خدمة اللغة العربية في الأردن والوطن العربي، من خلال جهودها في التعريب والبحث اللغوي ونشر الوعي بأهمية اللغة.

2-6-مجمع اللغة العربية الجزائري:

يعدّ مجمع اللّغة العربية الجزائريّ مؤسسة علميّة تعنى بشؤون اللغة العربية وتطويرها "**أنشئ هذا المجمع في عام 1986م، في العاصمة الجزائر، وانضم إلى اتحاد المجامع اللغوية العربية في عام 2001م**"[1]، وعرف بأنه:" **هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يوضع تحت وصاية رئيس الجمهورية، ويكون مقره مدينة الجزائر**"[2]،بمعنى أنه يتمتع بوجود قانوني مستقل يمنحه الأفضلية لإبرام العقود وامتلاك الأصول وإدارة شؤونه المالية والإدارية بصفة ذاتية، إضافة إلى الاستقلال الذاتي وهو ما يؤكد قدرته على تحديد أولوياته البحثية والثقافية واتخاذ قراراته الداخلية بحرية، بعيدا عن التدخلات المباشرة في تفاصيل عمله اليومي، مما يعزز من فعاليته واستقلاليته العلمية، وقد جاء في المرسوم أن "**عدد أعضاءه ثلاثون عضوا من الجزائر ومثلهم من خارج الجزائر على أن يكونوا ممن يعرفون العربية ويتقنون لغة أخرى. وفي سنة 1998م، عين الدكتور التيجاني الهدام رئيسا للمجمع، وعندما توفي الرئيس، صدر مرسوم رئاسي في اكتوبر/تشرين الأول 2000م يقضي بتعيين الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رئيسا للمجمع، ويصدر المجمع مجلة نصف سنوية عنوانها" مجلة المجمع الجزائري للغة العربية"، صدر عددها الأول في يونيو/حزيران 2005م**"[3].

---

[1])- نوره ناهر ضيف الله الحربي: **المجامع اللغوية الجهود والإنجازات**، مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية إدارة تعليم جدة، السعودية، مج5، ع2، 2020، ص39.

[2])- المجمع الجزائري للغة العربية: قانون الإنشاء، http://aaala.dz تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/05/28 على الساعة14:45 مساءا.

[3])- علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية** ، مرجع سابق، ص290.

وتندرج أهداف المجمع ضمن الغاية الجامعة للمجامع اللغوية العربية الأخرى، وهي حماية اللغة العربية والارتقاء بها، والمتمثلة في[1]:

– إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي، ولقد كان الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح من دعاة إحياء المصطلحات القديمة.

– اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد المجامع العربية في الماضي أو التي يقرها مستقبلا.

– نحت المصطلحات الجديدة بالقياس أو الاشتقاق أو أي طريقة أخرى.

– ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية باعتماده على المعاجم المتخصصة.

– نشر جميع المصطلحات في أوساط كل الأجهزة التربوية والتكوينية والإدارية ....إلخ.

– نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية وآدابها وفنونها وتراثها ومستجداتها.

– تشجيع التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين.

– عقد المؤتمرات والندوات العلمية، والمشاركة في اللقاءات والندوات الدولية.

– ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجامع والهيئات اللغوية في البلدان العربية وفي العالم الإسلامي، وفي البلدان الأخرى للاستفادة من تجاربها ودعم تلك الصلات والانضمام إلى اتحاد المجامع العربية.

وختامًا، يبرز مجمع اللغة العربية الجزائري بعده صرحًا أساسيًا في خدمة اللغة العربية بالجزائر، ويسعى لتطويرها وتعريب العلوم، مؤكدا دوره الحيوي في صون لغة الضاد وتعزيز مكانتها في العصر الحديث، ليظل مرجعية مهمة.

[1])- ينظر المجمع الجزائري للغة العربية: **قانون الإنشاء**، http://aaala.dz تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 /2025/05 على الساعة15:45 مساء.

ثانيًا– خصائص الصّناعة المعجمية الحديثة ومميزاتها:

شهد تطور اللغة والتكنولوجيا تحولاً كبيرًا جعلها أكثر دقة وشمولا وتخصصا، حيث انتقلت من الأساليب التقليدية إلى مناهج علمية وتقنية حديثة. وقد أسهم التطور في تحسين جودة المعاجم ودقتها، وأكسبها مجموعة من الخصائص والمميزات التي تواكب حاجات العصر، من أبرزها:

1–التركيز على المتعلم:

ويراد به: "**تقريب المعجم من المستعمل في مادته ومضامينه وفي أساليب تقديم المادة والمضامين**"[1]؛ أي أن المعجم الحديث لم يعد يصمم فقط ليكون مرجعا لغويا جامدا، بل أصبح يهتم أكثر بحاجات المستعمل الفعلي للغة، سواء كان طالبا أو باحثا أو ممارسا لها في الحياة اليومية.

وضرورة انتقاء المادة المعجمية (الكلمات والمعاني) بناء على ما يحتاجه المستعمل في الواقع، وتقديم المادة بأساليب ميسرة وواضحة، مثل تقديم الأمثلة الحية واعتماد التنظيم المنطقي، والشرح المبسط، بما يساعد على الفهم والاستعمال الفعال للغة. فالمعجم لم يعد غاية في ذاته، بل أصبح أداة وظيفية موجهة نحو المستعمل، تراعي مستواه وحاجاته وظروف تعلمه أو استعماله للغة.

2 –التبسيط والوضوح:

يعدّ التبسيط والوضوح من المبادئ الأساسية التي يحرص عليها المعجميون المعاصرون في إعداد أعمالهم المعجمية، بهدف تيسير فهم المحتوى للمستخدمين على اختلاف مستوياتهم،"**ويدخل في الوضوح تحرير التعريف وترتيب المواد واختيار الأمثلة**"[2]؛ أي أن الوضوح يتجلى في عدة جوانب، منها: تحرير التعريفات بأسلوب دقيق ومباشر بعيد عن التعقيد، وترتيب المواد بطريقة منطقية ومنظمة تسهل عملية البحث، واختيار الأمثلة بعناية بحيث تكون واضحة، ومأخوذة من سياقات لغوية واقعية تساعد في توضيح المعنى.

---

[1])– الطاهر ميلة: **مواصفات المعجم المدرسي المعاصر**، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، مج 16، ع2، 2010، ص25.

[2])– المرجع نفسه، ص25.

وقد عبر "البوشيخي" عن **–التركيز على المتعلم، والتبسيط والوضوح–** بمفهوم "**الواقعية الذهنية، إذ إن موضوع البحث المعجمي الحديث هو المعجم الذهني الذي يكتسبه متكلم فطري أيا كانت اللغة الطبيعية التي تشكل مادة هذا المعجم. وهذا يعني ان الباحث المعجمي ليس حرا في تصور المعجم كما يشاء؛ بل إنه موجه –في وضع تصور للمعجم– بأهم النتائج التي تسلط الأضواء على المعجم كما هو ممثل في دماغ المتكلم أو عقله**"[1]، وبمعنى آخر لم يعد الباحث المعجمي يتمتع بحرية مطلقة في تخيل شكل المعجم او مضمونه كما يشاء، بل أصبح ملزما بالاستناد إلى نتائج علمية حديثة، خاصة تلك التي تتعلق بكيفية تمثل اللغة والكلمات داخل دماغ الانسان.

وقد شبه الذهن بمخزن تجمع فيه الأشياء، مشيرا إلى أن تنظيم المفردات فيه ينبغي أنْ يتبع نظاما دقيقا ومنسقا، ذلك أن عملية حفظ المفردات وتوثيقها لا يمكن أن تحقق نجاحها إلا بتوفر شرطين أساسيين:

– أن تخزن كل كلمة في مكان مناسب حيث يمكن استذكارها بسهولة.

– وأن تكون الطريقة التي يتم بها تخزين الكلمات في" المخزن طريقة موحدة"[2].

ومعنى هذا أنه يجب تخزين كل كلمة في موضع مناسب داخل المعجم أو قاعدة البيانات اللغوية، بحيث يمكن الوصول إليها استذكارها بسهولة عند الحاجة. وهذا يقتضي تصنيفا منطقيا ومنظما يراعي طبيعة الكلمة واستخداماتها. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون طريقة تخزين المفردات موحدة ومعتمدة على نظام ثابت، لتفادي التكرار، ولتسهل عملية المعالجة اللغوية أو البحث لاحقا، إنَّ تحقق هذين الشرطين يسهم في بناء معجم فعال يخدم الباحثين والمستخدمين بدقة وكفاءة.

---

[1])– عز الدين البوشيخي: **خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجيا**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب ،ع46، 1998، ص23.

[2])– المرجع نفسه، ص23.

3- التحيين المستمر:

في ظل التطورات المتسارعة في مختلف مالات الحياة، أصبحا الحاجة إلى مواكبة التغيرات أمرًا ضروريا، خاصة في المجالات العلمية واللغوية. ومن هنا برز مفهوم التحيين المستمر كأداة أساسية لضمان بقاء المحتوى ملائما ودقيقا مع مرور الزمن، "**إذ إن إعادة طبع أي معجم يقتضي مراجعة مادته ومحتوياته، وإعادة النظر في كيفية عرض هذه المادة وهذه المحتويات، لأنه غالبا ما يحدث شيء جديد بين طبعة وأخرى**"[1]، ويقصد به عملية مراجعة المعجم وتنقيحه بشكل دوري، من خلال إصدار طبعات جديدة يضاف فيها ما استجد من مفردات أو معان، ويصحح فيها ما ورد فيه خطأ في الطبعة السابقة. فكل إعادة طبع لأي معجم تستدعي مراجعة شاملة لمحتواه، وإعادة النظر في طريقة عرض مداخله وتنظيمها، ولهذا نجد أن المعاجم الحديثة تصدر في طبعات متعددة، لأن إعادة الطبع دون تحديث أو تطوير يفقد المعجم قيمته المعرفية، خاصة في ظل التطور المستمر للغة وتنامي مفرداتها واستخداماتها.

ويمكن إجمال الجوانب الحديثة في المعجم اللغوي العام المعاصر في النقاط الآتية[2]:

- **التدقيق في معاني الكلمة بهدف صياغة تعريفات أكثر وضوحا.**
- **إضافة إمكانات استخدام الكلمات في سياقات حيّة.**
- **إعطاء معلومات عن الإمكانات النحوية لاستخدام الكلمة.**
- **إعطاء مزيد من الاهتمام للتطور التاريخي للمفردات من حيث الدلالة والاستخدام.**
- **التدقيق في تأصيل المفردات.**
- **إضافة الكلمات الجديدة المستحدثة التي دخلت الاستعمال العام.**
- **إضافة المصطلحات العلمية التي دخلت الاستعمال العام.**
- **إضافة الخرائط والرسوم والجداول الإيضاحية.**

---

[1]- **الطاهر ميلة: مواصفات المعجم المدرسي المعاصر**، مرجع سابق، ص26.

[2]- المرجع نفسه، ص26.

– تحديث الملاحق المعرفية المصاحبة للمعجم .

– إعادة عرض موجز لقواعد الإملاء.

– عمل مزيد من التنظيم والترتيب الطباعي بهدف الوضوح القرائي.

4– العناية بالإخراج:

تشكل العناية بالإخراج المرحلة الأخيرة في إعداد المعجم، إذ تأتي بعد جمع المادة اللغوية، وتنظيمها وفق قواعد محددة، وتعريف مفرداتها بطريقة مبسطة توضح دلالتها العامة والخاصة. وعلى الرغم من أن هذه المرحلة لم تحظ باهتمام كبير لدى المعجميين القدامى، فإن المعاصرين أدركوا أهميتها، فاهتموا بإبراز المعجم في صورة جذابة وحديثة. وتشمل هذه العناية "**استخدام حروف طباعية كبيرة والورق من النوع الرفيع من حيث المتانة واللون المريح للعين، والاستعانة بالرسوم والصور الملونة**"[1]، وغيرها من التفاصيل التي تعرف باللمسات الجمالية النهائية، والتي تسهم في إخراج المعجم بمظهر يواكب تطورات العصر شكلا ومضمونا.

كما يرى أحدهم ضرورة إضافة خاصية جديدة، أطلق عليها **بالواقعية العلمية و"يعود مضمون هذه الخاصية إلى التشبث بالنهج العلمي سواء في تحديد مادة المعجم أو صورته أو طبيعته أو وظيفته**"[2]، بمعنى أنها تقوم على الالتزام بمنهج علمي دقيق في جميع جوانبه، مثل اختيار المفردات بناء على الاستخدام الفعلي، وتنظيم المعجم وإخراجه بشكل يسهل استعماله، وتحديد نوعه ووظيفته وفق حاجة المستخدم.

[1])– الطاهر ميلة: **مواصفات المعجم المدرسي المعاصر**، مرجع سابق، ص27.

[2])– عز الدين البوشيخي: **خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية كالتكنولوجيا**، مرجع سابق، ص24.

فصل ثانٍ:
دراسة وصفيّة لقاموس التربيّة الحديث
"لبدر الدّين بن تريدي"

أولاً - السّيرة الذّاتية للأستاذ "بدر الدّين تريدي".

ثانيًا- دراســـة وصفـيّـــة للـقـاموس.

تمهيد:

تبرز أهمية اللّغة باعتبارها رمزًا للهويّة وذاكرة للأمة، ووسيلة للتواصل مع العالم، وأداة رئيسة في نقل المعرفة وتداولها. وفي هذا الإطار، تكتسب الصّناعة المعجميّة مكانة استراتيجية باعتبارها حجر الزّاوية في حفظ اللّغة وتطويرها، ومواكبة مستجدات العصر، وتلبية احتياجات المتحدّثين بها في مختلف المجالات.

وقد أولى العرب منذ القديم اهتمامًا بالغا بهذا الجانب، فألفوا معاجم متعدّدة ومتنوعة، وكان أولها معجم" **العين**" للخليل بن أحمد الفراهيدي، الّذي مثّل بداية حقيقية ومميّزة في هذا الميدان.

ومع تزايد الوعي العربيّ بأهمية اللّغة في تعزيز الهويّة الوطنيّة والقوميّة، تسعى دول الوطن العربيّ إلى دعم المؤسسات والهيئات المعجميّة، إدراكًا لدورها في تقوية الرّوابط الثّقافية والاجتماعيّة داخل المجتمع، وفي تمكين اللّغة العربية من مواكبة التقدّم العلميّ والتربويّ المتسارع.

وتعدّ المصطلحات المتخصّصة اليوم أدوات معرفيّة أساسية، حيث تكتسب أهميتها في سياق التخصّصات العملية والمعرفية المختلفة، كونها مفاتيح دقيقة تعبّر عن المفاهيم والنظريات والأفكار الخاصة بكلّ حقل معرفيّ.

ويشهد الفكر التربويّ والممارسات التعليميّة تطوّرات متسارعة، مما أدى إلى ظهور مفاهيم ونظريات ومنهجيات جديدة تتطلب صياغة مصطلحات دقيقة وموحدّة للتعبير عنها. من هنا، يبرز الدّور الحيوي للمعجم المتخصّص بعده أداة معرفيّة أساسية لا غنى عنها في أي حقل معرفيّ، فالقواميس المتخصّصة تعمل على جمع المصطلحات في مجال معيّن، وتوضّح معانيها ودلالتها، وتعدّ قواميس التربية الحديثة خزائن معرفيّة تحفظ هذا المخزون، وتيسر تداوله بين الباحثين والممارسين في ميدان التربية.

لذلك ارتأينا في هذه الدّراسة التركيز على الجهود المعجميّة للمجلس الأعلى للغة العربيّة بالجزائر من خلال دراسة قاموس التربية الحديث للأستاذ "**بدر الدّين بن تريدي**"؛ حيث سنقوم بوصف هذا القاموس من الناحيّة الشّكلية، ثمّ نعرض مضمونه وذلك بدراسة طبيعة المصطلحات الوادة فيه وتوزيعها على الحقول المعرفيّة المذكورة في القاموس.

أولا– السّيرة الذّاتية للمؤلّف:

1–حياته:

الأستاذ "**بدر الدّين بن تريدي**" كاتب وباحث وأكاديمي جزائريّ، من مواليد 24 أكتوبر 1947، بقلعة بني عباس– ولاية سطيف–، اشتغل بالتّعليم بمختلف مراحله إلى أن أصبح أستاذًا باحثًا في علوم التربية، وهو حائز على عدّة شهادات في مجال تخصّصه، منها شهادة في "**تعليميّة اللّغات**" من جامعة "**قرونوبل**"،ديبلوم حول "**منهجية التعلم وفق المنهج البنائي**" من جامعة "**ليون**" بفرنسا، وشهادة عن "**مهارة تصميم الكتاب المدرسي وتأليفه**" من جامعة "**الكيبك**" بكندا، وشهادات تخصّص نالها في أعقاب دورات تدريبية حول "**بناء المناهج الدّراسية وتقييمها**"، وله العديد من المؤلّفات في **الكتاب المدرسي والشّبه المدرسيّ**، وفي الثّقافة العامة، مما أهله للمشاركة بهذا العمل في" **جائزة المجلس لسنة 2010 وتحصل بها على المرتبة الثّانية في مجال علوم اللّغة العربية**".[1]

2– مؤلّفاته:

ألّف الباحث "بدر الدّين بن تريدي" عدّة كتب منها:

–قاموس التربية الحديث عربي، انجليزي، فرنسي..

–المراسلة العامة والتحرير الإداري.

[1])– بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د–ط)، 2010، ص3.

ثانيا: دراسة وصفية لقاموس التربية الحديث:

إنّ دراسة أي كتاب تستوجب قراءته بتمعن شديد، بهدف استخلاص مضمونه الأساسيّ وأفكاره المحوريّة، بالإضافة إلى تحليل منهجيّة الكاتب وأسلوبه الأدبيّ، وتحديد غايته من تأليف الكتاب، مع الإشارة إلى المصادر والمراجع التّي استند إليها في بناء عمله.

1-لمحة عامة عن المعجم:

- **اسم المؤلِّف:** بدر الدّين بن تريدي
- **عنوان الكتاب:** قاموس التربية الحديث
- **موضوع الكتاب:** التربية
- **دار النشر:** منشورات المجلس
- **بلد النشر:** الجزائر
- **تاريخ النشر:** 2010
- **عدد الصفحات:** 409
- **لغة الكتاب:** عربية
- **نوع ورق الكتاب:** ورقي غلافي عادي
- **رقم ردمك** :978-9947-821-55-8
- **رقم الإيداع القانوني:** 4768

2- الوصف الخارجيّ للكتاب:

تعدّ المعاجم المتخصّصة أدوات معرفيّة في مختلف الحقول العلميّة، ولا سيما حقل التربية الّذي يشهد تطورًا مستمرًا في مفاهيمه ومصطلحاته. ويأتي قاموس التربية الحديث بعده أحد الجهود المبذولة لتوثيق وتنظيم هذه المصطلحات في اللّغة العربيّة.

وقبل الشّروع في تحليل محتوى هذا القاموس، يقتضي المنهج العلميّ المتبع تقديم وصف خارجيّ للكتاب من خلال وصف الغلاف الأماميّ والغلاف الخلفيّ.

2-1 الغلاف الأماميّ:

ينبغي التركيز في البداية على الغلاف الأماميّ؛ حيث يعدّ مدخلاً عامًا لمعرفة مضمون الكتاب، إذ يشير إلى العلاقات المحتملة بين هذا النّص والنّصوص الأخرى التي ترافقه من خلال الصّور والألوان والخط.

ويتألف الغلاف الأماميّ لهذا القاموس من عتبات متعدّدة تحمل العديد من المعاني مثل: اللّون الّذي يتميّز به الغلاف، ونوع الخط، واسم المؤلف، والعنوان الذي يشكّل وحدة يمكن التعرّف عليها بذاتها.

الصّورة رقم (01)

الغلاف الأماميّ لقاموس التربية الحديث

لون الغلاف الأماميّ للقاموس بلون أخضر هادئ، وهو لون يرمز إلى النمو والاستقرار. ويظهر في الجزء العلوي من الغلاف هوية الكتاب الرّسمية من خلال **شعار الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطية الشّعبية، وشعار المجلس الأعلى للغة العربيّة، مما** يضفي طابعًا رسميًا على هذا العمل.

أمّا العنوان **"قاموس التربية الحديث"** فجاء وسط الصفحة، وكتب بخط كوفي كبير وواضح باللون الأبيض، مما يجذب الانتباه مباشرة إلى محتوى الكتاب، مع الإشارة إلى اللّغات المعتمدة (عربي – إنجليزي- فرنسي) تحت العنوان بلون أسود وخط أصغر.

توجد أسفل العنوان فقرة توضيحية تشير إلى المجالات التي يغطيها القاموس، مثل علم النّفس التربويّ والمناهج والتقييم وغيرها، مما يقدّم للقارئ فكرة شاملة عن مضمون القاموس.

بينما نجد في الجزء السّفلي من الغلاف اسم المؤلّف **"أ/ بدر الدين بن تريدي"** بخط واضح أسود سميك. كما تظهر عبارة **"منشورات المجلس 2010"** في الأسفل لتحديد الجهة الناشرة وسنة الإصدار.

2- 2الغلاف الخلفيّ:

الصورة رقم (02)

الغلاف الخلفيّ لقاموس التربية الحديث

يتميّز الغلاف الخلفيّ بلونيه الأخضر الدّاكن على حافة الغلاف، والأخضر الفاتح في الوسط، مع تدرّجات خفيفة وخطوط منحنيّة تعطي إحساسًا بالانسيابيّة والحركة.

يظهر في الجزء العلويّ عنوان **"قاموس التربية الحديث"** بخط سميك باللّون الأسود، كما يضمّ أيضًا السّيرة الذّاتية للمؤلِّف مكتوبة بخط أسود متوسط الحجم داخل مربّع شبه شفاف بلون أخضر فاتح، مما يميّز النّص عن الخلفية، ويوفّر سهولة القراءة.

ويوجد في الزّاوية اليمنى العليا صورة مصغّرة للغلاف الأماميّ، ويظهر شعار المجلس الأعلى للغة العربية بخط عربيّ جميل باللّون الأسود، يليه شعار المؤسسة النّاشرة في الزّاوية اليمنى السّفلى. كما تتضمن المعلومات القانونيّة مثل: رقم الإيداع القانونيّ، وتفاصيل الاتّصال بدار النّشر في الجزء السّفلي من الغلاف.

3-الوصف الدّاخلي للكتاب:

بعد تقديم الوصف الخارجيّ لقاموس التربية الحديث وتحديد بيانات النشر الخاصة بالنسخة المعتمدة في هذه الدّراسة، سنحاول دراسة مضمون القاموس، وذلك بالتركيز على مضمون المقدّمة، ثم ننتقل بعد ذلك لدراسة محتوى القاموس وذلك بالتعرف على طبيعة المصطلحات الواردة فيه والمتخصّصة في علم التربية الحديث، وإبراز طريقة تعريف المؤلّف لهذه المصطلحات.

مهّد المؤلّف للقاموس بمقدّمة، تحدّث فيها المؤلّف عن أهداف تأليف هذا القاموس ومنهجيته، حيث تمّ ترتيب المصطلحات بأسلوب منهجيّ يبتعد عن استخدام الرّموز أو الاختصارات الشّائعة في بعض القواميس الحديثة. يليها **"فهرس مواد القاموس"**، جاءت في حدود ست وعشرين (**26**) **صفحة** ليسهل البحث عن المصطلحات، بعدها تأتي المصطلحات المرتبة ترتيبًا ألفبائيًا من الصّفحة الثلاثين (**30**) إلى الصّفحة ثلاثمائة واثنين وسبعين (**372**)، يليها **"معجم بالمصطلحات الواردة باللغة الفرنسية"** مما يتيح الدّخول إلى القاموس انطلاقًا من المصطلح باللّغة الفرنسية، يمتد من الصّفحة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين (**373**) إلى الصّفحة ثلاثمائة وثمانية وثمانين (**388**).

بعدها نجد "**معجم بالمصطلحات الواردة باللّغة الانجليزية** "من الصّفحة ثلاثمائة وتسعة وثمانين (**389**) إلى الصّفحة أربعمائة واثنين (**402**).

وفي نهاية المعجم نجد "**قائمة المراجع**" توضّح مصادر المعلومات المستخدمة باللّغة الفرنسية، والمراجع المعتمدة باللّغة العربية، وأخيرا نجد "**إعلان يتعلّق بجائزة اللّغة العربية لعام 2012**"، والتي ينظّمها المجلس الأعلى للغة العربيّة؛ حيث تناول فيه شروط الترشح للجائزة، والقيمة المالية لها، إضافة إلى كيفية تقديم طلب الترشح.

3-1- الصّفحة الأولى من الكّتاب:

وهي عبارة عن ملحق جاء في صفحة واحدة، تحدّث فيها الأستاذ "**بدر الدين بن تريدي**" عن محتوى "**قاموس التربية الحديث**"، وأهداف تأليفه حيث يوضّح أنّ القاموس "**يحتوي على الألفاظ والمصطلحات المتعلّقة بالبيداغوجيا والتعليميات والتقييم والمناهج والكتاب المدرسيّ، وعلم النّفس العام، وعلم النّفس المعرفيّ، وعلم الامتحانات والفلسفة والدّين**"[1]، مع تقديمها باللّغات الثلاث: العربيّة والانجليزيّة والفرنسيّة.

ويشير إلى أنّ القاموس يضمّ **376** مصطلحًا تمّ اختيارها بعناية من مصادر مختلفة، مع شرح موجز ودقيق لكلّ مصطلح، وختامًا تم ذكر السّيرة الذّاتية للمؤلّف "**بدر الدين بن تريدي**".

3-2 مقدّمة القاموس:

استهل"**بدر الدين بن تريدي**" معجمه بمقدّمة مفصّلة عرض فيها بشكل أساسي الأهداف الجوهريّة التي يسعى لتحقيقها، نذكر منها على سبيل المثال: [2]

[1]- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص2.

[2]- المصدر نفسه، ص5.

– تقريب مادة التربية المعاصرة من المُدرّسين والأساتذة المشتغلين باللّغة العربيّة الّذين عليهم الاستفادة من المراجع الأجنبية، إما لعدم إلمامهم بمفاتيح لغات أخرى، وإمّا بسبب عدم توفّر هذه المراجع في المحيط المباشر الّذي يشتغلون فيه.

– جعل المربين يبلغون مستوى من الوعي التربويّ يفوق المستوى الحالي عن طريق حملهم على إدراك جملة من المفاهيم المرتبطة بالبيداغوجيا وبعلم النّفس وبنظريات التعلّم.

– دعم ممارسات المربيين بإسهام نظريّ متنوّع، وبطرائق وتقنيات عملية من شأنها أن تحسِّن مردودهم وتطوّر أداءاتهم.

ويرى أنّ القاموس ليس مجرّد قائمة ثابتة بالمصطلحات التربوية بل هو أعمق وأشمل من ذلك، فهو يمثّل مدوّنة متكاملة للتربية، تتضمن معطيات ومعارف متنوّعة تشكّل أساس الثّقافة التربوية، كما أنّه يمثّل أداة مهمة في عملية التّكوين من جهة، ووسيلة للعمل والتطبيق من جهة أخرى، حيث يقول:"**وهذا يجعلنا ندرك أنّ هذا القاموس ليس ثبتًا للمصطلحات التربوية فقط وإنّما هو عبارة عن مدوّنة للتربية تشتمل على معطيات معرفيّة متنوّعة هي أساس الثّقافة التربوية. ومن ثم فهو –كما نراه– أداة للتكوين من جهة، ووسيلة عمل من جهة أخرى؛ فهو سلاح المربي والعدّة التي لا غنى له عنها**"[1].

أمّا اعتبار القاموس سلاحًا والعدّة التي لا غنى له عنها فيعكس بوضوح أهمية التّأليف المعجميّ في الثّقافة العربيّة والجزائريّة، خاصة في ظلّ التطوّرات المعرفيّة المتسارعة في مجال التربية. فالقاموس لم يعدّ مجرّد وسيلة لشرح المفردات، بل أصبح أداة معرفيّة أساسية تواكب التغيّرات الحاصلة في الحقل التربويّ، من خلال تقديم مصطلحات دقيقة ومعاصرة تساعد المتعلّم على الفهم الصّحيح للمفاهيم التربوية الحديثة. مما يبرز حرص الثّقافة الجزائريّة على

[1])– بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص5.

تطوير معاجمها بما يتماشى مع حاجات العصر، ويعزّز اللّغة العربيّة بعدّها لغة علم ومعرفة. ثم ينتقل بعد ذلك إلى شرح المنهجية التي اتبعها في ترتيب المداخل، حيث يحدّدها في النّقاط الآتية[1]:

– عرض المصطلح بالعربية والفرنسية والإنجليزية.

– تقديم تعريف أو تعريفين أو أكثر لكلّ مصطلح، مع ملاحظة أنّ التعاريف التي لا يرد عقبها اسم المؤلّف أو المصدر من اقتراح صاحب القاموس.

–اتباع معظم التّعاريف ببيانات أوشروح أوتعاليق أو أمثلة قد تطول أو تقصر.

وتحدث بعد ذلك عن جهوده في مجال تعريب المصطلحات التربوية من اللّغتين الفرنسية والإنجليزية إلى اللّغة العربية.

وختامًا ذكر تجربته في تعريب النّصوص، موضحًا أنّ"**العربية رحابة صدر، وبعد غور؛فهي تسع كلّ شيء،وتهضم كلّ جديد**"[2]، فاللّغة العربية لغة واسعة تحتضن كلّ ما هو جديد من مفاهيم وأفكار، فهي منفتحة على الاستقبال دون مقاومة أو رفض، ولها عمق تاريخيّ وثقافيّ غني بالمعاني والدّلالات، مما يمكّنها من استيعاب أي إضافة جديدة، بعد ذلك أشار إلى بعض المصطلحات الّتي قام بتعريبها، مثل عبارة "**Remue-méninges) وهي المقابل الفرنسي لكلمة (Brainstorming) الإنجليزية بعبارة (استثارة الذهن) وهي عبارة أرى أنها أجمل من العبارة الفرنسية**"[3].

3–3 فهرس مواد القاموس:

في رحلة البحث عن المعرفة أو المعلومة المحدّدة ضمن بحر واسع من المصادر والمواد، غالبًا ما يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من المحتوى المنظّم بطرق مختلفة لكي لا تضيع الجهود في التصفح العشوائيّ، ولكي يصبح الوصول إلى المعلومة دقيقًا ومباشرًا نحتاج إلى

---

[1])– بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص5.

[2])– المصدر نفسه، ص6.

[3])– المصدر نفسه، ص6.

وسيط فعّال يربط بين استفسار الباحث والمادة التي تحتوي على الإجابة، هذا الوسيط الحيوي يطلق عليه الفهرس.

ويمكن تعريف الفهرس بأنّه: **"قائمة بالكتب وغيرها من المواد المكتبية مرتبة وفق نظام معيّن، أو قائمة تسجّل وتصنّف وتكشف مقتنيات مجموعة معيّنة أو مكتبة معيّنة أو مجموعة من المكتبات"**[1]، بمعنى أنّه أداة تنظيمية مهمة تستخدم لتسجيل وتصنيف وجمع بيانات عن محتويات مكتبة معيّنة أو مجموعة من المكتبات، فهو يعدّ بمثابة دليل شامل يتيح للمستخدمين الوصول بسهولة إلى المواد المكتبية المتوفرة، مثل الكتب، والمجلات، والمخطوطات، وغيرها، من خلال ترتيبها وفق نظام معيّن، نحو التّصنيف الموضوعيّ أوالألفبائي. وبهذا الشّكل يسهّل على الباحث أو القارئ العثور على المصادر المطلوبة دون عناء، كما يضمن الفهرس حفظ النظام داخل المكتبة وتسهيل عمليات الاستعارة والرجوع إلى المواد.

وتتجلى أهمية الفهرس في كونه مفتاح الكتاب ودليل توجيه، فهو يوفّر الوقت والجهد على القارئ والباحث، ويساعدهم على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة وسهولة. كما أنّه يعتبر أساسًا من أساسيات إضفاء الأمانة العلميّة وتعزيزها، حيث يتيح التحقّق من الإحالات والاقتباسات بسهولة، ودون الفهرس، قد يتكاسل الباحث عن التحقّق من المعلومات بسبب حجم الكتاب وكثرة صفحاته[2].

وقد جاء فهرس القاموس في بدايته؛ حيث تضمّن ست وعشرين صفحة (**26**)، تبدأ من الصّفحة السّابعة(**7**) إلى الصّفحة التّاسعة والعشرين(**29**)، ويعدّ بمثابة دليل إرشاديّ

---

[1])- ربحي مصطفى عليان: **سلسلة أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات–أساسيات الفهرسة–**،دار الإبداع للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (د-ت)، ص10.

[2])- ينظر عبد الكريم طموز: **فهارس البحث العلمي"تعريفا وتطورا وإعدادا"**، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، تندوف، الجزائر، مج04، ع01، 2020، ص(167-168).

باللّغة العربيّة، تضمّن مجموع المصطلحات العربيّة الواردة في القاموس مع ذكر رقم الصّفحة التي تظهر فيها، ويمكن التّمثيل لذلك بالنّموذج الآتي:

الجدول رقم (01)

ا	
الاحتمال	35
الاختبار	35
الاختبار القبليّ	36
الاختلال اللغويّ	36
الاختيار	36
الارتجاع	37
الاستباق	37
الاستبيان	37
استثارة الذّهن	39
الاستدلال	40
الاستراتيجية	41
الاستراتيجية البيداغوجيّة	41
استراتيجية التعلّم	42
استراتيجية التعليم	42
الاستراتيجية التعليميّة	43
استراتيجية القراءة	43
الاستطلاع	43
الاستعداد	43
الاستعداد للقراءة	44
الاستقراء	44
الاستقراء العلميّ	44
الاستقلال	45
الاستنتاج	46
الاستنتاج العلميّ	46
الاستيعاب	46
الاعتماد	47
الافتراض	47
الاكتشاف	47

فهرس مواد القاموس[1]

ويمكن توضيح عدد المصطلحات الواردة فيه وفق بيانات الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

الحرف	عدد المصطلحات	الحرف	عدد المصطلحات
أ	85	ث	5
ب	31	ج	10
ت	134	ح	14
خ	5	ر	18

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص7.

د	24	ز	1
ذ	3	س	15
ش	15	ط	16
ص	4	ظ	1
ض	1	ع	35
غ	3	ك	16
ف	19	ل	6
ق	19	م	119
ن	44	و	17
هـ	19	ي	1

إحصاء المصطلحات العربية في قاموس التربية الحديث حسب الحرف الأوّل

3-4دراسة محتوى المعجم (المصطلحات الواردة فيه):

يبدأ من الصّفحة ثلاثين (**30**)إلى الصّفحة ثلاثمائة واثنين وسبعين(**372**)، ورتّبت المصطلحات ترتيبًا ألفبائيا وفقا للكلمة العربية، مع وجود المقابل لها باللغتين الفرنسية والإنجليزية، مصحوبًا بتعريف أو تعريفين للمصطلح، بالإضافة إلى ذكر المرجع الّذي أخذ منه التّعريف.

صنّف صاحب المعجم المصطلحات الواردة في هذا المعجم إلى عدّة أنواع بحسب مجال الاستعمال، إذ بلغت أكثر من عشرة مجالات نذكر منها: **البيداغوجيا، والتّعليمية، والتقييم، والمناهج، والكتاب المدرسيّ، وعلم النّفس، وعلم النّفس المعرفيّ، والتكوين، وعلم الامتحانات، والفلسفة، والدّين**، ويمكن توضيحها على النّحو الآتي:

أ-المصطلحات التي تندرج ضمن مجال البيداغوجيا:

لم تكن عملية التربية والتّعليم مجرّد ممارسة عفويّة عبر التّاريخ، بل تطوّرت لتصبح مجالاً للدّراسة والتّنظير. وهو مجال يهتم بأسس ومبادئ وطرق التربية والتّعليم وهو ما نعرفه اليوم بالبيداغوجيا.

وتعرَّف البيداغوجيا بأنّها: **"فنّ التدريس ومهنته، وإنّها ترمز إلى كيفية قيام الأستاذ بالتعليم، والمنهجية التي يستخدمها باعتباره أستاذًا، وأسلوب التّدريس الّذي يختاره"**[1]. بمعنى أنّها تمثّل الإطار الّذي يوجّه عمل الأستاذ داخل القسم، وتعنى بكيفية قيامه بعملية التعليم انطلاقًا من المنهجية الّتي يعتمدها والأسلوب الّذي يختاره لتوصيل المعارف للمتعلمين. فهي لا تقتصر على نقل المحتوى فقط بل تشمل التّخطيط والتّنظيم والتّفاعل مع المتعلّمين، واختيار الطّرق الأنسب لتحقيق أهداف التعلّم.

وقد بلغ عدد المصطلحات في مجال **"البيداغوجيا"** مائة وأربعة وثلاثين (**134**) مصطلحًا نذكر منها على سبيل المثال (بيداغوجيا الأهداف، دليل المعلم، التثقيف، وضع الانطلاق، الدّروس الخاصة، الطّرائق البيداغوجية.....).

وسنحاول أخذ نماذج من المصطلحات التي تندرج ضمن مجال البيداغوجيا للتعرّف على طريقة صاحب المعجم في تعريف هذه المصطلحات:

– بيداغوجيا الأهداف(Pédagogie par objectifs)

قدّم المؤلّف لهذا المصطلح تعريفين من مرجع أجنبيّ واحد، حيث يقول:

1–"بيداغوجيا تعتمد على تحديد أهداف كلّ حلقة من حلقات التعليم كالتعلُّم بدقَّة في شكل سلوك قابل للملاحظة والقياس.

2–بيداغوجيا تلعب فيها الأهداف الإجرائية والتقييم التكوينيّ دورًا من الدَّرجة الأولى"[2].

وقد اقتبس هذين التعريفين من المرجع الأجنبي المتمثّل في كتاب(Les pratiques scolaires d'apprentissage et d'évaluation)، ويشير في التعريف الأوّل إلى أنّ

---

[1])–كريمة فاتحي، الشّارف لطروش: **ترجمة مصطلحات علوم التربية بين إشكالية المعجم والتطبيق"البيداغوجيا والتعليمية أنموذجا"**، مجلة الموروث، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، مج08، ع02، 2019، ص163.

[2])– بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص81.

بيداغوجيا الأهداف منهج تعليميّ يركّز بشكل أساسي على تحديد الأهداف التعليميّة بدقة متناهية، وهذه الأهداف يجب أن تكون قابلة للتطبيق، ومحدّدة بسلوك يمكن ملاحظته وقياسه، ويرى في التعريف الثّاني أنّ بيداغوجيا الأهداف تولي أهمية قصوى للأهداف الإجرائيّة (التي تحدّد ما يجب أن يفعله المتعلّم)، وللتقييم التكوينيّ(الّذي يتابع تقدّم المتعلّم نحو تحقيق هذه الأهداف)، مما يجعل العمليّة التعليميّة موجّهة بالنتائج وقابلة للقياس.

وبعد تعريف صاحب المعجم لهذا المصطلح تطرّق للحديث عن أهمية الأهداف مستعرضًا اقتراح "ماجر" عام 1962 حينما عرض أفكار (Tyler) على المعلّمين؛ حيث يرى ضرورة تحديدهم للأهداف البيداغوجية وذلك بالتركيز على سلوكات المتعلّمين القابلة للملاحظة والقياس، وأكّد أنّ الغاية من ذلك هي تمكين تقييم وتحسين العمل التربويّ.

وعلى الرّغم من أهمية هذا النّوع من المقاربة البيداغوجية ذكر الأستاذ "**بدر الدّين بن تريدي**" بعض سلبياتها؛ حيث يرى أنّها سلوكيّة وغير قادرة على معالجة تعقيد البرامج الدّراسية، مما أدى إلى تراجعها لصالح "**بيداغوجيا الكفاءات**"، كما ذكر الانتقاد الّذي قدّمه عالما النّفس البيداغوجي(GalperineوLeontiev) لبيداغوجيا الأهداف التي يمثّلها الأمريكيّ "**سكينر**"(skinner)،حيث أكّدا أنّ هذا النّوع من البيداغوجيا يلغي الجانب الفكريّ للتعلّم، لذلك لا يقتصر الفهم على السّلوكات الملاحظة بل يرتكز على القدرات التي يمتلكها المتعلّم والتي تساعده على تلقي مختلف أنواع المعارف واكتساب أكبر قدر من المعلومات.

بعد ذلك تطرق صاحب القاموس إلى ذكر محاسن "**بيداغوجيا الأهداف**"؛ إذ تعنى بالدّرجة الأولى بالمتعلّم، مما يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين، ثمّ حصر هذه المحاسن في ثمانية نقاط تثبت الجانب الإجابي لهذه المقاربة.

وقد كان تعريف المؤلّف لمصطلح "**بيداغوجيا الأهداف**" تعريفًا بسيطًا لم يحدّد تفاصيل هذه المقاربة، بل اكتفى بتحديد مفهومها بعدّها منهجًا يركّز على الأهداف

السّلوكية القابلة للقياس، ويستعرض بعد ذلك أهميتها في تحسين العمل التربويّ، ويوازن بين محاسنها ومساوئها، كما اكتفى في تعريف هذا المصطلح بسرد الآراء دون التعمّق في تقديم تحليل نقديّ أو رؤى متباينة تبرز كيفية تجاوز التحدّيات المذكورة.

-دليل المعلّم (Guide du maître)

قدّم الأستاذ **"بدر الدين بن تريدي"** تعريفً واحدًا لهذا المصطلح حيث يقوله:

1-" وثيقة بيداغوجية تمنح تعليمات وشروحًا وأدوات تتعلّق بكيفية تنفيذ البرنامج واستخدام وسيلة تعليميّة(كتاب التلميذ، في مرحلة التّعليم الابتدائيٌ في مساري التعليم والتَّعلُّم"[1]، ويشير هذا التعريف إلى أنّ دليل المعلّم وثيقة تعليميّة توجيهيّة، مصمّمة خصيصًا لمرحلة التعليم الابتدائيّ، حيث يقدّم هذا الدّليل إرشادات وشروحات وأدوات عمليّة للمعلّمين، لمساعدتهم على تطبيق المناهج الدّراسية بفعاليّة، واستخدام الوسائل التعليميّة المناسبة ضمن عمليتي التعليم والتعلّم.

ويبدو أنّ هذا التعريف قد اقتصر على وصف دليل المعلّم بعدّه وثيقة توجيهيّة لتقديم التعليمات والأدوات في التعليم الابتدائيّ، من خلال التركيز على كيفية تنفيذ البرامج الدّراسية، بالإضافة إلى ذلك فقد تجاهل صاحب المعجم التحدّيات أو الأبعاد التربويّة الأوسع لدليل المعلّم، مما يجعله تعريفًا بسيطًا يغفل جوانب مهمة من دليل المعلّم.

-التثقيف (Instruction/Instruction)

قدّم له "بدر الدّين بن تريدي" ثلاث تعريفات؛ حيث اقتبس التعريف الأوّل والثّاني من المعجم الأجنبي الموسوم بـ .(Dictionnaire Encyclopédique)، وجاء فيه أنّ التثقيف:

"1- ممارسة توصيل معارف لشخص ما، وهو لفظ يعارض في الفرنسية كلمة تربية التي تنطق خاصَّة على تنمية عادات وسلوك وصفات وأخلاق.

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص174.

2- مجموع المعارف المكتسبة عن طريق الدّراسة أو التّعلّم"[1].

ويتضح من التعريف الأوّل أنّ التثقيف هو عملية نقل المعارف والمعلومات إلى شخص آخر، ويختلف هذا المصطلح في الفرنسية عن مصطلح التّربية، التي تركّز على تنمية العادات، والسّلوكات، والصّفات، والأخلاق.

بينما ارتبط التثقيف في التّعريف الثّاني بالمعلومات التي يكتسبها الفرد من خلال الدّراسة أو التعلّم.

بينما اقتُبِسَ التعريف الثّالث فقد اقتبس من المرجع الأجنبي الموسوم بـ(Dictionnaire actuel de l'éducation)، ويقصد به "**مجموع المعارف والمعلومات والإرشادات الّتي يتلقاها المرء في المدرسة أو بوسائلها الخاصّة. ممارسة توصيل المجموعة السّابقة (أي المعارف والمعلومات والإرشادات) إلى شخص ما**"[2]؛ أي أنّ التثقيف هو الحصيلة المعرفيّة والتوجّهات التي يكتسبها الفرد(في المدرسة أو بوسائله الخاصة)، وهو أيضًا عملية نقل هذه الحصيلة للآخرين.

جاءت التعريفات المقدّمة لمصطلح التثقيف متباينة، إذ ارتبط بممارسة توصيل المعارف للأشخاص، وبعدّه مجموع المعارف المكتسبة بطريقة منظّمة داخل المدرسة، أم بطريقة تلقائية ترتبط بطبيعة الشّخص والمعلومات التي يريد اكتسابها، وهذا التباين يفتقر إلى الدّقة الشاملة، حيث لا يقدّم تعريفًا جامعًا لهذا المصطلح، بل يشتت المعنى بين المحتوى والعملية والتمييز اللّغوي، مما يعكس عدم وضوح في تحديد جوهر المفهوم ويترك القارئ أمام صورة مجزأة وغير موحدّة للتثقيف.

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص90.

[2])- المصدر نفسه، ص90.

ب– المصطلحات الّتي تندرج ضمن مجال التعليميّة:

إنّ مهمة تدريس مادة دراسية معيّنة بفعاليّة تتطلب فهمًا عميقًا لخصوصية محتواها وكيفية تقديمها للمتعلّم.

وتعرّف التعليميّة بأنّها:"**مادة تربوية موضوعها الترتيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ**"[1]؛ يشير هذا التعريف إلى أنّ التعليمية فرع من فروع التربية يعنى بتنظيم وتنسيق عناصر الوضعية البيداغوجيّة، أي العلاقة بين المدرِّس والمتعلّم والمحتوى ضمن سياق تعليمي معين.

وتركز التعليميّة بشكل خاص على دراسة الشّروط الضّرورية لإعداد وضعيات تعليميّة أو مشكلات تعلُّمية تعرض على التلاميذ، بحيث تكون هذه الوضعيات محفزّة وملائمة لقدراتهم ومستواهم المعرفيّ لخلق بيئة تعليميّة فعّالة تمكن التلاميذ من التّفاعل مع المحتوى، وتطوير التّفكير النّقدي وحلّ المشكلات، مما يعزّز من جودة التعلّم ويجعل المتعلّم فاعلاً في بناء معرفته.

وقد تضمن القاموس في مجال التعليمية اثنين وتسعين (**92**) مصطلحًا، نذكر منها: (اللسان الأجنبي الأوّل، التعبير الشّفوي، التعبير الكتابي، التعليم الابتدائي، التلميذ، التعليم التحضيريّ، تقنيات التنشيط، المحتوى، استراتيجية القراءة).

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي تندرج ضمن هذا المجال للتعرّف على طريقة صاحب المعجم في تعريفه لها.

[1])– كريمة فتحي، الشارف لطروش: **ترجمة مصطلحات علوم التربية بين إشكالية المعجم والتطبيق، البيداغوجيا والتعليمية أنموذجا**، مرجع سابق، ص164.

-استراتيجيّة القراءة(Reading strategy)/(Stratégie de lecture)

وقد قدّم صاحب المعجم لهذا المصطلح تعريفًا واحدًا، تمّ اقتباسه من المعجم الأجنبيّ (Dictionnaire actuel de l'éducation)؛ حيث يرى بأنّها: **"طريقة عامة للقراءة تعتمد على استعمال أدوات معرفية مكتسبة يلجأ إليها القارئ بطريقة واعية نسبيا من أجل تسهيل التعلُّم والفهم"**[1].

وقد جاء هذا التعريف عامًا؛ لم يوضّح بدقة تفاصيل هذه الاستراتيجية بل عرّفها على أنّها طريقة عامة للقراءة؛ تعتمد على أدوات معرفيّة يكتسبها القارئ عن وعي لتسهيل عمليتي التعلّم والفهم. فهي أسلوب يعتمد على توظيف المعارف المكتسبة مسبقًا، ويستخدم لدعم فهم النّصوص وتيسير عملية التعلّم، إلاّ أنّه يفتقر إلى التفصيل الّذي يظهر تعدّد هذه الاستراتيجيات وتنوّعها بحسب الأهداف والنّصوص والفئات العمريّة، كما يغيب عنه البعد الإجرائيّ الّذي يوضّح كيفية توظيف هذه الأدوات المعرفيّة أثناء القراءة، ومن ناحية أخرى، لا يشير التعريف إلى العلاقة بين الاستراتيجية وسياق القراءة مثل (القراءة التحليلية، النقدية، أو التفاعلية).

ولكن على الرّغم من ذلك فقد ربط هذا التّعريف استراتيجية القراءة بفعل التعلّم، إذ تعدّ من أهم المهارات اللّسانية التي يجب أن يكتسبها المتعلّم في العملية التعليميّة، مع ربطها بمهارة أخرى وهي مهارة الفهم، إذ لا يمكن أن تحقّق عملية القراءة دون الفهم الجيّد والدّقيق لما تمّ قراءته وإلاّ لن تكون هادفة.

- اللّسان الأجنبيّ الأوّل (Langue second/Second language)

أورد "بدر الدّين بن تريدي" تعريفين لهذا المصطلح مقتبسين من المعجم الأجنبيّ المعنون بـ (Dictionnaire actuel de l'éducation)، تجسّدا في قوله:

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص38.

1-"اللّسان الأجنبيّ الّذي يشرع المتعلّم في دراسته إثر انقضاء فترة على بدء تمدرسه.

2-اللسان عدا لسان التعليم الّذي يكتسي طابعًا إجباريّا".[1]

فقد تمّ وصف مصطلح **"اللّسان الأجنبيّ الأوّل"** على أنّه اللّسان الّذي يُدرَّس في النظام التعليميّ، وهو بذلك تعريف تقريريّ أكثر منه تحليليّ.

لم يعرض المؤلِّف الخلفيات الثّقافية والسّياسية لاختيار اللّسان الأجنبي الأوّل، ولم يناقش أثر ذلك في الهوية اللّغوية، ولم يشر إلى العلاقة بين هذا المصطلح ومفاهيم مجاورة مثل" **الازدواجية اللّغوية"** أو **"السّياسة اللّغوية"**.

-التّعبير الشّفويّ (Oral expression/Expression orale)

اقتبس المؤلِّف تعريف هذا المصطلح من معجم أجنبيّ حيث جاء فيه:

1-واحدة من الكفاءات اللّغوية الأربع التي ينبغي تنميتيها وملكتها بمعية التعبير الكتابيّ، وفهم-الخطاب- الشّفويّ، والقراءة"[2].

يشير هذا التعريف أنّ التعبير الشّفويّ مهارة إنتاجيّة، يجب تنميتها بالتوازي مع مهارات اللّغة الأخرى (الاستقباليّة والإنتاجيّة، الشّفوية والكتابية) لتحقيق إتقان لغويّ شامل وفعّال.

وأورد بعد التعريف كيف يمكن أن يكون التعبير الشّفوي صحيحًا إذ يقول" **لكي يكون نشاط التعبير الشّفوي نشاطًا صحيحًا ينبغي أن ينطلق من أوضاع (وضعيات) حقيقية تدفع المتعلّم إلى التعبير الطّبيعي العفويّ عمّا يرى ويدرك ويحس"** [3].

ويعدّ هذا التعريف تعريفًا وصفيًا في المقام الأوّل حيث يحدّد موقع التعبير الشّفويّ ضمن الكفاءات اللّغوية الأربع الأساسية، ويؤكّد ضرورة تنميته بالتوازي معها. إلاّ أنّه يفتقر

[1]- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص268.

[2]- المصدر نفسه، ص112.

[3]- المصدر نفسه، ص112.

إلى العمق التحليليّ الذي يشرح طبيعة هذه الكفاءات، أو كيفية تفاعلها وتكاملها، إذ ذكر ما ينبغي فعله، لكنّه لم يتعمّق في تحديد طبيعة التكامل بين مهارة التّعبير الشّفويّ والمهارات اللّسانية الأخرى، ويبيّن كيفيّة تحقيق هذه الملكة الشّاملة عمليًا.

-التَّعليم الابتدائيّ (Enseignement primaire/Primary teaching)

قدّم له المؤلِّف لهذا المصطلح تعريفًا واحدًا مقتبسًا من منظّمة (**اليونسكو**)، حيث يعدّ التعليم الابتدائيّ من منظور هذه المنظمة:

-"فترة من التعليم المطلق تبدأ في أغلب الحالات، في نحو السّادسة من العمر، ومدَّتها تختلف من بلد إلى آخر، ما بين خمس وثماني سنوات، وبرنامجها مصمَّم من أجل تعليم الأطفال المعارف القاعديَّة" [1].

يصفّ هذا التعريف التعليم الابتدائيّ على أنّه فترة من التعليم تبدأ في سنّ السّادسة من عمر الإنسان، وتتباين مدّة هذه الفترة من بلد إلى آخر، بعد ذلك يعرض هذا التعريف الهدف من التعليم الابتدائيّ؛ إذ هي مرحلة يتمّ فيها تزويد الأطفال بالمعارف الأساسيّة والمهارات القاعديّة التي تشكّل لبنة أوليّة لمراحل التعليم اللاّحقة.

ويبدو أنّ هذا التعريف وصفيّ بحت، حيث ذكرت عبارة "التعليم المطلق" وهي غير دقيقة،كما أنّه يختزل هدف هذا المرحلة في المعارف القاعدية فقط، متجاهلا الجوانب المهارية والتنموية الشّاملة للطفل، مما يجعله تعريفا بسيطًا يفتر إلى العمق التربويّ.

- دفتر التَّكوين (Manuel de formation)

اعتمد الأستاذ "بدر الدّين بن تريدي" في تعريف هذا المصطلح على المعجم الأجنبيّ الموسوم بـ(Dictionnaire actuel de l’éducation)، حيث ورد فيه أن دفتر التكوين:

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص117.

–"مصنَّف تعليميّ(Didactique) يعطي وصفًا مفصَّلا لمسار تكوين متخصّص يشتمل على مادَّة الموضوع المعالج، والأهداف، والطّرائق، والوسائل البيداغوجيّة، الرَّوائز المحتملة، إلخ. يعدُّ لصالح مستخدمي التَّكوين، وعند الاقتضاء للمتدرّبين أنفسهم"[1].

ويتضح من خلال هذا التعريف أنّ دفتر التكوين وثيقة تعليميّة شاملة ومفصّلة، تقدّم وصفًا دقيقًا لبرنامج تدريبيّ متخصّص، ويشمل هذا الدّفتر عناصر أساسيّة مثل: محتوى الموضوعات، والأهداف التعليميّة المرجوة، بالإضافة إلى الأساليب والوسائل التعليميّة المستخدمة، هدفه توجيه وتزويد القائمين على التدريب بالمعلومات اللاّزمة.

وقد كان تعريف هذا المصطلح تعريفًا وصفيًا وإجرائيًا، حيث تمّ تحديد مفهوم دفتر التكوين بعدّه مصنفًا تعليميًا يقدّم وصفًا مفصلاً لمحتوياته (المادة–الأهداف–الطّرائق والوسائل)، وقد اكتفى بسرد المحتويات دون التعمّق في الدّور الوظيفيّ أو الأهمية الاستراتيجية لدفتر التكوين في ضمان جودة العمليّة التدريبية أو بعدّه أداة للتقييم والتطوير المستمر.

ج–المصطلحات التي تندرج ضمن مجال التّقييم:

إنّ اتّخاذ قرارات مستنيرة في المجال التربويّ –سواء تتعلّق الأمر بأداء المتعلّم، أو بفعاليّة طريقة التدريس، أو جودة المنهج– يتطلب جمع معلومات دقيقة وموثوقة، وهذه العملية المنهجيّة هي جوهر التّقييم.

ويقصد بالتقييم"**عملية إصدار الحكم على الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار...**"[2]؛ وبالتالي فالتقييم عملية ذهنيّة ومنهجيّة تهدف إلى إصدار حكم أو تقدير لقيمة شيء ما، سواء كان شخصًا، أو فكرة، أو موضوعًا، أو منتجًا.

---

[1]– بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص172.

[2]– محمد عبد السلام غنيم: **مبادئ القياس والتقويم النفسيّ والتربويّ**، جامعة حلوان، مصر، (د–ط)، (د–ت)،2004، ص32.

فالتقييم لايقتصر على مجرّد الملاحظة والقياس، بل يتطلّب استخدام معايير محدّدة وبيانات دقيقة تسمح باتّخاذ قرار أو إصدار حكم موضوعيّ.

وفي السّياق التربويّ يستخدم التقييم لتحديد مدى فعاليّة التدريس، أو مدى تحقّق الأهداف التعليميّة، أو مستوى أداء المتعلّمين. وبالتالي يعدّ التّقييم أداة أساسيّة لتحسين واتّخاذ قرارات مدروسة تسهم في تطوير الأداء والممارسات التربويّة.

وقد شمل القاموس واحدًا وستين (**61**) مصطلحًا يندرج ضمن مجال التقييم، يمكن أن تتمثّل لها بالمصطلحات الآتية:(الاستبيان، التقييم التّحصيلي، التّقييم التشخيصي، أداة التقييم ،أداة القياس ، الملاحظة، المعيار...).

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي ترتبط بعملية التقييم، لوصف منهجية المؤلّف في تعريفه لهذه المصطلحات، مع تقديم بعض الانتقادات من خلال إبراز ايجابيات هذه المنهجية، وتحديد بعض النقائص الواردة ضمنها.

-الاستبيان (Questionnair/Questionnary)

هو أحد الأدوات الّتي تستعمل لقياس والآراء المختلفة حول ظاهرة ما، ولأهمية هذا المصطلح قدّم المؤلّف ثلاثة تعريفات له؛ حيث تمّ اقتباس التعريف الأوّل والثّاني من المعجم الأجنبيّ (Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation)، وقد جاء فيه أنّ الاستبيان هو:

"1- أداة تتّخذ لجمع المعطيات، تتألّف من عدد من الأسئلة، يقوم شخص أو عدّة أشخاص بالإجابة عنها كتابيًا أو بوضع علامة خاصة في الخانة المناسبة، أو بكليهما معًا.

2- مجموعة أسئلة موحّدة النّمط تطرح على شخص أو عدّة أشخاص".[1]

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص32.

يوضّح التعريف الأوّل طبيعة الاستبيان وكيفية الإجابة عن أسئلته؛ فمن حيث طبيعته فهو أداة تستعمل لجمع المعلومات والبيانات من أشخاص معينين من خلال طرح مجموعة من الأسئلة يتمّ الإجابة عنها كتابيًا، أو بوضع علامة خاصة في الخانة المناسبة.

أمّا التعريف الثّاني فكان تعريفًا عامًا، تمت الإشارة فيه إلى طبيعة الاستبيان فقط إذ هو عبارة عن أسئلة تطرح على شخص أو عدّة أشخاص.

3- تقنيَّة مباشرة للتَّحرّي العلمي تستعمل إزاء أشخاص، وتسمح بمساءلتهم بطريقة موجّهة، وبجمع-معطيات-كميَّة بغية إيجاد علائق رياضية وإجراء موازنات عددية"[1].

بينما وصف الاستبيان في التعريف الثّالث بأنّه أحد أدوات التي تستخدم في البحث العلمي، وتستعمل لتوجيه أسئلة لمجموعة من الأشخاص بهدف إيجاد علاقات رياضية وإجراء موازنات عددية. فقد ركّز هذا التّعريف على تحديد طبيعة الاستبيان، والهدف من استعماله.

بعد ذلك عرض المؤلِّف بعض الانقادات التي وُجِّهت لمصطلح الاستبيان حيث اختصرها في أربع نقاط[2]:

-أولاً: لا يُغطّي إلاَّ بصعوبة قصوى مظاهر مشكلة من المشاكل؛ حيث إنَّه نادرا ما يسمح بإجراء تحليل متكامل وشامل، ذلك أنَّ عدد أسئلته لا يمكن أن يتجاوز حدّا معينا. وهذا يعني أنّ الاستبيان أداة محدودة من حيث العمق، إذ يصعب من خلالها تغطية كافة الجوانب المشكّلة لموضوع البحث بشكل متكامل، وذلك بسبب العدد المحدود للأسئلة، مما يقيّد قدرة الباحث على التحليل الشّامل.

[1]- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص33.

[2]- المصدر نفسه، ص33.

ثانيًا– غالبًا ما تتأثر الأسئلة بوجهة نظر محرّرها في شأن القضيَّة محلّ التّحرّي والدّراسة. وهذا يعني أنّ الأسئلة قد تتأثّر بوجهة نظر معدّها، مما يفقدها الموضوعيّة ويؤدي إلى توجيه الإجابات، وهو ما يضعف مصداقية النتائج.

ثالثًا–إجابات الجمهور المستهدف موسومة، غالبا بالذاتيّة، بالإضافة إلى أنّه قد لا تجد لديهم علما سابقا بالقضيّة أو الشعور الكافي بأهمية الإجابة بقدر كبير من الجديّة. بمعنى أنّ إجابات الجمهور المستهدف قد تكون غير دقيقة أو غير موضوعيّة، نتيجة غلبة الطّابع الذّاتي، أو لضعف إلمامهم بالموضوع، أو غياب الجديّة الكافيّة في التفاعل مع الأسئلة.

رابعا–كثيرًا ما تحمل أسئلة الاستبيان لغة مستغلقة بالنسبة للجمهور المعني، ومعاني جديدة لم يسبق له أن جابهها. أحيانًا تكون لغة أسئلة الاستبيان صعبة، أو يتم استخدام مصطلحات غير مألوفة في صياغة الأسئلة، مما يسبب ارتباكًا أو فهمًا خاطئًا، فيؤثر ذلك سلبًا على جودة الإجابات.

ثمّ أورد نموذج استبيان لكيفية تقييم كتاب مدرسيّ مع توضيح المعلومات الّتي تتعلّق بالمجيب عن أسئلة الاستبيان.

فقد ارتكز في تعريفه لهذا المصطلح على الجانب الوظيفيّ دون التعمّق في أنواعه (مغلق، مفتوح) أو معايير صياغته مثل: الصّدق والثّبات، مما يجعل استخدامه في البحوث التربوية عرضة للأخطاء المنهجيّة.

–الملاحظة (Observation/Observation)

قدّم صاحب القاموس لهذا المصطلح أكثر من ثلاث تعريفات، حيث تمّ أخذ التعريفات الثلاثة الأولى من القاموس الأجنبي:

(Dictionnaire actuel del'éducation)، وقد جاء فيه أنّ الملاحظة هي:

"**1-تعليق أو تنبيه يدلّ على تقدير، نحو: ملاحظات المربي المدونةّ على الكشف المدرسيٌ.**

-إجراء ندرك بوساطته، وبفضل مساعدة مؤشرات، خصائص عمل أو مسار ما، مع الاهتمام بألا نضايق أو نوجّه أو نغيّر العمل أو المسار الجاري.

3- عملية القيام بانتباه دقيق ومنهجيّ على موضوع دراسة ما بهدف إثبات وقائع خاصة تتيح معرفة [الموضوع] معرفة جيّدة"[1]

فالملاحظة في التعريف الأول هي عبارة عن تعليق أو تنبيه لتقييم ظاهرة معيّنة، وتمّ تقديم مثال لتوضيح ذلك المفهوم تمثّل في الملاحظات التي يسجّلها المعلّم على كراريس التلاميذ لتقييم أعمالهم.

أمّا التعريف الثّاني فيجعل الملاحظة إجراء نقوم به لفهم ظاهرة ما، بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات دون تغيير الحقائق بل نتركها كما هي ونحاول فهمها.

بينما عرّفت الملاحظة في التعريف الثّالث على أنّها عملية الانتباه الدّقيق والمنهجيّ لموضوع أو ظاهرة ما بهدف فهم هذه الظواهر واكتشاف الحقائق الجديدة.

ويرى الأستاذ "**بدر الدّين بن تريدي**" في **التعريف الرّابع** الذي اقتبسه من المعجم الأجنبي (Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation) أنّ الملاحظة هي:" **إثبات متيقظ للظواهر من غير الرغبة في تعديلها، بوساطة وسائل التحري والدراسة المناسبة لهذا الإثبات**[2]"؛ أي أنّها أداة تستخدم لإثبات ظاهرة من الظّواهر المدروسة باستخدام الوسائل المناسبة لدراستها؛ أي ملاحظة الظّواهر في ظروفها الطّبيعيّة دون إخضاعها للضبط العلميّ، أي دراستها كما هي.

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص331.

[2])- المصدر نفسه، ص331.

أمّا التعريف الخامس لمصطلح الملاحظة فقد أخذه صاحب القاموس من المعجم الأجنبي (Dictionnaire des concepts clés)، وهي في هذا المعجم"**مسار وظيفته الأولى هي جمع المعلومات في شأن الموضوع محلّ الاهتمام**"[1].

بعد عرض هذه التعريفات قدّم المؤلِّف توضيحًا أراد من خلاله أن يثبت أنّ الملاحظة هي إحدى المصادر الأولية للمعرفة.

وعلى الرغم من أنّ صاحب المعجم حاول تقديم تعريفات عديدة للملاحظة إلاّ أنها تعريفات عامة لا تعتمد على التفصيل، فهي تعريفات ركّزت على نوع واحد من الملاحظة وهي الملاحظة البسيطة التي ترتكز على ملاحظة الظاهرة التي تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضّبط العلمي، فهي بذلك تقنية تعتمد لجمع البيانات والمعطيات حول الموضوع المدروس.

لذلك يفتقر تعريف مصطلح "**الملاحظة**" في هذا القاموس إلى التمييز بين أشكالها (المباشرة، وغير المباشرة...)، ولا يشير إلى الأدوات المرافقة مثل: شبكات الملاحظة، مما يحدّ من دقتها بعدّها مصدرًا للمعلومة التقييميّة.

-أداة التقييم(Instrument d'évaluation /Evaluation instrument)

قدم المؤلف "بدر الدّين بن تريدي" لهذا المصطلح التعريف الآتي:

-"وثيقة تستعمل لتسجيل النتائج المتعلّقة بالمردود المدرسيّ، أو النمو العام للتّلميذ، والتي تمَّ بناؤها، أساسًا، من أجل تسهيل تأويل هذه النتائج"[2]. بمعنى أنّها وثيقة مصمّمة لتسجيل نتائج أداء المتعلّمين أو نموهم العام، وهدفها الأساسي هو تسهيل فهم وتفسير هذه النتائج. وقد كان تعريف المؤلِّف لمصطلح أداة التقييم دقيقًا؛ إذ حاول إبراز وظيفتها الأساسية بعدّها وثيقة لتسجيل وتأويل نتائج أداء المتعلّمين، إلاّ أنّه

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص331.

[2])- المصدر نفسه، ص51.

يفتقر إلى التعمّق في أنواع هذه الأدوات، أو معايير جودتها(مثل: الصدق والثبات)، أو عملية بنائها، أو تحديد الأهداف الأوسع للتقييم عدا التسهيل والتأويل.

-التّقييم التشخيصيّ (Diagnistic evaluation/ Evaluation diagnostique)

قدّم صاحب القاموس لهذا المصطلح ثلاث تعريفات، حيث تمّ أخذ التعريف الأول والثّاني من الكتاب الأجنبي المعنوم بـ .(Evaluation de programme) للمؤلِّف(Marc André Nadeau)، وقد جاء فيه أنّ التّقييم التشخيصي هو: [1]

1-تقييم يقتضي تحديد أسباب تعلُّم ذي نقائص بحيث يتاح القيام بعمل علاجيّ (تصحيحيّ).

2- تقييم يضطلع بتحديد نقطة الانطلاق لتعليم ما: أ) لتحديد توافر أو غياب كفاءات تعدُّ ضرورية(قبلية)لبدء تعلُّم وحدة جديدة؛ب) لتحديد مستوى ملكة أهداف تعلُّم ما من أجل وضع المتعلِّم في نقطة الانطلاق المناسبة أكثر، ج)من أجل ترتيب المتعلّمين في مجموعات متميّزة وفق بعض الخصائص مثل الاهتمام أو الحفز أو أي متغيرة تعدّ مرتبطة باستراتيجية تعليم، أو بنمط تعلّم ما.

فالتّقييم التشخيصيّ في التّعريف الأول هو عملية تحديد الأسباب الكّامنة وراء صعوبات أو نقائص التعلّم لدى الفرد، وذلك بهدف توفير التدخلات العلاجيّة أو التصحيحيّة المناسبة لتحسين أدائه.

أمّا التعريف الثّاني فيجعل التقييم التشخيصيّ تحديد نقطة انطلاق التعلم عبر التحقّق من الكفاءات القبليّة، وتحديد مستوى الاتقان، وتصنيف المتعلّمين حسب خصائصهم لضمان تعليم مناسب وفعّال.

ويرى الأستاذ **"بدر الدّين بن تريدي"** في **التعريف الثّالث** الذي اقتبسه من المعجم الأجنبي (Dictionnaire actuel de l'éducation) بأنّ التقييم التشخيصيّ :"**نمط [من**

[1]- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص128.

أنماط التّقييم]القصد منه تقدير الخصائص الشَّخصيٌّة لفاعل ما، وهذه الخصائص الشّخصية يفترض أن يكون لها تأثير إيجابي أو سلبيّ على مسيرته التّعلمية."[1] أي أنّه نوع من التّقييم يهدف إلى تحديد السّمات والخصائص الشّخصية للمتعلّم، ويفترض أن توثّر هذه الخصائص إيجابًا أو سلبًا على مساره التعليميّ، وبالتالي يساعد التقييم في فهم هذه التأثيرات.

وتظهر هذه التعريفات شمولية ودقة عالية في فهم التقييم التشخيصيّ، حيث تغطي أبعاده العلاجيّة، والتأسيسية والشّخصية، ولكن على الرغم من دقة تحديد ماهية التقييم التشخيصي وتحديد أهميته في العمليّة التعليميّة إلاّ أنّه يفتقر إلى التعمّق في عرض كيفية التقييم عمليًا، وذلك باستعراض الأدوات المستعملة وتحديد المنهجيات المطبّقة أو ذكر التحديات التي تواجّه المعلّمين في تطبيقه بفعالية، وعرض الأسس النظرية التي تدّعم هذه الأبعاد المختلفة.

د-المصطلحات التي تندرج ضمن مجال المناهج:

تتطلّب العملية التعليميّة بنية واضحة وتصميمًا محكمًا يحدّد مسار التعلّم من البداية إلى النهاية، ويعدّ هذا البناء والتصميم الشّامل جوهر بناء المناهج.

ويعرّف المنهج بأنّه: **"طريقة تفاعل مركب دائم نشط بين الإنسان من مدرس وطالب وإداري ونفسي وبين الأشياء من معلومات ووسائل تعليمية وطرائق تدريس وقاعات دراسية في بيئة مفتوحة حرة"**[2]، مما يعني أنّ المنهج ليس مجرّد مجموعة من المعلومات أو الكتب المدرسيّة، بل هو عملية تفاعل مركّبة ومستمرة بين عدّة عناصر بشريّة ومادّيّة. فهو يتضمّن تفاعلاً دائمًا ونشطًا بين الإنسان، ممثلاً في المدرّس والطّالب والإداريّ والاختصاصيّ النفسيّ، وبين الأشياء، مثل: المحتوى التعليميّ، والوسائل التعليميّة، وطرائق

[1]- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص128.

[2]- ضياء عويد حربي العرنوسي: **المناهج وتحليل الكتب**، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق، (د-ط)،(د-ت)، ص6.

التّدريس، والقاعات الدّراسية. ويتم كلّ ذلك ضمن بيئة تعليميّة مفتوحة ومرنة، تسمح بحرية التّفكير والتّعبير والتّفاعل.

وهذا يعني أنّ المنهج الحديث يركّز على الشّمول والتكامل، ويهدف إلى تنمية شخصيّة المتعلّم من خلال بيئة تعليميّة غنيّة ومحفّزة، تتجاوز حدود التّلقين إلى المشاركة الفعّالة.

وقد بلغ عدد المصطلحات الواردة ضمن هذا المجال مئة واثنان وثلاثون (**132**) مصطلحًا، ومن أمثلة ذلك نذكر: (المقاربة النصية، الكفاءة الختامية، المنهاج، الكفاءة الإدماجية، البرنامج، المنهاج، الهدف الخاص، وضعيات التعلّم...).

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي ترتبط بالمناهج للتعرّف على طريقة صاحب المعجم في تعريفه لها، وتحديد أبرز خصائص هذه التعريفات وذلك بالتركيز على الإيجابات والسلبيات.

– الهدف الخاص (Objectif detransfert/Transfer objective)

قدّم "**بدر الدّين بن تريدي**" تعريفين لمصطلح الهدف الخاص؛ حيث اقتبس التعريف الأوّل من المعجم الأجنبيّ" المعنون بـ:

(Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation)

وقد جاء فيه أنّ الهدف الخاص هو:

"1–"كلُّ قران بين كفاءة نرغب في تنميتها وبين محتوى"[1].

بينما تمّ اقتباس التعريف الثّاني من كتاب (Evaluation de programme) للمؤلِّف (Marc André Nadeau)،

2–"نصّ يصف ما ينبغي أني قدر الطالب على إنجازه إثر[تنفيذ] مقرّر أو برنامج في شكل سلوك قابل للملاحظة"[2].

[1])– بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص362.

[2])– المصدر نفسه، ص362.

وبعد تعريف هذا المصطلح قدّم المؤلّف بيانًا وضّح فيه المبادئ التي يخضع تحرير وصياغة الأهداف الخاصة لها؛ وقد حصرها في ثلاثة مبادئ تجسّدت في:

1-"أن تكون الأهداف الخاصة ذات علاقة مباشرة بالأهداف العامة، أي أن تكون متفرعة عنها؛

2-أن تتعلق بالمتعلم مباشرة؛

3-أن تترجم سلوكا نهائيا لا نشاطا تعليميا"[1].

ثمّ حدّد شروط صياغة هذا النّوع من الأهداف؛ حيث يرى أنّ صياغته تخضع لشرطين أساسيين هما:

1-"استعمال فعل أو مصدر يدلّ على الممارسة، ويعبّر عن ترتيب معرفيّ أو وجدانيّ أو نفسيّ حركيّ ممّا يتيح صياغة دقيقة غير قابلة للتّأويل ويسمّح ببيان نشاط المتعلّم في سلوك قابل للملاحظة؛

2-الإحالة على محتوّى خاص من محتويات مادّة دراسيّة أو أكاديميّة أو مجال للبحث أو نشاطا اجتماعيّ اقتصاديّ". [2]

أورد بعد ذلك بعض الأمثلة حول الأهداف الخاصة تجسّدت في:

-"ترتيب قائمة من كلمات ألفبائيا؛

-تعيين أركان التشبيه في أي نصّ سواء كان شعرًا أم نثراً؛

-ترتيب أعداد عشرية من الأصغر نحو الأكبر؛

-تصنيف مجموعة من الأفعال الى السالمة ومعتّلّة ومهموزة ومضعّفة؛

-تعيين السهول والجبال في الخريطة الطبيعية لبلد ما؛

---

[1]-بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث، مصدر سابق، ص362.

[2]- المصدر نفسه، ص362

–تصنيف أسماء عددا من الحيوانات على حسب فصائليها".[1]

وكن على الرّغم من ذلك لم يتم إدراج أمثلة ملموسة تبرز الفروقات بينه وبين أنواع الأهداف الأخرى (نحو: الهدف العام أو السّلوكي).

وبالتالي يمكن القول إنّ تعريف المصطلحات الواردة في القاموس يتميّز بالوضوح الوظيفيّ لكنّه بحاجة إلى تدعيم تحليليّ ونقديّ أعمق، مع توسيع الأمثلة لتقريب المفاهيم من واقع الممارسات التربويّة.

-الكفاءة الإدماجيّة (Compétence d'intégration)

قدّم المؤلّف لهذا المصطلح تعريفًا واحدًا لك يذكر مرجع اقتابه، وجاء فيه أن الكفاءة الإدماجية:"**كفاءة تتيح تجنيد عدد آخر من الكفاءات**".[2] أي أنّها قدرة عليا تمكّن الفرد من توظيف وتجميع عدّة كفاءات فرعيّة لحلّ مشكلة معقدّة أو إنجاز مهمة تتطلّب دمج معارف ومهارات مختلفة. ثمّ أورد مثالاً يوضّح من خلاله أن الكفاءة الإدماجية ليست مجرّد مجموع كفاءات، بل هي القدرة على تنسيقها وتوظيفها معًا لتحقيق الأهداف المسطّرة مسبقًا.

إنّ هذا التعريف يقدّم مثالاً واضحًا للكفاءة الإدماجيّة مبرزًا قدرتها على دمج كفاءات فرعيّة لتحقيق الأهداف، لكنّه يفتقر لعمق التحليل حول آليات هذا الإدماج وأسسه النظرية، أو ذكر التحديات التي تعمل على تنميتها وتقييمها.

-الكفاءة الختاميّة(Compétence terminale)

قدّم المؤلّف لهذا المصطلح تعريفًا واحدًا؛ حيث تعدّ الكفاءة الختامية:

–"كفاءة يتمّ اكتسابها إثر مسار تعلُّم طويل نسبيًا؛ هي الكفاءة المستهدفة خلال سنة دراسية أو طور دراسيٌ أو منهاج محدَّد"[3]. أي أنّها قدرة شاملة تُكتسب بعد فترة

---

[1]– بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ، ص363.

[2]– المصدر نفسه، ص265.

[3]– المصدر نفسه، ص265.

تعلّم طويلة نسبيًا. وبعد هذا التعريف أورد بيانًا ومثالاً، تضمن البيان فروع الكّفاءة الختامية؛ إذ تقسّم إلى كفاءات قاعدية، بينما تحدث صاحب القاموس في المثال الّذي أورده عن أثر دراسة المقرّر السّنويّ في التعليم الثّانويّ في مادة الأدب والنّصوص، إذ يصبح المتعلّم قادرًا على تمييز النّص الشّعريّ الجاهليّ وتحديد خصائصه.

شرح هذا التعريف الكفاءة بعدّها قدرة تكتسب بعد تعلّم طويل، وتكون هدفًا لمسار دراسيّ، لكنّه يفتقر إلى التحليل المعمّق لآليات اكتسابها، وتحديات قياسها، وعلاقتها بالعملية التعليميّة ككل.

-المقاربة النصيّة (Approche textuelle)

قدّم صاحب "قاموس التربية الحديث" تعريفًا واحدًا لمصطلح المقاربة النصية ولم يذكر المرجع الذي اقتبس منه هذا التعريف، وجاء فيه أنّ المقاربة النصيّة هي: **طريقة يتمُّ بمؤداها تناول النص سواء كان قصة أو مقال أو خطابا أو غير ذلك من عدّة زوايا هي: نوع النصّ ونظام الإبانة ونيّة صاحب النصّ".**[1] بمعنى أنّها طريقة لتحليل أي نص(قصة، مقال، خطاب، الخ) من عّدة زوايا متكاملة؛ نحو: نوع النّص، ونظام الإبانة بالإضافة إلى نيّة صاحب النّص.

وبعد عرض هذا التعريف ذكر المؤلّف بيانًا يوضّح فيه تحدث المؤلف عن المقاربة النصية كطريقة لتحليل النصوص من زوايا متعددة (دلالة، نمط، بنى لغوية)، وأوضح أن هذه المقاربة تهدف إلى تنمية الكفاءة النصيّة لدى المتعلّم، حتى لو كان النّص مجرد جملة، مع التأكيد على عدم إهمال مستويات التحليل الأخرى. كما بيّن أنّ تقييم التعبير الكتابي ضمن هذه المقاربة يركّز فقط على مدى مناسبة النّص لوضع التواصل واحترام الانسجام النصيّ.

كان تعريف المؤلف لمصطلح المقاربة النصية دقيقا في إيصال الفكرة الأساسية لطريقة تحليل النص من زوايا متعددة، لكنه يفتقر إلى الإشارة لأسسه النظرية أو آلياته التحليلية الدقيقة.

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر نفسه، ص324.

-البرنامج(Programme/ Program)

قدّم الأستاذ "بدر الدّين بن تريدي" لهذا المصطلح أربعة تعريفات؛حيث اقتبس التعريف الأوّل من المعجم الأجنبي(Pédagogie : Dictionnaire de concepts clés) وقد جاء فيه أنّ **"البرنامج عبارة عن قائمة المحتويات التي ينبغي تعليمها، والتي ترافق عادة بتوجيهات منهجيَّة تسوْغ تعليم هذه المحتويات، وتعطي بيانات عن الطريقة أو المسعى، يعدُّه مؤلّفوه الأفضل أو الأكثر وجاهة لتعليم هذه المحتويات".**[1]

ويتضح من هذا التعريف أنّ البرنامج قائمة بالمحتويات التعليميّة مصحوبة بتوجّهات منهجيّة تشرح كيفية تدريسها، كما يقدّم البرنامج بيانات عن الطّريقة أو المنهج الأفضل لتعليم هذه المحتويات.

بينما تمّ اقتباس التعريف الثّاني من الكتاب الأجنبي (Evaluation de programme) للمؤلِّف(Marc André Nadeau)، حيث يرى صاحبه أنّ البرنامج هو **"مجموعة منسجمة من نشاطات التعليم التي نبحث بوساطتها بلوغ عدد من أهداف التَّكوين".**[2] ويتجلى من خلال هذا التعريف أنّ البرنامج مجموعة متناسقة من الأنشطة التعليمية التي تحقّق أهداف تكوينيّة محدّدة.

أمّا التعريف الثّالث لهذا المصطلح فقد اقتبسه المؤلِّف من كتاب أجنبي لـ (1981-Stephenson)، والمقصود به"**مجموع تجارب التعلُّم التي تقع على عاتق المدرسة**"[3]، فالبرنامج في هذا التعريف هو كلّ الخبرات التعليميّة والتربوية التي تقدّمها المدرسة للمتعلّمين، وتكون المدرسة مسؤولة عن توفيرها وتنظيمها.

وأخذ التعريف الرابع من الكتاب الأجنبي (Evaluation de programme) للمؤلِّف (Marc André Nadeau)، حيث ورد فيه أنّ البرنامج هو **"اختيار قيم وأسس**

---

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص73.

[2])- المصدر نفسه، ص73.

[3])- المصدر نفسه، ص73.

تترجم في شكل أهداف ينبغي بلوغها وفق روح يجب الالتزام بها بغية توحيد الفكر التربوي وتوجيه التدخلات المختلفة في الاتجاه نفسه".[1]

بمعنى أنّه اختيار لمجموعة من القيّم والمبادئ الأساسية، تصاغ على شكل أهداف محدّدة يجب تحقيقها، وذلك من أجل توحيد الفكر التربويّ وتوجيه الجهود التعليمية المختلفة نحو اتّجاه نفسيّ محدّد لضمان انسجام العمليّة التربوية.

جاءت تعريفات المؤلِّف للبرنامج متنوعة، مما يعكس جوانب مختلفة للمفهوم بدلاً من تقديم تعريف واحد؛ ويبرز كلّ تعريف جانبا معيّنًا من البرنامج (محتوى، أنشطة، تجارب، قيمّ)، فكان تعريفًا دقيقًا وشاملاً.

هـ-مصطلحات علم النّفس العام:

في سعينا لفهم السّلوك البشريّ والعمليات العقليّة التي تحكمه، نجد أنفسنا أمام مجال معرفيّ أساسيّ يعتمد على الدّراسة العلميّة المنهجيّة، وهذا المجال يمثّل حجر الزاوية في علم النّفس هو علم النّفس العام.

ويُعرَّف بأنّه: **"الدراسة العملية للسّلوك والعمليات العقلية"**[2]، ويعدّ فرعًا من فروع علم النّفس يهتم بدراسة السّلوك الإنسانيّ والعمليات العقليّة دراسة علميّة ومنهجيّة. فهو يسعى إلى فهم كيف يفكر الإنسان، وكيف يشعر، ويتصرف في مواقف مختلفة، من خلال ملاحظة السّلوك وتحليل العمليات الذهنية مثل: الإدراك، والتفكير، الذّاكرة، والانفعال.

ويهدف هذا العلم إلى بناء نظريات عامة تفسّر السّلوك البشري وتساعد في التنبؤ به، ويعدّ الأساس الذي تنبثق منه فروع أخرى متخصّصة مثل: علم النفس التربوي، مما يجعله قاعدة معرفيّة لفهم الإنسان في مختلف جوانب حياته.

---

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص73.

[2])- معاوية محمود أبو غزال: **علم النفس العام**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015، ص19.

وقد بلغ عدد مصطلحات هذا العلم الواردة في القاموس ثمانية وستين (**68**)مصطلحًا، ومن أمثلة ذلك: تأخر النّمو، استثارة الذهن، الأثر، الجشطالت، النضج، التأخر العقلي، الدّافع، الشّخصية، السّلوك....).

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي تندرج ضمن هذا المجال للتعرّف على طريقة تعريف صاحب المعجم لها، واستخلاص أبرز مميزات هذه التعريفات، وتقديم إيجابياتها وسلبياتها.

– الاستعداد (Disposition/Disposition)

قدّم المؤلِّف لهذا المصطلح ثلاثة تعريفات؛ حيث تمّ اقتباس التعريف الأوّل من المؤلِّف (فخري رشيد خضر)، حيث جاء فيه أنّ الاستعداد هو "**قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلَّم بسرعة وسهولة إن توافر له التدريب اللّازم**"[1]، أي أنّه قدرة كامنة لدى الفرد لاكتساب مهارة أو معرفة معيّنة بفعالية وسرعة، وهذه القدرة لا تظهر تلقائيًا، بل تتطلب توفّر التدريب المناسب والموجّه لتنميتها وتحويلها من مجرد إمكانية إلى أداء فعليّ متقن.

أمّا التعريف الثّاني والثّالث فقد اقتبسا من المعجم الأجنبيّ الموسوم بـ (Dictionnaire actuel de l’éducation)؛ حيث جاء فيه أنّ الاستعداد:

"**–خواصّ كامنة، وميل طبيعي لدى شخص من الأشخاص يدفعه إلى الاستجابة والتّفاعل بكيفية خاصّة وعن قصد في وضع ما.**

–حالة الاستعداد النفسي والمعرفيّ الناجمة، عادة، عن النُّضج وعن التّجارب السّابقة، تجعل الطفل قادرا على القيام بتعلُّم جديد"[2]. فالاستعداد في التعريف الثّاني هو مجموعة من الخصائص الكامنة والميل الفطريّ لدى الفرد الّذي يدفعه للاستجابة والتفاعل بطريقة معينة ومقصودة في موقف محدّد. بينما يصف التعريف الثّالث الاستعداد

[1])– بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص38.

[2]) – المصدر نفسه، ص39.

بأنّه حالة نفسيّة ومعرفيّة معيّنة يبلغها الطّفل، وتكون ناتجة عن النّضج البيولوجيّ والتجارب السّابقة.

بعد عرض هذه التعريفات حاول المؤلّف التفريق بين الاستعداد والقدرة، ثمّ عرّف الاستعداد في علم النّفس، وقد اقتبس ذلك من المعجم الأجنبيّ الموسوم بـ (Dictionnaire actuel de l'éducation)، ويقول في تحديده للفرق بين الاستعداد والقدرة، **في أنّ القدرة هي مقدرة الفرد الفعلية على الأداء في اللحظة الحاضرة، سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو لا، أما الإستعداد، وهو أسبق من القدرة، فهو الخواصّ الكامنة والميول الطبيعيّة التي تحفّز الفرد نحو انجاز أعمال ما**[1] و المقصود هنا أن **القدرة** هي ما يستطيع الشخص فعليًا أن ينجزه **الآن**، في **الواقع العملي** بينما **الاستعداد** هو مثل "الشرارة الأولى"، **الطاقة الكامنة** التي يمتلكها الإنسان **قبل أن يطوّر قدراته.**

بينما الاستعداد في علم النفس **هو الاستجابة المواتية لوضع أو مجال ما مثل الفّن والرياضيات.....الخ** [2] لاستجابة المواتية" تعني أن الشخص **يتفاعل بسهولة وراحة واهتمام** مع نوع معين من النشاط أو البيئة أو الفكرة.مثلًا: طفل **يحب الأرقام** ويفهمها بسرعة ⟵ لديه **استعداد رياضي.**

قدّمت هذه التعريفات مفهومًا متكاملاً لمصطلح الاستعداد، حيث تغطي جوانبه الكامنة والفطرية، والميول السلوكيّ والحالة النفسيّة والمعرفية الناتجة عن النضج والتجارب، إلاّ أنّ هذا الطرح يظلّ وصفيًا في جوهره، فهو يحدّد ماهية الاستعداد دون التعمّق في ذكر الآليات التي تكونه أو شرح كيفية قياسه وتنميته عمليًا، كما أنّها لم يتناول بشكل كافٍ التفاعل الديناميكيّ بين هذه الجوانب المختلفة، مما يترك بعض الفجوات في فهمه التطبيقي.

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص39.

[2])- المصدر نفسه، ص39.

-استثارة الذّهن(Remue-méninges/Brainstorming)

قدّم صاحب القاموس لهذا المصطلح ثلاث تعريفات؛ حيث اقتبس التعريف الأوّل من المعجم الأجنبي:

(Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en education)، حيث ورد فيه أنّ استثارة الذّهن هي"**تقنيَّة للإبداع تتخذ لحلّ المشاكل، وتقتضي فسحَ المجالِ للخيال، وعدم معارضة التعبير عن الأفكار، وإيجادً العلائق[فيما بين الأشياء كالمعاني]مهما كان نوعها، عند ظهورها، بأيَّةً مواقف نقديَّة، والعمل على إثرائها وتنميتها**".[1] ويتضح من هذا التعريف أنّ مصطلح "استثارة الذّهن" تقنية تعتمد لتحريك الأفكار وتحفيزها لحلّ المشاكل. وهو تعريف عام حاول صاحب المعجم من خلاله أن يثبت أنّ هذا المصطلح يستخدم لتحفيز الأفراد على التفكير بشكل أعمق لحلّ المشكلات.

بينما تمّ اقتباس التعريف الثّاني من معجم أجنبي آخر تمثّل في (Dictionnaire actuel de l'éducation) وجاء فيه أنّ استثارة الذّهن "**تقنيّة للإبداع تقتضي جمع فوج يتراوح عدد أفراده بين الستة والعشرة، على أن يكون تكوينيهم مختلفا، ومطالبتهم بإبداءآرائهم فرادى، وتقديم مقترحات من أجل حلّ مشكلة ما**"[2]. ويتجلى من خلال هذا التعريف أنّ صاحب المعجم يحدّد طبيعة هذه التقنية؛ إذ تقتضي جمع عدد من الأفراد يتراوح عددهم بين السّتة والعشرة، حيث يكون تكوينهم مختلفًا، ثمّ يطلب من كلّ فرد إبداء رأيه من أجل حلّ مشكلة ما، فهي طريقة فعّالة لتحفيز الأفكار وتوليدها.

كما اقتبس التعريف الثّالث لهذا المصطلح من المعجم الأجنبي ذاته (Dictionnaire actuel de l'éducation)، والمقصود به"**تبادل ضمن فوج ضيّق يهدف إلى تسهيل**

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص34.

[2])- المصدر نفسه، ص34.

الانبعاث التلقائي للفكر، ومن غير أي تضييق أو منع من أي نوع كان"[1] فاستثارة الذّهن طريقة لاستثارة الخبرات المعرفية الجماعية بدلاً من الاعتماد على أفكار فرد واحد لحلّ مشكلة ما، كما أنّها تقنية تعمل على الانبعاث التلقائي للأفكار وزيادة الثقة بالنفس.

بعد تعريف صاحب المعجم لهذا المصطلح أراد أن يقدّم للقارئ نظرة شاملة ودقيقة حول تاريخ تطبيق هذه التقنية والهدف منها، إذ يعود تطبيقها إلى **(A. F OSBORN)** في سنة **1938، إذ أنّ استثارة الذّهن "طريقة ضبطها و كان يستهدف من خلالها تنمية الخصائص الأساسية للإبداع الجماعي، مثل: الانفتاح على المعلومات ، القدرة على تشكيل تراكيب انطلاقا من رسوم أولية معروفة أو تراكيب جديدة كلية"**

كما وضّح مقتضيات تطبيق هذه الطريقة والتي توفّر إرشادات عمليّة قيّمة لمن يرغب في استخدام هذه التقنية؛ وقد حصرها في ثلاث مقتضيات تمثلت في:

– عدم كبت أو اخفاء الأفكار، واصدارها كما وردت الى الذّهن.

– الامتناع عن اصدار أحكام قيمية في شأن الأفكار الصادرة، بل والنظر اليها بنظرة شديدة ومحاولة استغلالها للمضي قدما في سبيل ايجاد حل للمسألة أو القضية.

– أثر مدة نصف ساعة أو أكثر يحصل الفوج على طائفة هامة من الأفكار المتنوعة، يقوم التقنيون بتحليلها من أجل تحديد ما هو هام ومفيد لها [2].

ثمّ تطرق إلى ذكر العوامل التي أسهمت في نجاح استثارة الذّهن مع تحديد مراحل الإجراء التي تساعد على تطبيقها بفعالية أكبر؛ حيث حصر العوامل في أربعة أشخاص هم**"الرّائد و هو منشط الفريق، و الخبير و هو من يطرح المشكلة أو الاشكال الذي**

[1])– بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق ، ص 35 .

[2])– المصدر نفسه، ص 35.

يحتاج الى حل، المشاركون و هو الأعضاء موارد الفريق و هم في استماع دائم للخبير، و الأستاذ و هو شخص مورد، وهو بمثابة مصدر للمعلومات "[1]

كان تعريف صاحب القاموس لهذا المصطلح تعريفًا دقيقًا تميّز بالطّابع الوظيفيّ، حيث سعى لتوضيح المفهوم ضمن سياقه التربويّ، فقام بوصفه بعدّه تقنية لتحفيز الإبداع الجماعيّ، مع إشارة إلى منشئه التاريخي ومراحله العملية، إلاّ أنّ التّعريف يفتقر إلى عرض أوجه القصور المحتملة أو حدود تطبيق التقنية في البيئات الصّفية.

-الأثر (Effet /Effect)

قدّم الأستاذ "بدر الدين بن تريدي" لهذا المصطلح تعريفين مقتبسين عن المؤلِّف الأجنبيّ"Gilbert DE LANDSHEERE"، والمقصود بالأثر هو:

"1-ما ينتج عن سبب ما.

2- ظاهرة أو حدث يتبع تغير ظاهرة أو حدثا آخر، ويقع دوما وفق هذا الترتيب" [2].

يشير التعريف الأوّل إلى أنّ الأثر هو النتيجة المباشرة أو غير مباشرة التي تترتب على حدوث شيء معيّن، بعبارة أخرى، كل فعل أو حدث(السبب) يؤدي بالضّرورة إلى ظهور نتيجة أو أثر.

أمّا المفهوم الثّاني يرى أنّ الأثر هو أي نتيجة تظهر بعد حدوث تغيير أو وقوع حدث معيّن، ويؤكّد أنّ العلاقة مرتبة وثابتة؛ فالأثر يكون دائمًا لاحقًا للسبب الّذي أحدثه، ولا يمكن أن يسبقه.

كان تعريف صاحب القاموس لهذا المصطلح تعريفا موجزًا ومباشرًا، إذ يتميّز بإيجازه الشّديد وقدرته على إيصال الفكرة الأساسية للعلاقة السببيّة بوضوح، فهو يحدّد الأثر

[1]- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص35

[2] – المصدر نفسه، ص47.

ببساطة على أنّه النتيجة المترتبة على سبب ما. لكنّه يفتقر إلى التفصيل والعمّق الّذي قد يكون ضروريًا لتحقيق الفهم الشّامل للمصطلح، فهو لا يحدّد طبيعة الأثر بدقة (هل هو ظاهرة أم حدث)، ولا يؤكّد بشكل صريح على الترتيب الزّمني الثّابت بين السّبب والنتيجة.

- تأخُّر النُّمو (Retard du développement/Developmental delay)

عرّفه الأستاذ "بدر الدين بن تريدي" بقوله: "**تحصيل أبطأ من المعدل في المهارات المعرفية، أو البدنيّة، أو الحركيَّة، أو الحسّيَّة، أو النَّفسيَّة الاجتماعيّة**".[1] يشير مصطلح تأخّر النّمو إلى أنّ الطّفل أو الفرد يكتسب المهارات التنمويّة الأساسية(المشي، الكلام، التفكير، أو التفاعل مع الآخرين) بسرعة أقل من المتوسط المتوقع لعمره، وهذا التباطؤ يمكن أن يظهر في مجال واحد(نحو: التأخر في المهارات الحركيّة) أو في عدّة مجالات معًا.

يعدّ هذا التعريف تعريفًا وصفيًا واضحًا ومباشرًا لتأخر النّمو إلاّ أنّه لا يتطرّق إلى الأسباب المحتملة، أو التمييز بين التأخر المؤقت والدّائم، أو أهمية التدخل، كما أنّه يعتمد على مفهوم المعدل دون توضيح مرونته أو كيفية تحديده.

-النضج (Maturité/Maturity)

قدّم الأستاذ"بدر الدّين بن تريدي" لهذا المصطلح ثلاث تعريفات مقتبسة من المعجم الأجنبي (Dictionnaire actuel de l'éducation) حيث جاء فيها أنّ النّضج هو:

"1-**قطاع الزّيادة أو النّمو؛ نحو: النُّضج البدنيّ، والنُّضج الفكري، والنضج الفني، إلخ .حالة الشّيء الناضج؛ نحو: نضج فاكهة أو حكم.**

2- حالة الكّائن الّذي اكتمل تطوُّره.

[1]- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص88.

3–حالة الشَّخص الّذي اكتمل نموه"[1].

يشير التعريف الأوّل إلى أنّ النّضج عملية مستمرة من الزّيادة والتطوّر التدريجي، تقود الكائن نحو بلوغ حالته الكاملة أو المثلى في جوانب مختلفة.

أمّا التعريف الثّاني فيصف النضج بأنّه الحالة التي يصلّ إليها الكّائن الحي عندما يكتمل تطوّره البيولوجيّ والوظيفيّ.

بينما هو في التعريف الثّالث الحالة التي يبلغ فيها الشّخص اكتمال نموه من جميع الجوانب، وهذا لا يشمل فقط النّمو الجسديّ، بل النّمو العقليّ أيضًا، والعاطفيّ والاجتماعيّ، مما يجعله قادرًا على التعامل مع متطلّبات الحياة بفعاليّة واستقلاليّة.

ويبدو أنّ هذه التعريفات قد جمعت بين المعنى البيولوجيّ (النضج البدنيّ والفكريّ)، والتشبيهات المجازية(نضج الفاكهة أو الحكم)، مما يخلق تداخلاً بين المعنى العلميّ والدّلالات اليوميّة، وقد يؤدي ذلك إلى عدم تحقّق الفهم الدّقيق في السّياقات التربويّة أو النفسيّة المتخصّصة، إلاّ أنّه لم يحدّد ماهية النّضج دون التعمّق في آلياته الدّقيقة، أو التحدّيات التي قد تعترض مساره، أو كيفية قياسه في جوانبه غير المادية.

– السّلوك (Behavior- BehaviourComportement)

قدّم له المؤلّف ثلاث تعريفات مأخوذة من معاجم أجنبية حيث إنّ السلوك في التعريف الأوّل"**طريقة العيش أوالتّصرف**"[2]؛ وهو تعريف مقتبس من المعجم الأجنبيّ:

(Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation Pieron, H)

ويتضح فيه أنّ السّلوك هو الكيفية التي يعيش بها الفرد أو الكائن الحي، أو الطريقة التي يتصرف بها في المواقف المختلفة.

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص351.

[2])- المصدر نفسه، ص190.

أمّا التعريف الثّاني فقد اقتبسه المؤلِّف من المعجم الأجنبي (Dictionnaire actuel de l'éducation) حيث جاء فيه "**طريقة إرادية في التصرف عموما**"[1]. ويشير فيه إلى أنّ السّلوك هو طريقة التصرّف التي تتمّ عن وعي وإرادة، أو بعبارة أخرى مجموع الأفعال والاستجابات التي يختار الفرد القيام بها بقصد، وليست مجرّد ردود فعل تلقائية أو لا إرادية.

أمّا التعريف الثّالث فقد اقتبسه من المعجم الأجنبي (dictionnaire de pédagogie)، ويقصد به"**مجموع ردود الفعل التكيفية القابلة للملاحظة ينجزها جسم كاستجابة لمنبهات قابلة للملاحظة أيضا**"[2]. ويشير هذا التعريف إلى أنّ السّلوك مجموعة من الاستجابات التي يقوم بها الكائن الحي ويجب أن تكون ظاهرة وقابلة للملاحظة، وتكون هذه الاستجابات متكيّفة مع البيئة، وتحدث الاستجابات نتيجة منبهات خارجية أو داخلية.

وقد وفق صاحب المعجم في تعريفه "للسّلوك" إلى حد كبير، خاصة في تركيزه على كونه مجموعة من الاستجابات التكيفية الظّاهرة التي يقوم بها الفرد استجابة للمنبهات الخارجيّة، بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها بشكل مباشر، وهو ما يتوافق مع المنظور السّلوكي في علم النّفس، لكن إغفاله للأبعاد غير الظّاهرة مثل: النوايا والدّوافع الدّاخلية يضعف شموليته، خاصة في ضوء التوّجهات المعرفيّة والإنسانية في علم النّفس الحديث.

و-المصطلحات التي تندرج ضمن مجال علم النّفس المعرفيّ:

مع تطور البحث في فهم العقل البشريّ، لم يعدّ التركيز مقتصرًا على السّلوك الظّاهر فقط، بل اتجه أيضًا نحو فهم ما يجري داخل الذّهن من عمليات عقليّة دقيقة. وهذا التحوّل أسهم في بروز توجّهات جديدة في علم النّفس تعنى بكيفية تفكير الإنسان وتعلّمه ومعالجته للمعلومات.

---

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص190.

[2])- المصدر نفسه، ص190.

ويقصد به "**علم دراسة العمليات المعرفيّة التي تتضمّن استقبال المعلومات وتحليلها وتنظيمها وخزنها لوقت الحاجة أو لتوجيه استجابة الأفراد المباشرة**"[1] ويشير هذا القول إلى أنّ علم النّفس المعرفيّ يهتم بدراسة كيفية عمل العقل البشريّ عند التعامل مع المعلومات، فهو يركّز على العمليات الذّهنية التي تبدأ من استقبال المعلومات من البيئة المحيطة عبر الحواس، ثمّ تحليلها وتنظيمها وفهمها، وتخزينها في الذّاكرة لاستخدامها لاحقًا.

كما يهتم بكيفية استخدام هذه المعلومات في اتخاذ القرارات أو توجيه السّلوك والاستجابات المناسبة في المواقف المختلفة، ويعدّ هذا العلم أساسًا لفهم وظائف عقليّة مثل: التفكير، واللغّة، والتعلّم، وحلّ المشكلات، مما يجعله ذا أهمية بالغة في ميادين كالتعليم، والإعلام، والتكنولوجيا، والعلاج النفسي.

وقد تضمن المعجم في هذا المجال سبع وخمسين (**57**) مصطلحًا، منها:(الاستيعاب، الاكتشاف، الإدراك، الانتباه، الإبداع، المعالجة المعرفية، التمثيل المعرفي، التبصر، استرجاع، معالجة...)

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي تندرج ضمن هذا المجال للتعرّف على طريقة تعريف صاحب المعجم لها، واستخلاص أبرز مميزات هذه التعاريف، وتقديم إيجابياتها وسلبياتها.

-الإدراك (Perception/Perception)

قدّم له المؤلّف تعريفين؛ حيث اقتبس التعريف الأوّل من المرجع الأجنبيّ (Pédagogie: Dictionnaire de concepts clès) ويقصد به"**مسار استقبال وتأويل المنبهات الحسّيَّة**"[2]، ويشير هذا التعريف إلى أنّ الإدراك عملية عقليّة يتمّ من خلالها

[1]- عدنان يوسف العتوم: **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2012، ص25.

[2]- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدرسابق ، ص53.

جمع المعلومات الحسيّة من البيئة المحيطة (عبر الحواس)، ثمّ تفسير وتأويل هذه المعلومات مما يحقق عملية الفهم.

وعرفه أيضًا بأنّه: "**نشاط أو مسار يستقبل بوساطته شخص ما المعلومات المتعلّقة ببيئته**"[1]. وقد اقتبس هذا التعريف من المعجم الأجنبي **Dictionnaire actuel de l'éducation)**؛ حيث يتضح من خلاله أنّ الإدراك هو عملية أو نشاط يقوم به الفرد لجمع المعلومات من بيئته المحيطة، وبعبارة أخرى هو الطّريقة التي يستقبل بها الشّخص البيانات الحسيّة من العالم الخارجيّ.

وهذه التعريفات تعطي صورة جزئية عن مصطلح الإدراك، إذ كّز فقط على البعد الحسيّ والمعرفيّ الأولي، دون الإشارة إلى تأثير الخبرات السّابقة، والسّياق الاجتماعيّ، أو العمليات المعرفيّة العليا نحو التمثلات الذّهنية والتفسير الشّخصيّ.

–الانتباه (Attention/Attention)

أورد صاحب المعجم لهذا المصطلح تعريفين؛ حيث أخذ التعريف الأوّل من المؤلِّف الأجنبيّ"Gilbert DE LANDSHEERE "، وقد اعتمد صاحب القاموس على كتابين لهذا المؤلِّف هما:

- Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation.
− Evaluation continue et examens : Précis de docimologie.

والانتباه في هذا التعريف هو "**توجيه ذهني انتقائي يشتمل على مضاعفة الفاعلية في عدد من أنواع النّشاط مع كبت النشاطات المنافسة**"[2]. فهو عملية عقلية موجهة وهادفة، يتمّ فيها التركيز على مثير أو مهمة معيّنة مع تجاهل المثيرات الأخرى المشتتة.

بينما تمّ اقتباس التعريف الثّاني من المعجم الأجنبي (Dictionnaire Encyclopédique) حيث جاء فيه أنّ الانتباه هو "**مجموع المسارات النّفسية التي**

[1]- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص53.
[2]- المصدر نفسه، ص43.

تساعد الفرد على الاستعداد للتَّصرف المنتظر، وعلى انتقاء المعلومات الخاصّة ومعالجتها بكيفية معمَّقة"[1]. ويشير هذا التعريف إلى أنّ الانتباه هو مجموعة من العمليات النفسيّة التي تهيئ الفرد للاستجابة أو التصرّف بطريقة معيّنة ومحدّدة مسبقًا، كما أنّه يساعد الفرد على اختيار المعلومات المهمة من بين الكم الهائل من المنبهات، ثمّ معالجة هذه المعلومات المنتقاة بعمق وتفصيل.

وبعدما عرض هذين التعريفين تحدّث عن أهمية الانتباه الذي اقتبسه من المؤلِّف الأجنبيّ(De Landsheere G)؛ حيث يعدّ عنصرًا حاسمًا في الكفاءة المعرفيّة، فهو ضروريّ للعمليات مثل: الإدراك، والحفظ، وحلّ المشكلات، كما وضّح أنّ مصطلح "مجال الانتباه" يطلق على الفترة الزمنيّة التي يستطيع الفرد من خلالها التركيز المستمر على شيء واحد.

ويبدو أنّ تعريف المؤلِّف لمصطلح الانتباه كان دقيقًا؛ حيث بيّن جوانبه الأساسيّة، ولكن على الرّغم من دقته الوصفية لم يتعمق في ذكر الآليات العصبيّة أو المعرفية الدّقيقة الكامنة وراء الانتباه. كما أنّه لم يتناول أنواع الانتباه المختلفة أو العوامل المؤثرة فيه أو التحديات المرتبطة باضطرابات الانتباه، مكتفيًا بتقديم صورة عامة حول الانتباه.

-الاستيعاب (Assimilation)

قدّم المؤلِّف لهذا المصطلح تعريفين بالاعتماد على مراجع أجنبية؛ حيث جاء في التعريف الأوّل أنّ الاستيعاب" **مسار تكميليٌ لمسار المطابقة، بوساطته يدمج شخص ما شيئا أو وضعا جديدا في بنيته الذّهنية.الاستيعاب والمطابقة هما المساران الأساسيان اللّذان يميّزان التَّكيُّف**"[2]. وقد اقتبس هذا التعريف من المعجم الأجنبيّ

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص43.

[2])- المصدر نفسه، ص41.

(Pédagogie : Dictionnaire de concepts clès)؛ ويقصد به عملية عقليّة يدمج الفرد من خلالها معلومات أو تجارب جديدة ضمن مفاهيمه أو مخططاته الذّهنية الموجودة مسبقًا، ويؤكّد أنّ الاستيعاب والمطابقة معًا يمكنان الفرد من التكيّف مع بيئته وفهمها.

وعرفه أيضًا بأنّه "**عمليّة إدراج عنصر أو عدَّة عناصر من المحيط في بنى سابقة [في الذّهن]صور ذهنيّة،عمليات)،[أي]إخضاع الوسط للذَّات**"[1]. وقد اقتبس هذا التعريف من المعجم الأجنبي **(Dictionnaire actuel de l'éducation)**، ويتضح من التعريف أنّ الاستيعاب عمليّة عقليّة يتمّ فيها دمج معلومات أو عناصر جديدة من البيئة الخارجيّة ضمن الأطر والمفاهيم الذّهنية الموجودة مسبقًا لدى الفرد.

وبعد تعريفه للمصطلح أضاف بيانًا وضّح فيه أنّ الاستيعاب والتكييف والملاءمة مسارات متكاملة لبناء المعرفة عندما يواجه المتعلّم خبرة جديدة، فيقوم باستعابها ثمّ يحدث إعادة تنظيم لمحتويات الذّهن لتصبح خططًا أو لبنات معرفيّة جديدة.

وقد كان تعريف المصطلح واضحًا حيث حدّد جوهر الاستيعاب بعدّه عملية دمج للمعلومات الجديدة ضمن الأطر المعرفيّة القائمة، إلاّ أنّه يفتقر إلى التحليل المتعمّق للجوانب التطبيقية والتحدّيات والآليات الكامنة وراء هذه العملية المعرفية.

-الاكتشاف (Découverte) (Discovery)

قدّم له المؤلِّف التعريف الآتي:

مسار مشترك لعدد من أشكال التعلم يندرج ضمن الطرائق البيداغوجية التي تمنح للفضول والنشاط الاستكشافي مكانة أساسية".[2] وقد اقتبسه من المؤلِّف الأجنبيّ **Lambert M. 1987** ويتضح من هذا التعريف أنّ الاكتشاف شكل من أشكال التعلّم

[1]- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدرسابق ، ص42.

[2]- المصدر نفسه، ص42.

يقدّم الأولوية للفضول والبحث والاستكشاف الذّاتي من قبل المتعلّم، بدلاً من التلقين المباشر.

وبعد هذا التعريف تحدّث المؤلِّف عن الاكتشاف بعدّه مسارًا للتعلّم يركّز على الفضول والاكتشاف، مستشهدًا برأي **"بياجي"** الذي يرى أنّ الاكتشاف هو التقاء بين فاعل وشيء جديد. ثمّ عرض أنواع الاكتشاف حيث يرى أنّ الاكتشاف التربويّ يعني وضع المتعلّم الحلول لمشكلات غير معروفة النتائج مسبقًا، وأشار إلى أنّ التحدي يكمن في مدى توجيه المعلّم، مقدّمًا تصنيف (Mayer) لثلاثة أشكال من الاكتشاف تجسّدت في: الاكتشاف الخالص (توجيه بسيط)، والاكتشاف الموجّه(توجيهات وإشارات)، والتعليم القائم على العرض(شرح مباشر).

وقد كان تعريف المؤلّف لمصطلح الاكتشاف تعريفًا دقيقًا يبرز جوهره بعدّه مسار تعلّم يعتمد على الفضول والاستكشاف، لكن فيما يتعلّق بدقته وعمقه، يظلّ التعريف وصفيًا إذ يفتقر إلى التعمّق في الأسس المعرفية لفعالية الاكتشاف، أو التحديات العملية لتطبيقه في سياقات تعليمية متنوّعة، وكيفية تقييم التعلم الناتج عنه، مكتفيًا بتصنيف أنواعه بناء على درجة توجيه المعلّم.

ز- المصطلحات التي تندرج ضمن مجال التكوين:

يعدّ التكوين بمثابة الجسر الّذي يربط بين المعرفة النظرية والتّطبيق العمليّ، حيث يزوّد الأفراد بالخبرات اللاّزمة لتحويل ما تعلّموه إلى ممارسة فعالة.

ويعرّف التكوين بأنّه" **مفهوم علمي يقصد به صفة مسندة إلى شيئين أو أكثر، تستمد من الملاحظة العلمية والمقارنة، وتكوين افتراضي، أي إنه تكون يفترض وجوده كأنه واقع فعلا، بيد أنه لم يصبح بعد قابلا للملاحظة الشاملة"**[1]، بمعنى أنّه

[1])-حسن شحاتة، زينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1، 2003 ،ص152.

يبنى على أساس ملاحظات ومقارنات علميّة بين أكثر من عنصر أو ظاهرة، ويتمّ استخلاصه من الواقع بشكل غير مباشر. فهو ليس شيئًا ملموسًا أو قابلاً للملاحظة بل يفترض وجوده بعدّه كيانًا أو حالة قائمةً بناءً على مؤشّرات جزئية أو أدلة غير مكتملة.

وشمل القاموس في هذا المجال ثمانية وثلاثين (**38**) مصطلحًا، من ضمنها(أخلاق المهنة، برنامج التكوين، التكوين عن بعد، برنامج التكوين المهني، التدرج، تكوين المكونين، التكوين العام، التّكوين الذّاتي...).

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي تندرج ضمن هذا المجال للتعرّف على طريقة تعريف صاحب المعجم لها، واستخلاص أبرز مميزات هذه التعاريف، وتقديم إيجابياتها وسلبياتها.

– أخلاق المهنة (Déontologie/Professional ethics)

عرّف الأستاذ "بدر الدين بن تريدي" هذا المصطلح بالاعتماد على معجمين أجنبيين، حيث جاء في التعريف الأوّل المقتبس من المعجم الأجنبي(**Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation**) أنّ أخلاق المهنة هي"**نظرية الواجبات المتعلّقة باحترام الكائن البشري، وسرّ المهنة، والاستقلالية المهنيَّة**".[1] ويتضح من هذا التعريف أنّ أخلاق المهنة في ضوء نظرية الواجبات التزام المهني بمجموعة من المبادئ الأساسية لعلّ أهمها احترام الكائن البشريّ من حيث الكرامة والحقوق، والحفاظ على السرّ المهني بما يضمن خصوصية الأفراد، والاستقلالية المهنية التي تتيح للمهني اتخاذ قراراته دون تأثير خارجيّ، وتشكّل هذه القيم أساسًا لممارسة مهنيّة مسؤولة تقوم على النزاهة والثّقة.

أمّا التعريف الثّاني فقد أخذه صاحب القاموس من المعجم الأجنبيّ (**Dictionnaire encyclopédique**)، وجاء فيه أنّ أخلاق المهنة هي **"مجموع**

[1])– بدر الديّن بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص51.

القواعد التي تنظّم تصرّف أعضاء مهنة ما"[1]. ويتبين من خلال هذا التعريف أنّ أخلاق المهنة تعنى بوضع قواعد محدّدة تنظّم سلوك أفراد المهنة، مما يدلّ على أنّ التصرّف المهنيّ يجب أن يكون منضبطًا وموجّهًا بمعايير أخلاقية مشتركة تضمن احترام الأصول المهنيّة، وتعزّز الثّقة بين المهنيّ والمجتمع.

وقد أبرز تعريف صاحب القاموس لهذا المصطلح يبرز جانبين متكاملين في فهم أخلاق المهنة؛ فهو من جهة يستند إلى نظرية الواجبات، مؤكّدًا ضرورة احترام الكائن البشريّ، وحفظ السرّ المهنيّ، والاستقلالية، ومن جهة أخرى يرى صاحب القاموس أنّ أخلاق المهنة هي مجموعة من القواعد التي تنظّم سلوك أعضاء المهنة، ولكم على الرّغم من شمولية هذا الطّرح فإنّه يفصل بين البعدين القيميّ والتنظيميّ دون توضيح كافٍ لكيفية ترابطهما، وكان من الأفضل أن يبيّن التعريف أنّ القواعد السّلوكية ليست منفصلة عن القيّم الأخلاقية، بل هي تجسيد عمليّ لها في سياق الممارسة المهنيّة اليوميّة.

– تكوين المكونين (Training of trainers/Formation de formateurs)

استمد المؤلِّف هذا المصطلح من مرجع أجنبيّ واحد، تجسّد في معجم (Dictionnaire actuel de l'éducation)؛ حيث جاء فيه أنّ تكوين المكوّنين هو" **تكوين نظريّ وعمليٌ يمنح في شكلّ دروس، أو تدريب، أو أعمال تمهيديّة، موجَّهة ومكيَّفة خصيصًا لمن يتحمّلون عبء مساعدة الشُّبان والرّاشدين على اكتساب وتنمية المعارف النّظرية والتَّأهيل العمليٌ الضّروريّ للقيام بمهامهم المهنِيَّة".**[2]

يحدّد هذا التعريف أنّ التكوين عملية تجمع بين الجانب النظريّ والجانب العمليّ، يتم تقديمه عبر دروس أو تدريبات مخصّصة للأشخاص الّذين ينوون مساعدة الشباب والبالغين، ويهدف هذا التكوين إلى تزويدهم بالمعرفة والمهارات الضّرورية المهنيّة بفعاليّة.

---

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ، ص51.

[2])- المصدر نفسه، ص138.

وقد كان تعريف المؤلِّف لهذا المصطلح دقيقًا من حيث تحديد الهدف الأساسي للتكوين المهني، حيث أبرز أهمية الجمع بين الجانب النظريّ والعمليّ، وركّز على تهيئة الأشخاص المكلّفين بمساعدة الشّباب والبالغين، ولكن من ناحية التفصيل والتطبيق فقد كان التعريف عامًا إلى حد ما، ولم يوضّح بعمق كيفية تحقيق التوازن بين الجانبين أو آليات تقييم جودة التكوين، مما قد يحدّ من وضوح الصّورة الكاملة للتكوين المهنيّ في الممارسة.

– برنامج التّكوين(Programme de formation/Training program)

اقتبس الأستاذ "بدر الدّين بن تريدي" تعريف هذا المصطلح من المعجم الأجنبي (Dictionnaire actuel de l'éducation)، حيث ورد فيه أنّ برنامج التكوين هو"**مخطّط عام للتّكوين العمليّ، وللتعليم التّكميليّ الضّروريّ من أجل بلوغ مستوى محدّد من الكّفاءة العلميّة ومن المعارف المتّصلة بمهنة ما**".[1] ويتضح من هذا التعريف أنّ التكوين مخطّط شامل يحدّد التدريب العمليّ والتعليم الإضافيّ اللاّزمين، هدفه مساعدة الفرد على اكتساب مستوى معيّن من الكّفاءة العلميّة والمعارف المتخصّصة المطلوبة لمهنة محدّدة.

وبعد تعريف المؤلِّف لمصطلح برنامج التكوين حدّد الفرق بينه وبين البرنامج الدّراسيّ؛ حيث أنّ الأوّل خاص بالتكوين المهنيّ بينما البرنامج الدّراسيّ أعم وأشمل بكثير من برنامج التكوين.

وأشار في الأخير إلى أنّ برنامج التكوين يمكن أن يحدّد الفترة الزمنية والتدرّج لكلّ عنصر من عناصره.

ويتبدى من تعريف الأستاذ "بدر الدّين بن تريدي" لهذا المصطلح أنّه تعريف دقيق اتّضح من خلاله أنّه مخطّط عمليّ لمهنة محدّدة، لكن على الرّغم من دقته الوظيفية فإنّه

[1])– بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، المصدر السّابق، ص74.

يفتقر لعمق التحليل حول الأسس البيداغوجية لتصميم هذه البرامج، أو التحدّيات في تطبيقها وقياس فعاليتها، مكتفيًا بالوصف العام.

– تخصيص التكوين (La formationspecification /TrainingSpécification)

أورد صاحب القاموس لهذا المصطلح تعريفًا واحدً مقتبسًا من المعجم الأجنبيّ (Dictionnaire actuel de l'éducation)، جاء فيه أنّ تخصيص التكوين هو"**وصف المهام التي ينبغي أن يضطلع بها بإتقان الشّخص الخاضع للتكوين بغية سدّ الفارق الموجود بين ملمح تأهيله عند الانطلاق –في التكوين– ومتطلّبات منصب الشُّغل المستهدف**"[1]. ويعني ذلك تحديد المهام التي يجب أن يتقنها المتدرب بهدف تجازو الفجوة بين مستوى مهاراته الحالية ومتطلّبات الوظيفة التي تسعى إليها، حتى يكون جاهزًا لأداء دوره بشكل فعّال.

وقد كان هذا التعريف أكثر ارتباطا بالمجال المهنيّ، حيث ربط بين نتائج التكوين ومتطلّبات الشّغل، غير أنّه يركّز على الفجوة بين الانطلاقة والنهاية دون الإشارة إلى الوسائل التكوينية نفسها أو دور التقييم المرحليّ، مما قد يجعله ناقصًا من حيث عناصر الفعل التكوينيّ.

– الدورة (Semester/Session)

قدّم لها صاحب المعجم التعريف التالي:

"**1–فترة زمنيّة قد تطول أو تقصر، تعرض فيها مؤسَّسة تعليميّة ما نشاطات تكوين مهيكلة**"[2]. بمعنى أنّها فترة زمنية محدّدة (قصيرة أو طويلة)، تقدّم خلالها مؤسسة تعليميّة أنشطة تدريبيّة أو تعليميّة منظّمة.

---

[1])– بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص99.

[2])– المصدر نفسه، ص174.

جاء تعريف المؤلِّف لمصطلح "الدّورة" تعريفًا عمليًا ووظيفيًا لكنّه مبسّط إلى حدّ كبير، ولا يوضّح طبيعة هذه الأنشطة، ولا أهدافها، ولا أشكال التقييم المعتمدة فيها. كما أنّه يختزل الدّورة في بعدها الزّمني والمؤسساتي فقط، دون التطرّق إلى بعدها البيداغوجيّ أو التفاعليّ، وهو ما يضعف من ثراء المفهوم.

ح-المصطلحات التي تندرج ضمن مجال الامتحانات:

تلعب الاختبارات والامتحانات دورًا حيويًا في النظام التعليميّ، فهي توفّر معلومات مهمة حول أداء الطّلاب وفعاليّة العملية التعليميّة، فدراسة هذا الدور وكيفية تصميم هذه الأدوات هو جوهر مجال علم الامتحانات.

وتعرّف الامتحانات بأنها:" **اختبارات تجرى لاكتشاف مقدار ونوعية المعرفة التي حصل الطلاب عليها خلال فترة معينة من الدراسة. يخضع للامتحانات في معظم الأحوال أعداد كبيرة من الطلاب**"[1]، يتناول هذا التعريف الدّور الأساسيّ للامتحانات في العملية التعليميّة، حيث تعدّ أداة لتقويم مدى ما اكتسبه الطّلاب من معارف خلال فترة زمنية معينة من الدّراسة. فهي تسعى إلى تحديد نوعيه الفهم وعمقه. كما يشير التعريف إلى أنّ الامتحانات تطبّق غالبًا على أعداد كبيرة من الطلاب، مما يعكس طابعها الرسميّ والتنظيميّ داخل المؤسسات التعليميّة.

كما يفهم من التعريف أنّ الامتحانات ليست غاية في حدّ ذاتها، بل وسيلة للوقوف على نتائج التعلّم، وتحديد ما إذا كانت الأهداف التعليمية قد تحققت أم لا.

وقد بلغ عدد مصطلحات هذا المجال تسعة وثلاثون مصطلحا (**39**)، على سبيل المثال (الاختبار، سلّم التصحيح، مفتاح التصحيح، السّؤال المفتوح، التصحيح، السّؤال يقتضي بناء الإجابة، العلامة....).

---

[1])- أحمد عبد الله بديه: **الامتحانات المدرسية: المشكلة والحلّ**، مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن، (د-ط)، 2009، ص04.

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي تندرج ضمن هذا المجال للتعرّف على طريقة تعريف صاحب المعجم لها، واستخلاص أبرز مميزات هذه التعاريف، وتقديم إيجابياتها وسلبياتها.

-السّؤال (Question)

عرّف الأستاذ "بدر الدين بن تريدي" هذا المصطلح بأنّه:"**طلب الإجابة شفويّا أو كتابيّا، عن أمور محدَّد، ضمن مسارات التعليم كالتَّعلُّم، أو أوضاع التقييم**"[1]. حيث يحدّد هذا التعريف أنّ السّؤال أداة لطلب معلومة أو إجابة معيّنة، تقدّم شفويًا أو كتابيًا. وظيفته الأساسية تكمن في تيسير التعليم (عبر التفاعل) وقياس الأداء(في التقييم).

بعد تعريف صاحب المعجم لهذا المصطلح، قدّم قواعد جوهرية لتحرير الأسئلة الفعّالة، حيث ركّز على ضرورة تحديد المسار الذهنيّ المطلوب من المتعلّم، واستخدام صياغات جديدة ومحفّزة للتفكير (قارن، إشرح...) بدلاً من تلك التي تستدعي التذكّر البسيط(ماذا، اذكر...)، وشدّد على وضوح ودقة السّؤال، وتكييفه لمستوى نضج المتعلّم، وضمان استدعائه للسّلوك التعليميّ المرغوب. كما أكّد على أهمية تجريب الأسئلة قبل تعميمها لاكتشاف أي عيوب وضبط مستوى صعوبتها.

وقد كان تعريف صاحب القاموس لهذا المصطلح تعريفًا دقيقًا تميّز بالطّابع الوظيفيّ كما كانت القواعد اللاّحقة لتحرير الأسئلة عمليّة تركّز على تحفيز التفكير ووضوح الصّياغة والتجريب، إلاّ أنّه يفتقر لعمق التحرير النّظري وذكر الأسس المعرفيّة لهذه الإرشادات، مكتفيًا بالجانب التطبيقيّ فقط.

- سلّم التَّصحيح (Barème de correction/Scoring scheme)

أورد صاحب المعجم لهذا المصطلح تعريفًا واحدًا اقتبسه من المعجم الأجنبي (Dictionnaire de l’évaluation et de la recherche en education)، وسلّم

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص192.

التصحيح فيه هو:"**جدول لمنح العلامات يسبق إعداده تقييم منتجات التلاميذ– الكتابية، ويبيّن أيّة قيمة ينبغي منحها لكلّ إجابة ممكنة**".[1] ويتضح من هذا التعريف أنّ سلّم التصحيح جدولاً معدًّا مسبقًا لتقييم إجابات الطّلاب الكتابية، حيث يوضّح هذا الجدول القيمة(العلامة)المخصّصة لكلّ إجابة محتملة لضمان عدالة ودقة التصحيح.

وقدّم المؤلف بعد تعريف هذا المصطلح بيانًا يوضّح فيه أهمية بناء سلّم التنقيط من قبل المصّححين؛ إذ يعمل ذلك على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق لتقييم إجابات المتعلمين.

كان تعريف صاحب القاموس لهذا المصطلح تعريفًا دقيقًا من ناحية تحديد الوظيفة الأساسية لسلم التصحيح، لكنّه مع ذلك لا يتعمّق في كيفية بنائه أو ذكر أنواعه، وإبراز معايير جودته، مكتفيًا بتقديم صورة عامة حوله.

-التَّصحيح (Correction)

قدّم الأستاذ "بدر الدين بن تريدي" لهذا المصطلح تعريفين من المعجم الأجنبي:

(Dictionnaire de l’évaluation et de la recherche en education) ويقصد به:

1– "التّصرّف المتعلّق بتقييم إنتاج–كتابيّ–؛ 2–إبانة الحلول الصّحيحة المتعلّقة بعمل ما".[2] حيث يتضح من التّعريف الأوّل أنّ التصحيح هو العملية التي يتمّ فيها تقييم وتحليل منتج كتابيّ(مثل اختبار، مقال، واجب) لتحديد جودته أخطائه، ومدى تحقيقه للأهداف المطلوبة.

بينما التصحيح في التّعريف الثاني هو توضيح أو إظهار الحلول الصّحيحة المتعلّقة بمهمة أو عمل معّين.

---

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر نفسه، ص189.

[2])- المصدر نفسه، ص109.

وبعد هذين التعريفين حدّد المؤلِّف أهداف عملية التصحيح؛ حيث حصرها في هدفين رئيسيين؛ تجسّد الأوّل منها في منح العلامات أو الشّهادات، أمّا الثّاني فارتبط بضرورة تقديم صورة واضحة عن تعلّم التّلميذ وتحديد عوائقه، مما يجعله عنصرًا مهمًا في التقييم التكويني.

ثمَ تحدث بعد ذلك عن أهمية التّصحيح الناجع، مؤكّدا ضرورة إنجازه مباشرة بعد المهام الكتابية لضمان فعاليته وتجنب تأثير النسيان وفقدان الشّغف.

وقد كان تعريف هذا المصطلح تعريفًا دقيقًا ووظيفيا، من ناحية إبراز ماهيته، وتحديد أهدافه، إلاّ أنّه يفتقر لعمق التحليل النّظريّ، وتحديد أنواع التّصحيح، وذكر تحدياته العمليَّة.

-الاختبار **(Examination/ Examen)**

أورد المؤلِّف لهذا المصطلح تعريفًا واحدًا اقتبسه من المعجم الأجنبي **(Dictionnaire de Pédagogie)**، حيث جاء فيه أن الاختبار هو"**امتحان كتابي أو/وشفوي يتعلّق بالبرنامج الدراسيّ، يهدف إلى قياس المعارف والكفاءات المكتسبة، وفق معايير محددة مسبّقا**".[1] ركّز هذا التعريف على إبراز أنواع الاختبار إذ حصره صاحب التعريف في نوعين: شفويّ أو كتابيّ، كما أكّد على ضرورة ارتباط الاختار بالبرنامج الدراسيّ، مع التركيز على أهداف بناء الاختبارات؛ فهي تعمل على قياس مدى اكتساب المتعلم للمعارف والكفاءات، وذلك بناء على معايير محدّدة مسبقًا.

بعد تعريف المؤلّف للاختبار، قدّم بيانًا تحدّث فيه عن طبيعة إحراء الامتحانات في الجزائر؛ حيث يجري تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية اختبارًا واحدًا في كلّ فصل دراسيّ، كما يخضعون لمراقبة مستمرة وذلك بإجراء فروض كتابية.

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص30.

كما عمل المؤلّف على تحديد الفرق بين الاختبار والفرض؛ حيث يتميز الاختبار بالشموليّة؛ والمقصود بذلك أن يغطي كلّ الدّروس التي تلقاها المتعلّمون؛ بينما تغطي أسئلة الفرض بعض الدّروس فقط.

وعمل أيضًا على التمييز بين **الاختبار الداخلي** الذي يُعدّه ويصحّحه الأستاذ، وبين الاختبار الخارجيّ الذي تعدّه لجانًا مستقلة مثل اختبار الباكالوريا، وأكّد على ضرورة تغطية الاختبار لأهم مجالات التصنيف المعرفيّ ليكون جيّدًا، وأخيرا بيّن أنّ هدف الاختبار هو تنظيم الانتقال بين المراحل التعليمية (متوسط، ثانوي، جامعي).

ويبدو أنّ تعريف صاحب القاموس لمصطلح الاختبار كان تعريفًا دقيقًا ووظيفيًا، خاصة في جوانبه التطبيقية، ولكن على الرغم من ذلك فهو لم يتعمّق في الأسس النظرية للقياس والتقييم، أو ذكر التّحديات البيداغوجية في بناء اختبارات تقيس الكفاءات العليا بفعالية، مكتفيًا بالجانب الإجرائي.

س–المصطلحات التي تندرج ضمن مجال الفلسفة:

لعبت الفلسفة دورًا حاسمًا في تشكيل الفكر الإنسانيّ عبر العصور، حيث قدّمت أطرًا نظرية لفهم العالم وتوجيه السّلوك؛ فهي ليست مجرّد تاريخ للأفكار، بل نشاط مستمر في التساؤل والتحليل.

وتُعرَّف الفلسفة بأنّها "**العلم بالموجودات بما هي موجود**"[1]، مما يعني أنّ الفلسفة تهتم بدراسة كلّ ما هو موجود في الكون، لا من حيث خصائصه الجزئيّة أو العلميّة، بل من كونه موجودًا بحد ذاته. فهي تبحث في أصل الوجود، وطبيعته، وأسبابه، وقوانينه العامة التي تحكمه، بعيدًا عن التخصّصات العلميّة الدّقيقة. فبينما تهتم العلوم بدراسة الموجودات من جوانبها الخاصة (نحو: الفيزياء بدراسة المادة والحركة)، فإنّ الفلسفة تطرح أسئلة أعمق وأشمل، مثل: ما الوجود؟ ولماذا يوجد شيء بدلاً من لاشيء؟ وما طبيعة الحقيقة؟

[1])– محمد بن إبراهيم الحمد، **مصطلحات في كتب العقائد دراسة وتحليل**، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية،ط1، 2006، ص95.

وقد أورد "بدر الدين بن تريدي" في هذا المجال خمسة وعشرين (**25**)مصطلحًا، نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:(الاستدلال، الوقعية، الإدراك، الاستقراء، المعرفة، الملكة، المسعى الجدلي، المسعى الفكري، الوجدان...)

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي تندرج ضمن هذا المجال للتعرّف على طريقة تعريف صاحب المعجم لها، واستخلاص أبرز مميزات هذه التعاريف، وتقديم إيجابياتها وسلبياتها.

-الاستقراء (Induction/Induction)

قدّم له المؤلِّف تعريفين مقتبسين من مرجع أجنبي واحد Dictionnaire actuel de l'éducation)، حيث جاء فيه أنّ الاستقراء:

"1-**مسار عقلي للاستدلال، ينطلق من وقائع خاصَّة بغية الاستدلال على حقيقة عامَّة تشمل هذه الوقائع الخاصَّة.** -2**عملية ذهنية، مسار منطقيٌ للاستدلال، يعتمد على الوقائع الخاصة قصد استنتاج حقيقة أعم تشملها**"[1]. فالتعريف الأوّل يصفّ الاستقراء بأنّه استدلال عقليّ ينتقل من ملاحظة حالات فرديّة إلى استنتاج قاعدة عامة تنطبق عليها.

أمّا التعريف الثّاني فيصفه بعدّه عملية ذهنية ومنطقية تعتمد على وقائع خاصة لاستنتاج حقيقة أعم تشملها.

تميز تعريف المؤلّف لمصطلح "الاستقراء" بالتكرار؛ إذ جعله مسارًا عقليًا من جهة، ومن جهة أخرى نظر إليه بعدّه مسارًا ذهنيًا، مما يعكس تكرارًا دون إضافة تحليليّة واضحة، وكان من الأنسب تحديد أنواعه(تام/ناقص)، وموقعه في بناء التفكير العلميّ لدى المتعلّم.

-الوجدان(Affectivity/Affectivité)

قدّم صاحب المعجم لهذا المصطلح تعرفين مقتبسين من معجمين أجنبيين؛ حيث اقتبس التعريف الأوّل من معجم (**Dictionnaire actuel de l'éducation**)؛ وقد عرِّف

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص39.

مصطلح الوجدان فيه على أنّه "**مجموع الرَّغبات والميول الغريزية والدَّوافع والانفعال والمشاعر والمعتقدات لدى شخص من الأشخاص**"[1]. ويتضح من خلاله أنّ الوجدان يجمع بين عواطف الفرد، ودوافعه، بالإضافة إلى انغالاته وقناعاته، ويؤثر في طريقة تفكيره وتصرفه.

أمّا التعريف الثّاني فقد اقتبس من معجم Dictionnaire des concepts clés ؛ حيث يرى صاحبه أنّنا "**بهذا اللّفظ العام نصف عادة كلَّ الحالات الدَّاخليَّة لدى الفرد والمتعلقة بالانفعالات والمشاعر والمعتقدات والقيم. إن هذه "الحالة" تتغير بشكل كبير وفق السن، والمعارف الشَّخصيَّة، وسياق تجربة كلّ واحد**"[2]. ويشير إلى أنه مصطلح عام يصف جميع الحالات النفسيّة الدّاخلية للفرد، خاصة تلك المتعلّقة بالعواطف، والمشاعر، والمعتقدات، والقيّم.

ثمّ أضاف بيانًا وضّح فيه أهمية التكوين الوجداني للناشئة في المدرسة إلى جانب التكوين المعرفيّ، محذّرًا من عواقب إهماله، وأشار إلى وجود نشاطات متنوعة مثل: التربية الإسلامية، والتاريخ والجغرافي اتسهم في هذا التكوين، وأخيرًا ذكر وجود مصنفات بحثية للمجال الوجدانيّ يمكن الاستعانة بها لتحديد الاحتياجات الوجدانيّة للمتعلمين؛ منها مصنفة (Krathwohl)، ومصنّفة (D'Hainaut).

تمّ تعريف مصطلح "الوجدان" بطريقة مفصّلة؛ حيث جمعت فيه عناصر متباينة مثل الغرائز والمعتقدات والقيّم، وكان من الأحسن تقديم تصنيف وجيز للمكوّنات الدّاخلية وربطها بوظائفها في الفعل التربويّ، خاصة وأنّ الوجدان له دور محوريّ في بناء الدّافعية وتشكيل الاتجاهات لدى المتعلّم.

-الواقعيّة(Réalisme/ Realism)

---

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص368.

[2])- المصدر نفسه، ص368.

قدّم المؤلِّف لهذا المصطلح تعريفا واحدًا بالاعتماد على المرجع الأجنبيّ (Dictionnaire actuel de l'éducation)، فالواقعية فيه هي"**ميزة الذي يدَّعي أنَّه يأخذ بعين الاعتبار كلَّ المعطيات الموضوعيَّة تفكيرا وعملا، في وضع ما وتقديرها تقديرا صحيحا**[1]. ويشير هذا التعريف إلى أنّ الواقعية هي صفة الشّخص أو النّهج الّذي يأخذ في الاعتبار جميع الحقائق والمعطيات الموضوعيّة المتاحة عند التفكير في موقف معيّن، أو اتخاذ قرار بشأنه، وهذا يعني أنّ الشّخص الواقعيّ يقدّر هذه المعطيات تقديرًا صحيحًا ومنطقيًا، بعيدًا عن التخيّلات.

وقد كان تعريف هذا المصطلح تعريفًا وصفيًا واضحًا ومباشرًا؛ فهي صفة تتمثّل في الأخذ بالمعطيات الموضوعيّة وتقديرها تقديرًا صحيحًا في التفكير والعمل، إلاّ أنّه لا يتعمّق في ذكر التحديات التي تواجه تحقيق الواقعية (مثل: التحيزات المعرفيّة، نقص المعلومات، أو صعوبة التقدير الصّحيح في المواقف المعقدّة).

ع-المصطلحات التي تندرج ضمن المجال الدّينيّ:

في سعي الإنسان الدّائم لفهم علاقته بالخالق والبحث عن معنى أعمق للوجود والحياة، تتشكّل أنظمة من المعتقدات والممارسات والقيّم التي توجّه حياته الفرديّة والجماعيّة، وهذا الجانب الأساسيّ من التجربة الإنسانيّة هو ما يعنى به مجال الدّين. ويعرَّف الدّين بأنّه: "**مجموعة أنظمة الاعتقاد والعبادة والمعاملات وتنظيم علاقة الإنسان بنفسه، وبأخيه الإنسان، وبالكون، وبخالق الكون**"[2]. بمعنى أنّ الدّين نظام متكامل يشمل مجموعة من المعتقدات والعبادات الّتي تهدف إلى توجيه الإنسان في حياته، وهو لا يقتصر على العلاقة بين الإنسان وخالقه فحسب، بل يمتد ليشمل تنظيم علاقته

[1]- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص367.

[2]- عبد الناصر بن موسى أبو البصل: **تحرير المفاهيم والمصطلحات(الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية)**، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي-المجمع الفقهي الإسلامي-، السعودية، (د-ط)، (د-ت)، ص18.

بنفسه من خلال تهذيب السّلوك وتزكية النفس، وعلاقته بالآخرين من خلال مبادئ العدل والتسامح والتكافل، وكذلك علاقته بالكون من حوله من خلال احترام الطّبيعة واستخدام مواردها بما يعود بالنفع.

وقد بلغ عدد المصطلحات في هذا المجال خمسة عشر (**15**) مصطلحًا، ويشمل ذلك(التربية الإسلامية، القراءات السّبع، الفقه، العقيدة، القرآن الكريم، الصّدق، الشّريعة.....).

وسنحاول انتقاء بعض المصطلحات التي تندرج ضمن هذا المجال للتعرّف على طريقة تعريف صاحب المعجم لها، واستخلاص أبرز مميزات هذه التعاريف، وتقديم إيجابياتها وسلبياتها

-التربية الإسلامية (Islamicaleducation/Educationislamique)

عرّف الأستاذ "بدر الدّين بن تريدي" مصطلح التربية الإسلامية على أنّها: "**تربية تخاطب وجدان المتعلّم وعقله في آن واحد، وتهدف إلى غرس القيّم الدّينية لديه قصد بعث سلوك ومواقف تنسجم مع ما شرعه الله في القرآن الكريم من أحكام تتعلّق بالعقيدة والعبادات والمعاملات واستخلاف الله في الأرض قصد نيل السّعادة في الدّنيا والآخرة**"[1]. بمعنى أنّها تخاطب العقل والوجدان معًا، هدفها غرس القيّم الدّينية في المتعلم، ليترجمها إلى سلوك ومواقف تتوافق مع أحكام القرآن الكريم في العقيدة، والعبادات، لتحقيق السّعادة في الدنيا والآخرة.

ثم تحدّث المؤلّف عن التربية الإسلامية بعدّها تربية شاملة للعقل والوجدان، تهدف لغرس القيّم الدّينية والسّلوكيات التي تتوافق مع أحكام القرآن الكريم، ثمّ وضّح أنّ التربية الإسلامية المتكاملة تتطلب من المتعلّم فهم العقائد، وتلاوة القرآن الكريم، والاطّلاع على الفقه.

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص102.

وبيّن في الأخير الفرق بين مصطلحي: التربية الإسلاميّة والتربيّة الدّينيّة؛ إذ التربية الإسلامية مصطلح خاص بالمجتمعات المسلمة، بينما مصطلح التربية الدّينية مصطلح عام يشمل كلّ الطّوائف.

وقد أبرز تعريف مصطلح التربية الإسلامية شموليتها من حيث مخاطبة العقل والوجدان وغرس القيّم، ولكنّ صاحب القاموس اعتمد على أسلوب لغويّ مطول، مغفلاً الجوانب المهارية والاجتماعية المهمة في التربية الحديثة.

-الفقه:

أخذ المؤلّف مفهوم هذا المصطلح من مرجع عربيّ تمثّل في كتاب "**علم أصول الفقه**" لعبد الوهاب خلاف، حيث جاء فيه أنّ الفقه هو: "**مجموعة الأحكام الشّرعية العملية المستفادة من أدلّتها التفصيلية وهو أيضًا العلم بالأحكام الشرعية من أفعال المكلفين**[1]". بمعنى أنّ الفقه هو علم الأحكام التطبيقية التي تستخلص من مصادرها الدّقيقة، ثم وضّح موضوع البحث في علم الفقه وهو دراسة أفعال المكلفين (مثل الصّلاة، والصوم، والسرقة....الخ، لتحديد حكمها الشّرعي. ثمّ أورد بعضًا من أبواب الفقه التقليدية مثل: الطهارة، والصّلاة، والزكاة، والحج، والنذور.

وقد كان تعريف "**الفقه**" تعريفًا دقيقًا من حيث كونه علمًا بالأحكام الشّرعية العملية المستنبطة من الأدلة التفصيلية، إلا أنّه يفتقر إلى البعد الوظيفيّ التربويّ، بعدّه أداة لبناء السّلوك والضّمير الأخلاقيّ.

-القراءات السّبع:

اقتبس المؤلّف تعريف مصطلح القراءات السّبع من كتاب "**الحجّة في القراءات السّبع**" لابن خالويه، وجاء فيه أنّ القراءات السّبع هي "**القراءات التي ضبط بمقتضاها المصحف الشريف بالشكل وعلامات الوقف وكل العلامات التي تضبط القراءة**

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص239.

الصحيحة.2-قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة [القرآن الكريم][1]"؛ حيث يشير التعريف الأوّل إلى الرّوايات المتواترة لكيفية تلاوة القرآن الكريم، والتي بناء عليها يتمّ ضبط المصحف الشّريف من حيث الشّكل (الحركات) وعلامات الوقف.

أمّا التعريف الثّاني فيشير إلى الرّوايات المتواترة لتلاوة القرآن الكريم التي نقلت عن سبعة أئمة قراء مشهورين، كلّ منهم كان إمامًا في أحد الأمصار الإسلاميّة الخمسة الرّئيسة.

وبعد الانتهاء من تعريف هذا المصطلح قدّم المؤلّف بيانًا أشار فيه إلى أنّ القراءات السّبع هي قراءة الأئمة المعروفين بصحة النّقل، وإتقان الحفظ، والمأمونين على تأدية الرّواية واللّفظ وهو:

ربط هذا التعريف مصطلح "**القراءات السّبع**" بعلامات الضّبط والشّكل، في حين أنّ القراءات تتجاوز ذلك لتشمل أوجه صوتيّة ولغويّة متعدّدة، كما أنّ الإشارة إلى "**أهل الأمصار الخمسة**" غير دقيقة تاريخيًا.

4-فهرس المصطلحات الواردة باللّغة الفرنسيّة في القاموس:

أعدّ المؤلّف فهارس منفصلة للمصطلحات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية)، الأوّل جاء بعنوان "**معجم بالمصطلحات الواردة باللغة الفرنسية في القاموس**"، مما يسمح للمستخدم بالبحث عن أي مصطلح فرنسي يريده، وعندما يجده في الفهرس، يتمكّن من الانتقال مباشرة إلى الصّفحة في القاموس التي تشرح هذا المصطلح وتعرض معناه باللّغة العربية.

وجاء هذا الفهرس في حدود ست عشرة صفحة (**16**)، يبدأ من الصّفحة ثلاثمائة وثلاث وسبعين (**373**) إلى الصّفحة ثلاثمائة وثمان وثمانين (**388**)، ويمكن أن نأخذ مثالاً يوضّح ذلك:

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر نفسه، ص250.

جدول رقم(03)

A	page
Abandon scolaire	3634
Abrégé	284
Abrutir	81
Absence	239
Absentéisme	127
Abstraction	95
Acception	177
Acquis	333
Acquisition	96
Acquisition des connaissances	97
Acte d'enseignement	242
Acte pédagogique	242
Activité	348
Activité complémentaire corrective	352
Activité créatrice	354
Activité culturelle	353
Activité d'apprentissage	351
Activité d'apprentissage et d'enseignement	352
Activité de création verbale	349
Activité de manipulation	354
Activité de découverte de la nature	350
Activité d'éducation continue	351
Activité d'éveil	350
Activité dirigée	354
Activité éducative	351
Activité extrascolaire	354
Activité mentale	353
Activité parascolaire	353
Activité pédagogique	350
Activité sociale	350
Actualisation	102
Activité pédagogique	351
Activité sociale	351
Actualisation	102
Adaptation	142
Adaptation scolaire	143
Adaptation sociale	143
Admission	250
Adolescence	287
Adulte	74
Affectif	372

نموذج من فهرس المصطلحات الواردة باللغة الفرنسية في القاموس[1]

[1])- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص373.

ويمكن إحصاء عدد المصطلحات الواردة فيه على النحو الآتي:

جدول رقم(04)

الحرف	عدد المصطلحات	الحرف	عدد المصطلحات
A	**91**	**E**	**67**
B	**10**	**F**	**18**
C	**65**	**G**	**14**
D	**42**	**H**	**15**
I	**31**	**N**	**12**
J	**04**	**O**	**29**
L	**18**	**P**	**57**
M	**37**	**Q**	**10**
R	**24**	**U**	**01**
S	**71**	**V**	**08**
T	**57**		

إحصاء المصطلحات الفرنسية في قاموس التربية الحديث حسب الحرف الأوّل

5-فهرس المصطلحات الواردة باللّغة الإنجليزيّة في القاموس:

تجسّد الفهرس الثّاني في"**فهرس المصطلحات الواردة باللّغة الانجليزيّة**"، جاء في حدود أربع عشرة (**14**)صفحة، يبدأ من الصّفحة ثلاثمائة وتسع وثمانين(**389**) إلى الصّفحة أربعمائة واثنان(**402**)، ويمكن أن نمثّل لذلك بالنموذج الآتي:

جدول رقم(05)

A	
Ability test	187
Abridgement	284
Absenteeism; Truancy	127
Abstracting	95
(Academic) Promotion	49
Accreditation	47
Acquired; Acquisitions	333
Acquisition	96
Acquisition of knowledge	97
Active teaching method	218
Activity	348
Adaptation; Adjustment	142
Adjustment; Regulation	212
Admission	250
Adolescence	287
Adult	74
Affective	372
Affective / Emotional domain	280
Affective objective	369
Affective style	62
Affectivity	372
Agent	223
Aim; Goal	331
Alphabet	162
Alphabetic(al) method	216
Alternating education	140
Altruism	361
Analysis	97
Analytic(al) approach	327
Analytical observation	335
Andragogy	123
Animation	148
Anticipation	37
Applied didactics	127
Applied Research	75
Appreciation training	96
Approach	291
Approach	327
Aptitude test	186

معجم بالمصطلحات الواردة باللغة الانجليزية في القاموس[1]

ويمكن إحصاء عدد المصطلحات الواردة فيه على النحو الآتي:

جدول رقم(06)

الحرف	عدد المصطلحات	الحرف	عدد المصطلحات
A	57	**E**	35
B	12	**F**	10
C	58	**g**	14
D	40	**h**	09
I	36	**m**	26

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص389.

J	04	N	09
K	07	O	16
L	22	P	48
Q	03	U	02
R	25	V	04
S	88	W	07
T	38		

إحصاء المصطلحات الإنجليزية في قاموس التربية الحديث حسب الحرف الأول

6-المراجع المعتمدة:

تتطلب الأمانة العلميّة والنزاهة الفكريّة الاعتراف بجهود الآخرين وعدم نسبة أفكارهم أو معلوماتهم إلى أنفسنا، كما أنّ تتبع مصادر المعلومات هو جزء أساسيّ من عملية التحقّق والتعمّق في أي مجال. ولتحقيق هذه الأهداف وضمان الشّفافية في عرض المعلومات، نلتزم بمبدأ أساسي في التّوثيق وهو استخدام المراجع.

وتعرَّف المراجع بأنّها:" **الأوعية التي تمّ وضعها ليتمّ الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معيّنة لمعالجة موقف أو قضية ما**"[1]، بمعنى آخر هي الركائز التي تمّ تجميعها وتنظيمها بهدف الرجوع إليها للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة تساعد في فهم أو تحليل موقف معيّن. وتستخدم هذه المراجع لتأكيد الحقائق، ودعم الآراء، أو تقديم حلول مبنية على بيانات وأسس علمية. ويمكن أن تكون المراجع كتبًا، أو مقالات، أو تقارير، ووثائق رسمية، أو حتى مواقع إلكترونية موثوقة.

وتتجسد أهمية المراجع في: [1]

[1])- سعاد رباح: **مداخلة بعنوان منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية**، ندوة تكوينية حول منهجية إعداد مذكرة تخرج، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2020، ص2.

[1])- محمد منير حجاب: **الأسس العلمية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط3، 2000، ص52.

- تساعد الباحث على الإحاطة بأبعاد موضوعه.

- يطلّع الباحث من خلالها على النتائج التي توصّلت إليها البحوث السّابقة.

- تكسب الباحث مهارة فنيّة في البحث العلميّ وكيفية الاستقصاء.

- تحديد النقاط المتصّلة بجوهر البحث وترك الأمور غير الضرورية.

وقد مزج الأستاذ "بدر الدين بن تريدي" في قاموسه بين المراجع الأجنبية والمراجع العربية، ويمكن أن نوضّح ذلك ببعض النماذج الواردة في قائمة المصادر والمراجع:

أ-المراجع الفرنسيّة:

وقد جاءت قائمة المراجع الفرنسية في حدود ثلاث (**03**) صفحات، تبدأ من الصّفحة الثالثة بعد الأربع مائة (**403**) إلى الصفحة أربعمائة وخمس (**505**)، وبلغ عددها سبعة وثلاثين (**37**) مرجعًا، مما يثبت ثراء وتنوع هذه المراجع التي جمعت بين المعاجم والكتب في مجال اللسانيات والتعليمية، ويمكن أن نمثّل لذلك بذكر بعض النماذج المذكورة:

1-Alain REIEUNIER, Françoise RAYNAL, édition, ESF Editeur 1997.
Pédagogie : Dictionnaire des concepts clés
2-L. ALLAl, B. BLOOM,J. CARDINET, A. GRISAY, M. HUBERMAN, P. PERRENOUD ; L. RIBBEN
Assurer la réussite des apprentissages scolaires ? Les propositions de la pédagogie de maitrise
3-Michel MINDER
Didactique fonctionnelle : objectifs, stratégie, évaluation, édition De Boeck université 1999
4-Philippe PERRENOUD
La pédagogie de maîtrise : une utopie rationaliste
5-Stefen K. REED
Cognition : Théorie et application, Traduction de la 4e édition américaine par Teresa BLICHARSKI et Pascal CASENAVE, De BOECK université, 1999
6-Gilbert DE LANDSHEERE
Evaluation continue et examens : Précis de docimologie, Collection Education 2000, édition Labor, Bruxelles – Fernand Nathan, Paris
7-H. A. GLEASON

Introduction à la linguistique, Traduction de Françoise DUBOIS-CHARLIER,Larousse, 1969

ب – المراجع العربية:

جاءت قائمة المراجع العربية في حدود صفحتين (**02**)، تبدأ من الصفحة أربعمائة وست (**406**) إلى الصفحة أربعمائة وسبع (**407**)، بلغ عددها خمسة عشر (**15**) مرجعًا، ومن بين المراجع العربية نجد:

– **إبراهيم مصطفى وآخرون:** المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، 1979.

–**جابر عبد الحميد:** التدريس والتعلُّم، الأسس النظرية "الاستراتيجيات والفاعلية"، دار الفكر العربي،1995.

– **الحسين بن أحمد بن خالويه:** الحجة في القراءات السّبع، تح/وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم، الطبعة الرابعة، دار الشروق، 1981.

– **عبد الوهاب خلاف:** علم أصول الفقه، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط 10، 1972.

7–خصائص ومميزات المعجم:

بعد التعرّف على البنية الدّاخلية لقاموس التربية الحديث يتضح لنا أنّه يتمتّع بعدّة خصائص ومميزات تبرز قيمته العلمية والوظيفية، وفيما يلي عرض لأهم هذه المميزات:

– ثلاثية اللّغة:

يتميّز قاموس "**التربية الحديث**" بكونه متعدّد اللّغات، حيث قدّم المصطلح بثلاث لغات (عربية، إنجليزية، فرنسية)، ثمّ الترجمة والشّرح باللّغة العربية، هذه الخاصية تجعله أداة قيّمة للباحثين والطّلاب الّذين يتعاملون مع مصادر بلغات مختلفة، مثل: مصطلح "**المعطيات– Données - Data**"[1].

[1])– بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مرجع سابق، ص319.

-الشّرح التفصيلي والبيان العمليّ للمصطلحات:

لا يكتفي القاموس بتقديم تعريف موجز للمصطلح، بل يضيف شرحًا تفصيليًا يوضّح سياقات الاستخدام، ويقدّم أحيانًا **"بيانا"** يوضّح الجانب العمليّ أو التطبيقيّ للمصطلح، لا سيما في السّياق الجزائري؛ مما يعزّز الفهم العميق للمصطلح بدلاً من مجرّد الترجمة الحرفيّة، ويمكن أن نمثّل لذلك بما ورد في تعريف مصطلح **"الاختبار"**، حيث يوجد **"بيان"** مفصّل يشرح كيفية إجراء الاختبارات في المرحلتين المتوسطة والثّانوية في الجزائر، حيث جاء في هذا البيان **"يجري تلاميذ المرحلتين المتوسطة(الإعداديّة)،والثّانوية في الجزائر اختبارا واحدا في كلّ فصل من الفصول التي تنقسم إليها السّنة الدّراسية، غير أنّهم يخضعون لمراقبة مستمرة تتمثّل خاصة في فروض كتابية(اثنان في كلّ فصل)"**[1].

ويفرق بين **"الاختبار الدّاخلي"** و**"الاختبار الخارجيّ"** مع تقديم أمثلة توضيحية مثل: شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا.

-التنوّع في المصادر:

يبدو أنّ مؤلِّف القاموس قد اعتمد على مجموعة متنوّعة من القواميس المتخصّصة والكتب، ويمكن أن نمثّل للقواميس الأجنبيّة المتخصّصة بـ:

-Dictionnaire de l’évaluation et de la recherche en éducation.
-Dictionnaire encyclopédique de l’éducation et de la formation .
- Dictionnaire de pédagogie.
- Pédagogie : Dictionnaire des concepts clés.

كما اعتمد على المعجم الوسيط لمجمع اللّغة العربية بالقاهرة، وكتاب الفهرست لابن النديم، بالإضافة إلى كتاب **" المدخل إلى أصول التربية لـ"يوسف إبراهيم نبراي**..

-دمج الجوانب النظريّة والتطبيقيّة:

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص30.

لا يكتفي القاموس بتقديم المفاهيم النظريّة، بل يشير أحيانًا إلى تطبيقاتها أو سياقاتها الواقعيّة، على سبيل المثال مصطلح "**آيات الأحكام**" في القرآن الكريم؛ يتم شرحها على **أنّها أحكام شرعيّة تتعلّق بأفعال وأقوال، وتنقسم إلى نوعين: أحكام العبادات وأحكام المعاملات** [1]، مما يوضّح جانبها التطبيقيّ في حياة الإنسان.

-الشّمولية والتنوّع في المحتوى:

يغطي القاموس مجموعة واسعة من المجالات المعرفيّة، مما يجعله معجمًا شاملاً ليس فقط للمختصّين في التربية ولكن أيضًا للمهتمين بالعلوم الأخرى، ليشمل مفاهيم من علم الامتحانات، والتكوين، والفلسفة، وعلم النفس المعرفيّ....إلخ، وهذا التنوّع يثري المحتوى ويجعله مفيدًا لجمهور أوسع.

8- نقد المعجم:

عند تصفح "**قاموس التربية الحديث**" يلاحظ القارئ أنّ محتواه يشمل العديد من المصطلحات التي تنتمي إلى مختلف فروع التربية؛ نحو: المناهج، والتعليميات، وعلم النفس...الخ. غير أنّ القاموس يعكس بوضّوح توجّه مؤلّفه واهتماماته، إذ يبرز اهتمامه الخاص بمصطلحات علوم التربية، ويبدو أنّ المؤلّف يسعى إلى تقديم مرجع متخصّص يسهم في خدمة الميدان التربويّ والارتقاء به، ولا شك أنّ "**المصطلحات هي بالفعل أدوات مهمة للتعبير الدّقيق باللّغة في المجالات التخصّصية على النّحو الّذي يحقّق التواصل السّليم والفعّال بين أبناء اللّغة في موضوعات العلوم والتقنيات**"[1]؛ حيث تعدّ ركائز أساسية في التخصّصات العلميّة، وتتيح نقل المعاني بدقة وتجنب الغموض. فهي تسهم في توحيد الفهم بين المتخصّصين، وتسهل التواصل الواضح والمنظّم.

---

[1]- بدر الدّين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مصدر سابق، ص(249-250).

[1]- محمود فهمي حجازي، **دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة**، مجلة اللّسان العربيّ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، جامعة الدول العربية، الرباط، المغرب، ع47، 1999، ص41.

ومن الطّبيعي أن يخضع أي معجم للتقييم والنّقد، وذلك بالنظر إلى ما يقدّمه من إيجابيات وما قد يشوبه من ضعف أو قصور، وهذا ما سيتم توضيحه في النقاط الآتية:

-شمولية المصطلحات والمفاهيم التربوية والنفسيّة والتعليميّة، مما يجعله مرجعًا مفيدًا للمعلّمين والباحثين والطّلاب في مجال التربية.

- ميزة الازدواجية اللّغوية حيث يتميّز بتقديم مداخل للمصطلحات باللّغتين الفرنسية والإنجليزية، إلى جانب إمكانية البحث من خلال المدخل العربيّ ليسهل على الباحثين الوصول إلى المعلومة المطلوبة بسرعة وفعالية، بغض النظر عن اللّغة التي يفضلونها في البحث.

- يعتمد القاموس على تجربة شخصية للمؤلّف في وضع المصطلحات والترجمة، وهذا ما أشار إليه في ختام مقدّمته. وهذه الرؤية المستنيرة تنعكس في الأسلوب السلس والواضح الذي يقدّم به القاموس معلوماته، مما يجعله سهل الاستخدام ومحقّقًا للفهم حتى لغير المتخصّصين.

- يستمد القاموس موثوقيته من كونه ثمرة جهود متخصّصة، حيث يستند إلى **"مقتطفات من أقوال العلماء ومختصين لهم وزنهم في حقل التربية على المستوى العالمي"**[1].

- يعدّ القاموس بمثابة بوابة تفتح آفاقًا واسعة لفهم المصطلح الأجنبيّ بكلّ أبعاده، مقدّمًا بيانات وافية وشروحات تفصيلية، مما يضمن للقارئ إحاطة كاملة بالمصطلح من كافة جوانبه النظرية والتطبيقية.

- وجود أمثلة أو بيانات توضيحية لبعض المصطلحات، مما يساعد على فهم أعمق لكيفية تطبيقها في السّياقات التعليمية.

- تتفاوت دقة التعريفات المقدمة؛ فبعض المصطلحات تشرح بتفصيل وأمثلة وافية، بينما يقتصر تعريف البعض الآخر على سطر واحد موجز للغاية، وهذا الإيجاز المفرط قد يعيق فهم القارئ الشّامل لجوانب المصطلح، ويجعله سطحيًا.

[1])- بدر الدين بن تريدي: **قاموس التربية الحديث**، مرجع سابق، ص5.

– يعاني القاموس من عدم استفادته الكاملة من أحدث الابتكارات والأدوات في مجال صناعة المعاجم ثنائية اللّغة، مما يحدّ من قدرته على معالجة المشكلات الدّلالية المعقدّة نحو تمييز الفروقات بين المترادفات أو فكّ تشابك المعاني المتعدّدة للكلمة الواحدة، الأمر الّذي قد يؤثّر على دقته ويسبب بعض اللّبس أو الغموض.

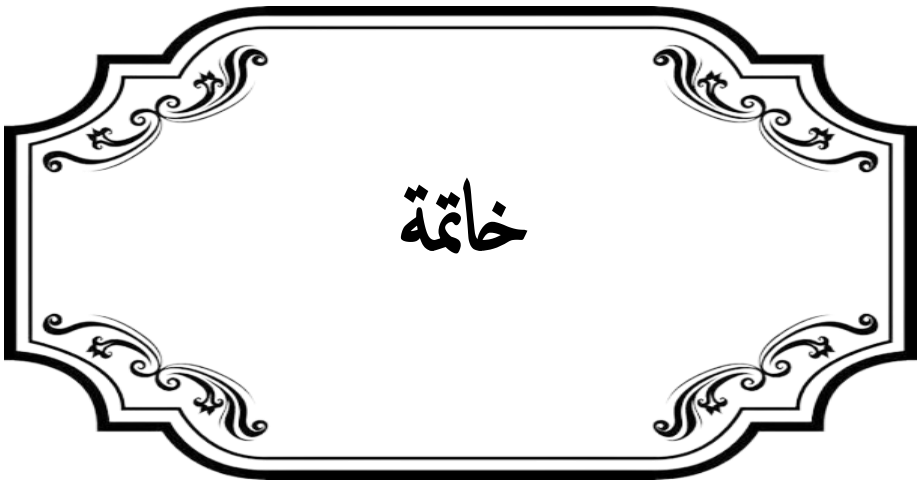

خاتمة

بعد هذه الرّحلة البحثيّة التي سعينا من خلالها إلى مقاربة موضوع " **دور المجلس الأعلى للغة العربية في الصّناعة المعجمية –قاموس التربية الحديثة أنموذجًا–**"، توصلنا إلى جملة من النتائج نذكر منها:

1-تتسم **الصّناعة المعجميّة الحديثة بخصائص كثيرة أبرزها اعتماد المنهجيّة العلميّة** في وضع المصطلحات وتعريفها، بالإضافة إلى **اعتمادها على الترتيب الألفبائيّ والتخصّص الموضوعيّ**، مع مراعاة التنسيق بين المصطلح وسياقات تداوله.

2-كان للمجامع اللغوية العربيّة مثل **مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلميّ العراقي** إسهام بارز في **تطوير الصّناعة المعجميّة الحديثة ووضع معايير للمصطلحات العلميّة الموحّدة**.

3- يعدّ **المجلس الأعلى للغة العربيّة بالجزائر مؤسسة مركزيّة** ذات أهمية بالغة لخدمة اللّغة العربيّة.

4-يمثّل"**قاموس التربية الحديث**" إضافة **قيّمة للمكتبة العربية**، إذ يسهم في توحيد المصطلحات التربوية وتعريبها.

5- يُظهر "**قاموس التربية الحديث**" منهجيّة واضحة في عرض المصطلحات (**المصطلح باللّغة العربية، ثمّ الإنجليزية، ثمّ الفرنسية، ثمّ التعريفات والإيضاحات**)، مما يسهّل عملية البحث والاستفادة منه.

6- يعكس حصول المؤلِّف على الجائزة الأولى للغة العربيّة من "**المجلس الأعلى للغة العربية**" عام 2010 تقديرًا للجهد البحثي المتميّز والدّقة اللّغوية الّتي ينفرد بها هذا العمل.

7- اعتمد صاحب القاموس في شرحه للمصطلحات وتحديد مفاهيمها على **مصادر عربيّة وأجنبيّة، مراعيًا في ذلك السّياق التربويّ الجزائريّ**.

8- أثبتت الدّراسة التطبيقية **أنّ القاموس يقدّم تغطية واسعة للمصطلحات في علوم التربية**، من خلال اشتماله على 376مصطلحًا.

9- كشفت الدّراسة عن **الدّور الفعّال للقاموس في محاولة توحيد المصطلحات التربويّة**، وهو ما يمثّل تحديًا كبيرًا في حقل الصّناعة المعجميّة المتخصّصة.

10-لم تقتصر المصطلحات الواردة في القاموس على **الجانب النظريّ** للبحث في علوم التربية، بل شملت أيضًا مصطلحات ذات **طبيعة تطبيقيّة وعملية** في الميدان التربويّ.

11- اشتمل القاموس **على فهرس** للمصطلحات العربية وفهرسين للمصطلحات الإنجليزية والفرنسية.

12- تفاوت طبيعة التعريفات الواردة في القاموس بين شروح مستفيضة وأخرى موجزة لم تتجاوز السّطرين.

13- كانت المصطلحات التي تندرج تحت "**حرف التاء**" كثيرة، بينما كان عددها قيلا في "**حرفي الزاي والياء**". أقل عدد من المصطلحات.

14- **أظهر فهرس المصطلحات حسب الحرف الأوّل في الأقسام الأجنبيّة للقاموس اختلافا في توزيع المصطلحات**؛ حيث سجّل "**حرف(a)**" **أعلى** نسبة في المصطلحات الفرنسيّة، بينما مثّلت المصطلحات الّتي تندرج تحت "**حرف (u)**" **أدنى قائمة**، أمّا بالنسبة للمصطلحات الإنجليزية، فقد كانت المصطلحات التي تبدأ بحرف (**s**) أكثر من غيرها، بينما سجلت المصطلحات التي "**بحرف(u)**" **أقل نسبة تواتر** بشكل مشترك بين اللّغتين الأجنبيتين.

15- يواجه "**قاموس التربية الحديث**" بعض النقائص مثل غياب توحيد تام لبعض المصطلحات، ونقص في الإحالات والشّرح السّياقي الموسّع.

-الاقتراحات والتوصيات:

بناء على النتائج والتطبيقات العمليّة الّتي تمّ التوصّل إليها من خلال الدّراسة التطبيقيّة لهذا القاموس، نقدّم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات الّتي من شأنها أن تعزّز فعاليته في العملية التعليميّة والبحثيّة، وفتح آفاق جديدة للدّراسات المستقبليّة نذكر منها:

1- البحث في سبل دمج أحدث تقنيات اللّسانيات الحاسوبيّة والذّكاء الاصطناعيّ في عمليات إعداد المعاجم وتحديثها وصيانتها، ويمكن أن يشمل ذلك تطوير أدوات برمجيّة مساعدة تسرّع من عملية استخلاص المصطلحات، وتحليل المدوّنات اللّغوية، وبناء المداخل المعجمية.

2- نشر القاموس عبر المنصات التعليميّة والبحثيّة لتوسيع قاعدة مستخدميه.

3- إضافة مصطلحات خاصة بالمراحل التعليميّة المختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعيّ) لتلبية احتياجات كلّ مرحلة.

4- إجراء دراسات مستمرة لتحديث وإضافة مصطلحات تربويّة جديدة، خاصة تلك المتعلّقة بالتوجّهات الحديثة.

5- إضافة أمثلة واقعيّة أو جمل توضيحيّة للمصطلحات، خاصة تلك الّتي تحمل دلالات مختلفة حسب السّياق، أو تلك التي تثير اللّبس من أجل فهم طرق استخدامه الصّحيحة في الخطاب التربويّ.

6- إدراج تصنيف للمصطلحات ضمن مجالات تربويّة فرعيّة لتسهيل التصفح والبحث المتخصّص، من أجل تنظيم محتوى القاموس بشكل أفضل، ومساعدة المستخدم على فهم السّياق الأوسع للمصطلحات.

7- توسيع نطاق المقابِلات اللّغوية للمصطلحات لتشمل لغات أجنبية أخرى مع توفير تعريفات مختصرة باللّغة الأصلية للمصطلح إن أمكن.

8- وضع معايير موحّدة بإصدار دليل إرشاديّ أو مدوّنة قواعد موحّدة لصياغة المداخل المعجميّة في المعاجم المتخصّصة، لضمان التجانس والشّمولية والدّقة، وتسهيل عملية المراجعة والتطوير.

9- إجراء دراسات ميدانيّة منتظمة لتقييم مدى استخدام قاموس التربية الحديث وأثره على الفئات المستهدفة (معلّمين، طلاب، باحثين)، وذلك من خلال استبيانات ومقابلات، لتحديد نقاط القوّة وفرص التحسين المستقبلية.

10- حثّ المعلمين والمشرفين التربويين على الاستفادة من هذا القاموس بعدّه أداةً مرجعيّة يوميّة لتوضيح المفاهيم التربوية وتوحيد الخطاب المهني بينهم.

11- تشكيل لجان متخصّصة (فرق بحث) لمراجعة وتحديث القاموس بشكل دوريّ، وإثراء محتواه بما يخدم التطوّرات البحثيّة والعلميّة في مجال التربية.

12- تشجيع المعلّمين للمساهمة في إثراء القاموس بملاحظتهم واقتراحاتهم من خلال تجربتهم الميدانية.

13- توثيق وتفعيل الشّراكة مع الجامعات الجزائرية ومراكز البحث المتخصّصة في اللسانيات التطبيقية والصّناعة المعجمية على وجه الخصوص.

14- وضع خطة عمل واضحة المعالم، تمتد لسنوات تهدف إلى إعداد معاجم متخصّصة في مختلف فروع المعرفة.

15- ضرورة التطوير الدائم للصّناعة المعجميّة، ودعم المؤسّسات التي تعنى بالمعاجم بموارد بشريّة وتقنيّة وماديّة أكبر.

16- ضرورة استمرار الجهود المؤسسيّة لتعريب المصطلحات المتخصّصة وتطوير الصّناعة المعجميّة بما يضمن مواكبة التطوّرات المعرفيّة.

وفي الختام تعكس هذه الاقتراحات والتوصيات الطموح نحو تعزيز دور هذا القاموس بعدّه ركيزة أساسية لفهم المصطلحات التربوية، وتوفير أداة مرجعيّة موثوقة تسهم في تطوير البحث العلميّ والممارسة التربوية على حد سواء.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أوّلاً–المصادر:

–بدر الدين بن تريدي:

1–قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د–ط)، 2010.

ثالثًا–المراجع العربية:

–إبراهيم الحاج يوسف:

2–دور مجامع اللغة العربية في التعريب، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، ط1، 2002،

–إبراهيم بن مراد:

3–المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993

–أحمد أمين:

4–فيض الخاطر(الجزء7) مقالات أدبية واجتماعية، مؤسسة هنداوي، مصر، القاهرة،(د–ط)، 1947.

–أحمد عبد الله بديه:

5–الامتحانات المدرسية: المشكلة والحل، مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن، (د–ط)،2009.

–أحمد فارس الشدياق:

6–الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب، القسطنطينية ، (د ط)،1991

–أحمد مختار عمر:

7–البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، دار عالم الكتب لنشر، بيروت، لبنان، ط 06 ، 1988.

8–صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998

-آسية بوكيّة:

9- اللغة العربيّة آفاق وتحدّيات، جهود المجلِس الأعلى للّغة العربيّة في تطوير العربيّة، دار الإنماء، منشورات المجلِس، 2019م

-ايميل يعقوب:

10- المعاجم اللغويَّة بداءتها وتطورها، دار العلوم للملايين، بيروت ،لبنان، ط01 ،1981

-بلال لعفيون:

11- مطبوعة بيداغوجية في مقياس المعجمية، جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل، الجزائر،2019.

-حلمي خليل:

12-دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ،ط1، 1998

-صالح بلعيد:

13-محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى، الجزائر، (د-ط)، 1999

-صهيب خبابة:

14-دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الأورو مغاربية، عمان، الأردن،2008

-ربحي مصطفى عليان:

15-سلسلة أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات-أساسيات الفهرسة-،دار الإبداع للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (د-ت)

-ضياء عويد حربي العرنوسي:

16- المناهج وتحليل الكتب، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق،(د-ط)،(د-ت)

-عبد السميع محمد أحمد:

17-المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2006

-عبد الكريم عوفي:

18-صناعة فهرست المخطوطات في الجزائر، منشورات المجلس، الجزائر،(د-ط)، 2010.

-عدنان يوسف العتوم:

19-علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2012.

-علي القاسمي:

20- علم اللغة وصناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط2، 1991.

21- أفضال المجلِس الأعلى للّغة العربيّة على مسيرتي العلميّة والأدبيّة، الاستمراريّة المتجدّدة- احتفاليّة بالذكرى العشرين 1998- 2018م، دار الخلدونيّة للطّباعة والنّشر والتوزيع، 2018م.

22-علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،ط1، ط2، 2019.

-المجلس الأعلى للغة العربية:

23-معجم الثقافة الجزائرية، ج1،منشورات المجلس، الجزائر،(د-ط)، 2022.

-محمد بن إبراهيم الحمد:

24-مصطلحات في كتب العقائد دراسة وتحليل، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية،ط1، 2006.

-محمد رشاد الحمزاوي:

25-المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس،(د-ط)، 2004.

26-من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986.

-محمد عبد السلام غنيم:

27-مبادئ القياس والتقويم النفسيّ والتربويّ، جامعة حلوان، مصر،(د-ط)،(د-ت)،2004

-محمد منير حجاب:

28-الأسس العلمية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر، القاهرة، مصر،ط2000،3.

-معاوية محمود أبو غزال:

29-علم النفس العام، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015

-يمينة مصطفاي:

30-محاضرات مادة المعجمية خاص بالسنة الثالثة، جامعة أكلي محند اولحاج، كلية الآداب واللغات، اللغة والأدب العربي، لسانيات عامة، البويرة، الجزائر، 2022

ثالثًا- المعاجم

-جبور عبد النور

31-المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1984

-الجرجاني(علي بن محمد بن علي الشريف الحسني الجرجاني ت 816هـ):

32-معجم التعريفات، تح/محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د- ط)، (د-ت).

-حسن شحاتة، زينب النجار:

33-معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط2003،1

-الزمخشري(أبو القاسم محمود بن الفضل الزمخشري ت538هـ):

34- أساس البلاغة، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1.

-ابن فارس(ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ت395هـ):

35-مقاييس اللغة، تح/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د، ت)،(د، ط).

- الفراهيدي (أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ت 174هـ):

36-كتاب العين، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، العراق ،ج1، 1970 .

- الفيروز آبادي(أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت817هـ):

37- القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 97م، ج2 .

- مجمع اللغة العربية:

38- المعجم الوسيط، القاهرة، مصر، ط2، 1972.

-بن محمود بن إدريس الشيرازي الفيروز آبادي ت817هـ):

39-القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ج2 .

-ابن منظور(جمال الدينْ أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور ت711هـ):

40-لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د-ط)، (د.ت)،ج 10.

رابعًا-الدوريات:

-أحمد شحلان:

41-مكتب تنسيق تعريب الجهة المعتمد والآمال، مجلة اللسان العربي لمكتب التنسيق العربي، ع39، 1995

-جويدة معبود:

42-من القاموس المحيط إلى محيط المحيط آليات التّحديث عند بطرس البستاني، مجلة الموروث، جامعة الجزائر 2، الجزائر، مج09، ع01، 2021.

-الجيلالي بوعافية:

43-علم" صناعة المعاجم"؛ مفهومه وقضاياه، مجلة دراسات أدبية، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة تلمسان، الجزائر، ع16، 2013

-حاتم مصطفى محمد أبو سعيدة:

44-إسهام الاستغراب في أعمال المجمع اللغوي بالقاهرة- لويس ما سينوس نموذجا-، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، مصر، ع36 ، 2021

-خير الله شريف:

45-المجامع اللغوية العربية، مجلة التراث العربي، ع109، 2008.

-دريس محمد أمين:

46-إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور استراتيجي التدجين و التغريب في الترجمة،المجلة الأردنية للغات الحديثة وآدابها ،جامعة معسكر، معسكر، الجزائر، مج4، ع2، 2012

-صالح بلعيد:

47-تجربة المجلس الأعلى للّغة العربيّة في وضع الأدِلّة بالعربيّة، مجلّة اللغة العربيّة، ع22.

-صامت بوحايك أمينة، عبد الله توام:

48- المجلس الأعلى للغة العربية(المنجزات والأهداف)، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر،مج7 ، ع4، 2021

-الطاهر ميلة:

49- مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، مج 16، ع2، 2010

-عبد الرحمان الحاج صالح:

50-مساهمة المجامع اللغوية العربية في ترقية اللغة العربية وتجديد محتواها وتوسيع آفاقها، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجمع الجزائري اللغة العربية، مج4، ع8، 2008

-عبد القادر بقادر:

51-المؤسسات اللغوية بالوطن العربي وخدمة اللغة العربية – المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر أنموذجا، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،مج11، ع02، 2023

-عبد الكريم طموز:

52-فهارس البحث العلمي- تعريفا وتطورا وإعدادا-، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، تندوف، الجزائر، مج04، ع01، 2020

-عبد المنعم عبد الله محمد:

53-المعجم العربي التاريخي(مفهومه-وظيفته-محتواه)، مجلة المعجمية، تونس، ع5-6، 1990 .

-عبد الناصر بوعلي:

54-مُعجم ألفاظ الحياة العامّة في الجزائر، الفكرةُ، والإعدادُ، والإنجازُ ،جسور المعرفة، جامعة تلمسان، تلمسان، الجزائر،مج7، ع4، 2021

-عز الدين البوشيخي:

55-خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجيا، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب ،ع46، 1998

-كريمة فاتحي، الشارف لطروش:

56-ترجمة مصطلحات علوم التربية بين إشكالية المعجم والتطبيق "البيداغوجيا والتعليمية أنموذجا"، مجلة الموروث، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، مج08، ع02، 2019.

-محمد أفسحي:

57-مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف(1961-1991)،مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، العراق، ع34، 1990.

-محمد بوقاسم:

58-مشاريع الرقمنة في الجزائر -تقييم مشروع معلمة المخطوطات للمجلس الأعلى للغة العربية في ضوء إرشادات الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات لرقمنة الكتب النادرة والمخطوطات-، مجلة علم المكتبات، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، مج14، ع1، 2022.

-محمد حاج هني ،جميلة روقاب:

59-معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر"قراءة في الأهداف ومنهجية الوضع"، جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مج7،ع 4، 2021

-محمود فهمي حجازي:

60-دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، جامعة الدول العربية، الرباط، المغرب، ع47، 1999

-نوره ناهر ضيف الله الحربي:

61-المجامع اللغوية الجهود والإنجازات، مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية إدارة تعليم جدة، السعودية، مج5، ع2، 2020

-وهيبة ملال:

62-الجهود الفردية والجماعية المتخصصة في خدمة المصطلح اللغوي، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، مج01، ع04، 2020.

-يوسف أمرير:

63-وظائف المعجم العربي في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة بين وصف اللغة ووصف الثقافة، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، مج 5، ع19، 2021.

خامسًا–المؤتمرات والملتقيات:

–إسلام حب الدين، حليم بن قليل:

64–إضاءات حول طوبونيمات أمازيغية بالأوراس"قراءة في حفريات الهوية التاريخية والسسيولسانية"،جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الملتقى الوطني الأول، المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر، منشورات المجلس، 2021

–سعاد رباح:

65–مداخلة بعنوان منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية، ندوة تكوينية حول منهجية إعداد مذكرة تخرج، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2020

–عبد الناصر بن موسى أبو البصل:

66–تحرير المفاهيم والمصطلحات(الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية)، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي،المجمع الفقهي الإسلامي–، السعودية.

سادسًا– الرسائل والأطروحات:

–حياة لشهب:

67–المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد–المعجم الوسيط نموذجا–، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،(1010-2011).

–سليمة هالة:

68–المعجم العربي الحديث بحث في اشكالية التوفيق بين التراث وصناعة المعجم الحديث، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر،(2018-2019).

-عطا الله بوخيرة:

69-جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020.

-مغتات فاطمة الزهراء- موجب ربيعة:

70-جهود المجلس الأعلى للغة العربيّة في الجزائر في تطوير اللّغة الأم، مذكّرة شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم- الجزائِر، 2019- 2020م.

-يمينة مصطفاي:

71-تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية، أنموذج الصوتيات الوظيفية، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة2، البليدة، الجزائر، 2013.

سابعا: المواقع الالكترونية:

72-المجمع الجزائري للغة العربية، قانون الإنشاء http://aaala.dz

73-الموسوعة الدمشقية، أعلام وشخصيات https://damapedia.com

74-المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة http://www;islamik-counil;com

75-الموقع الرسميّ للمجلِس الأعلى https://www.hcla.dz/

76-الموقع الإلكتروني **http//www.alashj.ae.com**

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدّمة	أ.هـ
مدخل: المجلس الأعلى للغة العربية: ماهيته ودوره في الصناعة المعجمية	
تمهيد	**08**
أوّلاً-التّعريف بالمجلِس الأعلى للّغة العربيّة	**09**
1- تأسيسه وتطويره	**10**
1-1- لجِان المجلِس	**11**
1-2- رئيس المجلِس	**12**
2- منهجِيّة العمل في المجلِس	**13**
3- مهامه	**14**
ثانيا- دور المجلس الأعلى للغة العربيّة في الصّناعة المعجميّة	**15**
1-معجم الثقافة الجزائرية	**15**
2- المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة	**18**
3- المعجم الطوبونيمي	**22**
4-المدوّنة الرقمِيّة- مكنز المجلِس	**24**
5-المعجم التّاريخي	**24**
6-أرضيّة الجاحِظ- الأرضيّة الجزائريّة للإنسانيّات الرقمِيّة	**26**
7- المخطوطات الجزائرية	**27**
فصل أوّل: تطوّر الصّناعة المعجميّة في ظلّ الدّراسات الحديثة	**29**
تمهيد	**29**
أوّلا: مفهوم الصّناعة المعجميّة	**30**
1-مفهومها لغة	**31**
2- مفهومها اصطلاحا	**32**
3- مفهوم المعجم لغة	**33**

4- مفهومه اصطلاحا	**34**
5-ماهية الصناعة المعجمية	**37**
ثانيا: مراحل إعداد المعاجم	**39**
1-جمع المادّة	**40**
2- اختيار المداخل	**41**
3- تأليف المداخل	**41**
4- ترتيب المداخل	**42**
5- نشر النتاج النهائي	**42**
ثالثا-وظائف المعجم	**43**
رابعا: الصّناعة المعجمية عند المحدثين	**44**
1- الجهود الفردية:	**45**
-معجم "محيط المحيط"	**45**
2-الجهود الجماعية	**47**
2-1- مجمع اللغة العربية بالقاهرة	**50**
2-2-المجمع العلمي السوري_ مجمع اللغة العربية بدمشق	**52**
2-3- المجمع العلمي العراقي	**53**
2-4-مكتب تنسيق التعريب	**54**
2-5 -المجمع اللغوي العربي الأردني	**55**
2-6-مجمع اللغة العربية الجزائري	**57**
خامسا- خصائص الصناعة المعجمية الحديثة ومميزاتها	**59**
1-التركيز على المتعلم	**59**
2-التبسيط والوضوح	**59**
3- التحيين المستمر	**61**
4- العناية بالإخراج	**62**

فصل ثان- دراسة وصفيّة لقاموس التربيّة الحديث	**64**
تمهيد	**64**
أولا- السّيرة الذّاتية للمؤلّف	**65**
1-حياته	**65**
2- مؤلّفاته	**65**
ثانيا- دراسة وصفية لقاموس التربية الحديث	**66**
1-لمحة عامة عن المعجم	**66**
2- الوصف الخارجيّ للكتاب	**66**
2-1 الغلاف الأمامي	**67**
2- 2الغلاف الخلفيّ	**68**
3-الوصف الدّاخلي للكتاب	**69**
3-1- الصّفحة الأولى من الكّتاب	**70**
3-2 مقدّمة القاموس	**70**
3-3 فهرس مواد القاموس:	**72**
- فهرس المصطلحات الواردة باللّغة العربية	**74**
3-4محتوى المعجم (طبيعة المصطلحات الواردة فيه)	**75**
- المصطلحات التي تندرج ضمن مجال البيداغوجيا	**75**
- المصطلحات التي تندرج ضمن مجال التعليمية	**80**
- مصطلحات التي تندرج ضمن مجال التّقييم	**84**
- المصطلحات التي تندرج ضمن مجال المناهج	**91**
- مصطلحات التي تندرج ضمن مجال علم النّفس العام	**97**
- مصطلحات التي تندرج ضمن مجال علم النّفس المعرفيّ	**105**
- مصطلحات التي تندرج ضمن مجال التكوين	**110**
3-4-8-مصطلحات التي تندرج ضمن مجال الامتحانات	**115**

3-4-9-مصطلحات التي تندرج ضمن مجال الفلسفة	**119**
3-4-10-المصطلحات التي تندرج ضمن المجال الديني	**122**
4-فهرس المصطلحات الواردة باللّغة الفرنسيّة في القاموس	**125**
5-فهرس المصطلحات الواردة باللّغة الإنجليزيّة في القاموس	**127**
6-المراجع المعتمدة:	**129**
7-خصائص ومميزات المعجم	**132**
8- نقد المعجم	**133**
خاتمة	**137**
قائمة المصادر والمراجع	**142**
فهرس الموضوعات	**153**
ملخص البحث	

ملخص:

تسعى هذه الدّراسة إلى التّعرف على الدور الفعّال للمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في تطوير الصناعة المعجمية، فجاء بحثنا موسومًا بـ "**دور المجلس الأعلى للغة العربيّة في الصّناعة المعجمية–قاموس التربية الحديث–أنموذجا–**"، وتهدف هذه الدّراسية إلى إبراز جهود هذه المؤسسة الوطنيّة لخدمة اللغة العربيّة عبر ضبط وتوحيد المصطلحات، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفيّ؛ حيث قمنا باختيار "**قاموس التربية الحديث**" الذي حاول من خلاله الأستاذ "**بدر الدين بن تريدي**" تصنيف **المصطلحات التربوية في عدّة مجالات**، وقد اتبعنا في دراستنا خطة بحث مقسمة إلى مقدّمة ومدخل وفصلين(فصل نظريّ وفصل تطبيقي) تتلوها خاتمة، وقد توصلنا إلى أنّ:

- "**المجلس الأعلى للغة العربية**" يظهر التزامًا راسخًا وفعالاً لإثراء المحتوى المعجميّ الوطنيّ وتطوير الصّناعة المعجميّة المتخصّصة في الجزائر.
- يعدّ "**قاموس التربية الحديث**" جوهرة في ضبط وتوحيد المصطلحات التربوية باللّغة العربية، ومرجعًا أساسيًا للمهتمين بالقطاع التربويّ في الجزائر وخارجها.

الكلمات المفتاحية: المعجم– الصناعة المعجمية المجلس الأعلى للغة العربية–الجزائر.

Summary:

This study seeks to identify the effective role of the Supreme Council for the Arabic Language in Algeria in developing the lexical industry.Our research was tagged "The role of the Supreme Council for the Arabic Language in the lexical industry - the modern education dictionary - as a model." This study aims to highlight the efforts of this national institution to serve The Arabic language by controlling and unifying terminology.The research was based on the descriptive approach.We chose the "Modern Education Dictionary." Through which Professor Badr al-Din Bin Tredi tried to classify educational terminology into several fields.In our study, we followed a research plan divided into an introduction, an introduction, and two chapters (a theoretical chapter and an applied chapter) followed by a conclusion.We concluded that:

The "Supreme Council for the Arabic Language" shows a firm and effective commitment to enriching the national lexical content and developing the specialized lexical industry in Algeria.

The "Modern Dictionary of Education" is considered a jewel in controlling and unifying educational terminology in the Arabic language, and an essential reference for those interested in the educational sector in Algeria and abroad.

Keywords: Dictionary - Lexical Industry, Supreme Council for the Arabic Language - Algeria.